

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله ؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وبعد :

فمن باب التعاون مع إخواني أردت أن أدلي لهم بما تيسر لي من جمع للقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة وما يتعلق به معرّفًا على أصول وشواهد القارئ من الشاطبية و الدرّة على قدر المستطاع واللبيب من الإشارة يفهم ، والله أسأل أن يوفقني والله المستعان .

## مبادئ علم القراءات

**تعريفه** : هو علم يُعرف به كيفية النطق بكلمات الله عزوجل ، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله .

**موضوعه** : كلمات الله عزوجل من حيث النطق بها وكيفية أدائها.

**ثمرته** : العصمة من الخطأ في نطق كلمات الله عزوجل ، وصيانتها عن التحريف والتغيير ، والعلم بما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة ، والتمييز بين ما يُقرأ به وما لا يُقرأ به .

**فضله** : هو من أشرف العلوم الشرعية ، لتعلقه بأشرف كلام وهو كلام الله جل وعلا .

**نسبته** : إلى غيره من العلوم : التباين .

**واضعه** : قيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري (الراوي عن أبي عمرو البصري) ، وأول من دوّن فيه الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام .

**اسمه** : علم القراءات جمع قراءة بمعنى وجه مقروء به .

**استمداد** : من النقول الصحيحة والمتواترة عن علماء القراءات المتصلة أسانيدهم بالنبي صلى الله عليه وسلم .

**حكّمه** : فرض كفاية تعلماً وتعليماً .

**مسائله** : قواعده الكلية التي يتوصل بها إلى أحكام الجزئيات ، كقولهم كل ألف منقلبة عن ياء يميلها حمزة والكسائي وخلف ويقللها ورش بخلف عنه ، وكل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسرة أصلية أو ياء ساكنة يرققها ورش .

## القراء العشرة ورواتهم وطرق الرواة عنهم

م	اسم القارئ	اسم الراوي	الطريق
الأول	نافع	قالون	أبو نشيط
		ورش	الأزرق
الثاني	ابن كثير	البيزي	أبو ربيعة
		قنبل	ابن مجاهد
الثالث	أبو عمرو البصري	الدوري	أبو الزعراء
		السوسي	أبو عمران
الرابع	ابن عامر الشامي	هشام	الحلواني
		ابن ذكوان	الأحفش
الخامس	عاصم الكوفي	شعبة	يحيى بن آدم
		حفص	عبيد بن الصباح
السادس	حمزة	خلف	ابن بويان
		خلاد	ابن شاذان
السابع	الكسائي	الدوري	محمد بن يحيى البغدادي
		أبو الحارث	النصيبي
الثامن	أبو جعفر	ابن وردان	الفضل بن شاذان
		ابن جماز	أبو أيوب الهاشمي
التاسع	يعقوب الحضرمي	رويس	عبد الله بن سليمان النخاس
		روح	ابن العلاء الثقفي

أحمد بن عبد الله السوسنجري	إسحاق	خلف العاشر	العاشر
المطوعي	إدريس		
القطيعي			

### الفرق بين القراءة والرواية والطريق

١. **القراءة** : كل خلاف ينسب لإمام من الأئمة العشرة اتفق فيه الرواة عنه فهو قراءة.
  ٢. **الرواية** : هي ما ينسب للراوي عن الإمام القارئ، مثل رواية قالون عن نافع، وحفص عن عاصم .
  ٣. **الطريق** : هو ما ينسب للآخذ عن الراوي وإن نزل، مثل طريق الأزرق عن ورش ، أو عبيد بن الصباح عن حفص .
- فيقال مثلاً : **قراءة نافع برواية ورش من طريق الأزرق .**
- قراءة عاصم برواية حفص من طريق عبيد بن الصباح.**

### الأصول . الفرش . التحريات

- الأصول** : ويقصد بها القواعد المطردة التي يكثر دورها ويتحد حكمها.
- الفرش** : هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها، ولا يتحد حكمها. وتسمى أيضاً : الفروع .
- التحريات** : تنقيح القراءة من أي خطأ أو خلل كالتركيب مثلا ، ويقال له التلفيق .

## جمع القرآن الكريم بالقراءات

قال الشيخ الضباع (رحمه الله تعالى) في تقريب النفع : وكان السلف الصالح رحمهم الله تعالى يقرؤون ويقرؤون رواية رواية لا يجمعون رواية إلى أخرى قصد استيعاب الروايات والتثبت منها ، وإحسان تلقيها واستمر عملهم على ذلك إلى أثناء المئة الخامسة . عصر الداني والأهوازي والهدلي ومن بعدهم . فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في ختمة واحدة واستمر إلى زماننا ، وكان بعض الأئمة ينكره من حيث أنه لم يكن عادة للسلف ، فقال في النشر : ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل راوٍ ختمة على حدة، ولم يسمح به أحد بقراءة قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة إلا في هذه الأعصار المتأخرة وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يجمع كل قارئ في ختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يفردون كل راوٍ بختمة ولا يسمح لأحد بالجمع إلا بعد ذلك ، نعم كانوا إذا رأوا شخصاً قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتاهل وأراد أن يقرأ على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى الأفراد لعلمهم بأنه وصل إلى حد المعرفة والإتقان . هـ .

من تأمل الكلمات السابقة علم أن الجمع ما ظهر إلا لما تقاصرت الهمم عن الإتيان بالقراءات راوٍ راوٍ بل كما ذكر الإمام ابن الجزري أن الذين تساهلوا كانوا يسمحون أن يجمع الطالب قارئ قارئ ثم إن الشيخ يذكر أنهم إذا رأوا شخصاً أفرد وجمع على شيخ معتبر .... إلخ .. فإنهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى الأفراد لعلمهم أنه وصل إلى حد المعرفة والإتقان .

فسبحان الله كيف لو رأى الإمام عصرنا وما يحصل فيه من إجازات تعطى لمن لا يعرف حتى التمييز بين أسماء الرواة إكتفاءً بقراءة الفاتحة أو الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة . إذن فالأصل في القراءة أن تكون مفردة كل راوٍ على حدة بل كل طريق ؛ ولكن لضعف الهمم وضيق الوقت لا نجد إلى الأفراد سبيلاً ، ولم يترك أئمتنا أمر الجمع هكذا بل وضعوا طرقاً كثيرة، نذكر أشهرها بعد ذكر شروطهم في الجمع وهي:

١. رعاية الوقف .
٢. رعاية الابتداء .
٣. عدم التركيب .
٤. حسن الأداء .

وهذه الأربعة نص عليها العلامة ابن الجزري في كتابيه (منجد المقرئين و النشر) وكذلك الشيخ الضباع في (تقريب النفع). ثم ذكر الشيخ اختلافهم في طرق الجمع . فذكر أنهم على ثلاثة مذاهب :

### الأول الجمع بالوقف :

وكيفيته، أن يبدأ القارئ بقراءة من قدمه من الرواة ولا يزال يقرأ حتى يقف على ما يحسن الابتداء بتاليه ، ثم يعود إلى الراوي التالي إن لم يكن داخلا في سابقه، ثم يفعل ذلك براو بعد راو حتى يمر على جميعهم ، وفي كل ذلك يقف حيث وقف أولا ثم يتبدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا النمط.

### الثاني الجمع بالحرف :

وكيفيته، أنه إذا شرع القارئ في القراءة ومر بكلمة فيها خُلفُ أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوعب جميع ما فيها من الخلاف ، فإن كانت مما يسوغ الوقف وقف واستأنف وإلا وصلها بما بعدها مع آخر وجه انتهى إليه فيقف. وإن كان الخُلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل و السكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على هذا الحكم ، وهذا مذهب المصريين في السابق ، وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف وأسهل في الأخذ ، والأول أشد في الاستحضار .

### الثالث الجمع بالتوافق: وهو مذهب ابن الجزري .

يقول ابن الجزري : ولكني ركبت من المذهبين مذهباً ، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً. فابتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له ، فإذا وصلت إلى كلمتين بين القارئين فيها خُلف ووقفت وأخرجته معه، ثم وصلت حتى انتهى إلى الوقف السائغ جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف .

والذي ينبغي أن نعرفه أن هذه الطرق ليست توقيفية بل من اجتهاد علماء هذا الفن للتيسير على طلابه ومريديه ، وإذا أراد أحد أن يجمع القراءات بطريقة غير هذه الطرق فلا شيء عليه بشرط أن يلتزم بالشروط الأربعة التي وضعها أئمتنا .

## منهجي في الجمع

هذا شرح بسيط لكيفية الجمع بالوقف الذي سأسلكه بإذن الله تعالى :

وهو أن يقرأ القارئ حتى يصل إلى المكان الذي يحسن الابتداء بما يليه ثم يقرأ للراوي الذي يليه والأكثر موافقة له فيقرأ للراوي الثاني حتى يصل إلى الوقف وهكذا حتى يقرأ لجميع القراء ثم يواصل بنفس الطريقة . هذا في حال كانت الآية طويلة ويحسن فيها الوقف أما الآيات القصار أو التي ليس فيها وقف نجتمعها من أولها إلى آخرها .

وللإيضاح أضع بين يديك أخي الكريم هذه القواعد البسيطة .

**أولاً :** أعتمد الجمع بالوقف والذي مر شرحه .

**ثانياً :** أبدأ القراءة لقالون لأنه المقدم ذكره في الشاطبية لكونه أول راوٍ عن نافع ، ونبدأ له بالقصر والإسكان ، غير أنني أحب أن أشير إلى أن تقدم قالون هو من عادة الأئمة رحمهم الله .

**ثالثاً :** أقوم بحصر أوجه الخلاف التي في الآية .

**رابعاً :** يكون عطف القراءة من رأس الآية . أي آخرها . صعوداً إلى أول الآية .

**خامساً :** إذا تنازع اثنان أو أكثر في وجه خلاف قدمنا الأول فالأول حسب ترتيب الرواة والقراء في الشاطبية والدرء .

**وتتعلم أخي القارئ الكريم** أنه إذا تكرر حكم في الأصول وكان ذكره قريباً فإني استغني بما ذكرت مع الإحالة أو عدمها حسب استطاعتي ، وقد أفعل ذلك في كلمات الفرش . وكذلك فإني أستوعب جميع الأوجه غالباً ، خاصة الأوجه المترتبة على بعض الأحكام ، كأحكام البدل وذوات الباء لورش وغير ذلك مما يأتي بإذن الله تعالى . وأعتمد على العد الكوفي والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، نافعاً لعباده المؤمنين ؛ **ولا أقول** : إلا أن هذا العمل بشري محض يحتمل الأخطاء والأوهام ، فمن رأى خطأ فليصححه ، ومن أراد النصح فلا يتردد . ورحم الله الإمام الشاطبي حيث قال :

وإن كان خرق فادركه بفضلة \*\*\*\*\* من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

## جمع سورة الفاتحة

### أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اتفق القراء على أن الاستعاذة ليست من القرآن الكريم ، واختلفوا في هذا الأمر بين الوجوب والندب ، والذي عليه جمهور العلماء أن الأمر في الآية (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) للندب .

**والصيغة المختارة** والتي عليها عمل الأكثرين سلفاً وخلفاً ؛ هي **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** ، ولا مانع من الزيادة عليه بنية التنزيه لله رب العالمين ، قال الداني في تيسيره : اعلم أن المستعمل عند **الحدائق** من أهل الأداء في لفظ الاستعاذة (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) دون غيره وذلك لموافقة الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقولته عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم)، وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه، وبذلك قرأت وبه أخذ.

قال الإمام الشاطبي :

إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعذ \* جهاراً من الشيطان بالله مسجلاً

على ما أتى في النحل يسراً وإن تزد \* لربك تنزيهاً فليست مجهلاً

وظاهر اختيار الإمام الشاطبي الجهر لجميع القراء ؛ إلا ما ذكر لحمزة ونافع من الإخفاء وقد بين رحمه الله أن هذا الإخفاء أباه وعادة القراء .

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: **مواطن الإخفاء :**

- ١ . إذا كان القارئ يقرأ سراً سواء كان منفرداً أم في مجلس .
- ٢ . إذا كان خالياً سواء أقرأ سراً أم جهراً .
- ٣ . إذا كان في الصلاة سواء كانت الصلاة جهرية أم سرية .
- ٤ . إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن كأن يكون في مقراً ، ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة .

وما عدا هذه المواطن يستحب الجهر بها.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا خلاف بین القراء العشرۃ علی الإتیان بالبسملة بعد الاستعاذۃ عند بداية كل سورة ، وإنما الاختلاف بین كل سورة وأخرى كما سیأتی بإذن الله تعالى .

قال الإمام الشاطبي : .....وعند براءة \* لتزييلها بالسيف لست مبسماً

ولا بد منها في ابتداءك سورة سواها \*

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اتفق القراء علی قراءة هذه الآية ؛ فتقرأ لقالون ويندرج معه جميع القراء العشرۃ ، وليس لهم في العارض إلا ثلاثة العارض بالسكون المحض <sup>(١)</sup> .

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه الآية محل اتفاق بين القراء العشرۃ ولهم في الوقف علی الرحيم ثلاثة العارض بالسكون المحض ، والقصر مع الروم <sup>(٢)</sup> .

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ

التوضيح :

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر مالك بإثبات ألف بعد الميم ، والباقون بالحذف ،

١ . السكون المحض هو : السكون الخالص الذي ليس فيه حركة ولا بعض حركة ، ويكون الوقف بالسكون بدلاً من الفتحة والضمة والكسرة .

٢ . الروم هو : الإتيان ببعض الحركة بصوت يسمعه القريب دون البعيد . قال الشاطبي : ورومك إسماع المحرك واقفاً \* بصوت خفي كل دان تنولاً ولا يكون الروم إلا في الكسرة أو الضمة سواء كان الحرف مشدداً أو مخففاً أو كان منوناً أو غير منون ولا يكون في الفتحة . مثل ﴿أَهْكَذَا عَزَّشُكَ﴾ ولا بد حين الوقف بالروم من حذف التنوين من المنون و الإتيان بالكسرة أو الضمة . مثل قوله تعالى ﴿لَفِي خُسْرٍ﴾

قال الشاطبي : ولم يره في الفتح والنصب قارئ \* \* وعند إمام النحو في الكل أعمالاً



وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو جعفر .

قال الشاطبي : ومالك يوم الدين راويه ناصر.

قال ابن الجزري : ومالك حز فز . وتؤخذ قراءة أبي جعفر من الوفاق لنافع.

الجمع :

١ . قالون : بحذف الألف في مالك . فيقرأ (مَلِك) ومعه جميع من يقرأ بالحذف والذين ذكرناهم آنفاً في التوضيح .

٢ . عاصم : بإثبات الألف ؛ ومعه الكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

ولجميع القراء حال الوقف على الدين الأوجه الأربعة التي ذكرناها في الرحيم .

● ملاحظة : إذا وصلنا الرحمن الرحيم ب ملك يوم الدين

فللسوسي الإدغام الكبير على ما يأتي تفصيله بإذن الله تعالى في أول سورة البقرة.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

هذه الآية محل اتفاق بين القراء العشرة ، ولهم جوازاً في الوقف على نستعين ؛ ثلاثة العارض بالسكون المحض ، وثلاثة

العارض بالإشمام<sup>(٣)</sup> ، والقصر مع الروم.

٣ . الإشمام هو : ضم الشفتين من غير صوت بعيد الوقف على الحرف الأخير من الكلمة ساكناً إشارة إلى الضم، بحيث يدركه المبصر دون الأعمى.

قال الشاطبي : والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما \*\* يسكن لا صوت هناك فيصحلا.

و يكون الإشمام على الحرف المرفوع أي المضموم ولا يكون في الحرف المفتوح أو المكسور .

## اهدنا الصراط المستقيم

## التوضيح:

قرأ قبل ورويس بالسين في لفظ الصراط حيثما وقع في القرآن الكريم معرفاً كان أو منكرًا مضافاً أو غير مضاف . وقرأ خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي في جميع ما ورد من لفظ الصراط في القرآن الكريم، ووافقه خلاد في الموضع الأول من سورة الفاتحة خاصة ، وقد خالف خلف العاشر أصله في الإشمام وقرأ بالصاد الخالصة.

قال الإمام الشاطبي: \* \* \* وعند سراط والسراط لقبلا

بحيث أتى والصاد زايًا أشمها \* \* \* لدى خلف وإشمام خلاد الاولا

قال ابن الجزري: والصراف فه اسجلا وبالسين طب

**ملاحظة:** ظاهر كلام الشاطبي أن خلاد الإشمام فقط في الموضع الأول من لفظ الصراط في سورة الفاتحة ولكن قال الشيخ الضباع في الإضاءة ما يلي: وروى خلف الصراط وصراف، حيث وقعا وكيف أتيا، بإشمام الصاد صوت زاي، ووافقه خلاد بخلف عنه في الحرف الأول من الفاتحة خاصة. وبوجه الصاد الخالصة قرأ له الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وبالصاد المشمة صوت الزاي قرأ له على أبي الفتح فارس. واقتصر على هذا الوجه (يقصد الإشمام خلاد في الصراط فقط) في الحرز كالتيسير، والأولى الأخذ بالوجهين كما نبه عليه العلامة المتولي في روضه.

## الجمع:

١. قالون بالصاد الخالصة ؛ ومعه الجميع إلا قنبلاً وحمزة بخلف عن خلاد ، ورويس .

٢. قنبل بالسين ؛ ومعه رويس .

٣. خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي ، ومعه خلاد في وجه الإشمام .

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

التوضيح :

سبق أن ذكرنا مذاهبهم في صاد الصراط .

وضم حمزة ويعقوب الهاء من عليهم وكسرهما غيرهما .

قال الإمام الشاطبي : عليهم إليهم حمزة ولديهم \* \* جميعاً بضم الهاء وفقاً وموصلاً

قال الإمام ابن الجزري : واكسر عليهم إليهم لديهم فتي والضم في الهاء حللاً

عن الياء إن تسكن سوى الفرد ..

ووصل الميم بواو لفظية قالون بخلف عنه وابن كثير وأبو جعفر .

قال الإمام الشاطبي : وصل ضم ميم الجمع قبل محرك \* \* \* \* \* ذراكاً وقالون بتخييره جلاً

وقال الإمام ابن الجزري : وصل ضم ميم الجمع أصل

الجمع :

١ . قالون بالصاد الخالصة وكسر الهاء من عليهم وسكون الميم ؛ ومعه ورش وأبو عمرو وابن عامر و عاصم والكسائي وخلف العاشر.

٢ . قالون بصلة الميم ؛ ومعه البزي عن ابن كثير وأبو جعفر.

٣ . خلاد بضم الهاء من عليهم ؛ وليس له في الصراط إلا الصاد الخالصة ؛ معه روح.

٤ . قنبل بالسين في الصراط ؛ وليس معه أحد.

٥. رويس بالسين في الصراط مع ضم الهاء في عليهم ؛ وليس معه أحد.

٦. خلف عن حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي وضم الهاء في عليهم ؛ و ليس معه أحد.

صِرَاطٌ	عَلَيْهِمْ
بالصاد	عدم صلة مع كسر الهاء
	صلة مع كسر الهاء
	عدم صلة مع ضم الهاء
بالسين	صلة مع كسر الهاء
	عدم صلة مع ضم الهاء
إشمام الصاد بالزاي (ظ بالعامية)	عدم صلة مع ضم الهاء

### جمع ما بين آخر سورة الفاتحة وأول سورة البقرة

أوجه الخلاف :

١. البسمة .

٢. السكت على حروف الهجاء في أوائل السور .

وقد مر معنا توضيح مذاهب القراء في ضم الهاء في عليهم وميم الجمع .

التوضيح :

١. البسمة :

[أ]. أثبت البسمة بين كل سورتين سوى براءة كل من : قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر .

قال الإمام الشاطبي : وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نموها درية وتحملا

وقال الإمام ابن الجزري : **وبسمل بين السورتين أئمة ...**

[ب]. وصل حمزة وخلف العاشر بين كل سورتين بلا بسملة ، وليس لخلف العاشر إلا وجه الوصل فقط من طريق التحبير .

قال الإمام الشاطبي : **ووصلك بين السورتين فصاحة .**

وسكت ابن الجزري عن خلف فعلمنا أنه موافق لأصله .

[ج .] ولورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب ؛ ثلاثة أوجه :

**الأول** : البسملة كقالون ومن معه .

**الثاني** : الوصل كحمزة وخلف العاشر .

**الثالث** : السكت بدون بسملة .

وهذا الذي عليه أغلب شراح الشاطبية .

قال الإمام الشاطبي : ..... وصل واسكتن كل جلاياه حصلا .

ولا نص كلا حب وجه ذكرته ..... وفيها خلاف جيده واضح الطلا

ويُعلم مذهب يعقوب وخلف العاشر من الوفاق حيث سكت عنهما ابن الجزري .

واعلم أخي الكريم أن لكل من يسمل بين السورتين ثلاثة أوجه أدائية معروفة عند علماء الأداء وهي :

قطع الجميع ، ووصل الجميع ، وقطع الأول وهو نهاية السورة ووصل البسملة ببداية السورة التالية ، ويمتنع وجه رابع وهو وصل

نهاية السورة بالبسملة مع الوقف عليها والبدء ببداية السورة ، لأن البسملة وضعت لأوائل السور .

قال الإمام الشاطبي : **ومهما تصلها مع أواخر سورة ..... فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا**

٢ . السكت على حروف الهجاء .

سكت أبو جعفر على كل حرف من حروف الهجاء سكتة لطيفة من غير تنفس ، فيسكت على (الألف وعلى اللام وعلى الميم) من (آلم) ويلزم من السكت على اللام الإظهار وعدم الإدغام في الميم ، والباقون بغير سكت .

**الجمع :** وتيسيراً على المبتدئين فإني أكتفي بالجمع من قوله تعالى :

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* آلم

ونبدأ كالتالي :

١ . قالون بسكون ميم الجمع مع الوقف على الجميع .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* آلم

ومعه عاصم والكسائي ؛ ووجه لورش وأبي عمرو وابن عامر .

٢ . قالون بما سبق مع الوقف على آخر السورة ووصل البسمة بأول السورة التالية.

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آلم

ومعه من وافقه من القراء

٣ . قالون بما سبق مع وصل الجميع .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آلم

ومعه من وافقه من القراء

٤ . ورش بوجه السكت بدون بسمة .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (سكت) آلم

ومعه وجه لأبي عمرو وابن عامر

٥. ورش بوجه الوصل بين السورتين بدون بسملة .

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آلم

ومعه خلف العاشر و وجه لأبي عمرو وابن عامر .

٦. قالون بصلة ميم الجمع ؛ وما سبق له في الفقرة (١) ؛ ومعه ابن كثير .

٧. أبو جعفر على ما سبق لقالون في (٦) ؛ مع السكت على حروف الهجاء ؛ وقد انفرد بهذا الوجه .

٨. قالون بصلة ميم الجمع ؛ وما سبق له في الفقرة (٢) ؛ ومعه ابن كثير .

٩. أبو جعفر على ما سبق لقالون في (٨) ؛ مع السكت على حروف الهجاء وليس معه أحد .

١٠. قالون بصلة ميم الجمع ؛ وما سبق له في الفقرة (٣) ؛ ومعه ابن كثير .

١١. أبو جعفر على ما سبق لقالون في (١٠) مع السكت على حروف الهجاء وليس معه أحد .

١١. حمزة بضم الهاء في عليهم والوصل بين السورتين ؛ ومعه وجه يعقوب بالوصل .

١٢. يعقوب بوجه السكت من دون بسملة مع ضم الهاء في عليهم ؛ وقد انفرد .

١٣. يعقوب بوجه البسملة بين السورتين ؛ وله فيها ثلاثة أوجه الأداء التي تقدمت لقالون في الفقرات الثلاثة الأولى، ولا

ننسى ضم الهاء في عليهم .

ولتعلم أخي الكريم أنني تركت أوجه العارض للسكون خشية الإطالة .

قوله تعالى : ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ

أوجه الخلاف :

١. صلة هاء الضمير لابن كثير .

٢. الإدغام الكبير للسوسي .

## التوضيح :

أولاً : هاء الكناية .

تعريفها : في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة الدالة على المفرد ، فخرج بالزائدة الأصلية مثل نطقه ، وبيته ، وخرج بالمفرد ؛ المتنى والجمع مثل عليهما وعليهم ، فكل هذه ضمائر ولكنها لا تسمى هاءات كناية في اصطلاح القراء.

## ولها أربع أحوال :

**الأولى** : أن تقع بين متحركين مثل : (من علمه إلا) (كل له قانتون) وما أشبه ذلك ، وهذه حكمها الصلة لجميع القراء .

**الثانية** : أن تقع بين ساكنين مثل ؛ (فيه القرآن) ، (إليه المصير) ، وهذه حكمها القصر لجميع القراء .

**الثالثة** : أن تقع بعد متحرك وبعدها ساكن مثل : (وله اختلاف، له الملك وله الحمد) وهذه حكمها القصر لجميع القراء.

**الرابعة** : أن تقع بعد ساكن وبعدها متحرك مثل : (فيه هدى ، اجتنأه وهداه) . وقصرها جميع القراء إلا ابن كثير فإنه يصلها .

ومعنى الصلة أن نصل الهاء بياء لفظية إذا كانت مكسورة ، أو أن نصلها بواو لفظية إن كانت مضمومة ومقدار هذه الصلة حركتان إلا أن يأتي بعدها همز فكل على أصله في المد كما سيأتي ، وقد خرجت بعض الكلمات في القرآن الكريم عن هذه القاعدة نتكلم عنها في حينها إن شاء الله .

ففي الآية السابقة عند قوله تعالى : (فيه هدى) وقعت هاء الضمير بعد ساكن وقبل متحرك فقصرها جميع القراء إلا ابن كثير ، فإنه وصلها بياء لفظية بمقدار حركتين ، وهكذا الشأن في كل هاء ضمير وقعت بعد ساكن وقع بعدها متحرك .

قال الشاطبي : ولم يصلوا ها مضمراً قبل ساكن \* وما قبله التحريك للكل وصلاً

وما قبله التسكين لابن كثيرهم \*



ثانياً : الإدغام الكبير .

مذهب السوسي عن أبي عمرو البصري في كل متماثلين التقيا خطأ الإدغام ما لم يكن الأول فيهما تاء متكلم أو تاء مخاطب أو منون أو مشدد . وإذا كان ما قبل الحرف المدغم حرف علة ، سواء كان حرف مد ولين أو حرف لين فقط ، فيجوز فيه من الأوجه ما يجوز عند الوقف من القصر والتوسط والمد ، وكذا يجوز الإشارة بالروم والإشمام بشروطهما ففي المثال الذي معنا (فيه هدى) يكون للسوسي الإدغام المحض مع القصر والتوسط والإشباع ، ويجوز الروم<sup>(٤)</sup> مع القصر. والأمثلة المذكورة في قول الشاطبي الآتي :

ودونك الإدغام الكبير وقطبه \* \* \* \* أبو عمرو البصري فيه تحفلا

ففي كلمة عنه مناسككم وما \* \* \* \* سلككم وباقي الباب ليس معولا

وما كان من مثلين في كلمتيهما \* \* \* \* فلا بد من إدغام ما كان أولاً

كيعلم ما فيه هدى وطبع على \* \* \* \* \* قلوبهم والعفو وأمر تمثلا

إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب \* \* \* \* \* أو المكتسى تنوينه أو مثقلا

ككنت تراباً أنت تكره واسع \* \* \* \* \* عليم وأيضاً تم ميقات مثلا

**ملاحظة :** ذكر الإمام الشاطبي رحمه الله الإدغام الكبير لأبي عمرو ، لكن المأخوذ به من طريق الشاطبية الإدغام للسوسي فقط وقد حكى السخاوي عن الشاطبي أنه كان يقريء بالإدغام الكبير للسوسي فقط .

قال الجمزوري في كنز المعاني : ودونك الإدغام الكبير وقطبه \* \* \* \* أبو عمرو البصري فيه تحفلا

ولكن راويه لنا عنه صالح \* \* \* \* \* وعنه روى الدوري الأظهار مكملًا.

٤ . للعلماء في دخول الروم والإشمام على هاء الضمير ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً ، والتفصيل وهو منع الروم والإشمام إذا أتى قبل الهاء ضم أو كسر أو واو أو ياء. وجوازه إن أتى قبلها فتحة-له - أو ألف- ناداه- ، والله أعلم .

ولكي نطبق أحكام ابن كثير والسوسي سنقرأ هذه الآية كاملة بدون وقف .

### الجمع :

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ابن كثير و السوسي .
- ٢ . السوسي بإدغام الهاء [فيه] في الهاء [هدى] مع القصر في حرف المد ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . السوسي بالإدغام مع التوسط .
- ٤ . السوسي بالإدغام مع المد طولاً .
- ٥ . ابن كثير ؛ بصلة الهاء وليس معه أحد .

**ملاحظة :** أوجه السوسي من (٢) إلى (٤) كلها تعد أوجه خلاف جائزة لا يلزم القارئ أن يأتي بها كلها إلا في حال التعلم ، وإنما ذكرتها كلها هنا ، لأن هذا أول موضع يمر بنا بعد موضع الفاتحة (الرحيم ملك) .

فيه هُدَى	فيه
إظهار	عدم صلة
إدغام	
إظهار	صلة

قوله تعالى : **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ**

### أوجه الخلاف :

- ١ . إبدال الهمزة الساكنة في قوله تعالى (يؤمنون) .
- ٢ . تغليب اللام في قوله تعالى (الصلوة) .
- ٣ . ميم الجمع في قوله تعالى (رزقهم) .

التوضيح :

أولاً : الهمزة الساكنة .

أبدل الهمزة الساكنة في قوله تعالى (يؤمنون) كل من : ورش والسوسي وأبو جعفر ، وحمزة إذا وقف عليها .

أما ورش فهذا مذهبه في الهمزة الساكنة إذا وقعت فاء للكلمة ولم تكن من جملة الإيواء وهي كلمات (المأوى . فأووا . مأواه .

مأواهم . مأواكم . تؤوي . تؤويه) ، وله أحوال أخرى في الهمز المفرد تذكر في حينها .

قال الشاطبي : إذا سكنت فاء من الفعل همزة \* فورش يربها حرف مد مبدلاً

سوى جملة الإيواء

وأما السوسي فإنه يبدل الهمزة الساكنة سواء وقعت فاء للكلمة أو عيناً أو لاماً ، إلا ما استثني له، يذكر في مواضعه .

قال الشاطبي : ويبدل للسوسي كل مسكن \* من الهمز مداً غير مجزوم اهملاً

وأما أبو جعفر فهو كالسوسي أبدل الهمزة الساكنة بجميع أحوالها إلا أنبئهم ونبئهم وله كلمات أخرى أبدلها ولم تكن ساكنة

نتكلم عليها في مواضعها إن شاء الله .

قال ابن الجزري : وساكنه حقق حماه وأبدلن \* إذاً غير أنبئهم ونبئهم فلا

وأما حمزة فإن له حالة خاصة في الوقف على الكلمات التي بها همزة ، وقد أفرد له الإمام الشاطبي باباً مستقلاً سماه باب

وقف حمزة وهشام على الهمز ، وفي هذه الكلمة التي معنا يقف حمزة عليها بالإبدال وكذا الشأن في كل همزة ساكنة وقعت

بعد متحرك إلا بعض كلمات زاد له فيها بعض الأوجه كما سيأتي .

قال الشاطبي : وحمزة عند الوقف سهل همزه \* إذا كان وسطاً أو تطرف منزلاً

فأبدله عنه حرف مد مسكناً \* ومن قبله تحريكه قد تنزلاً

ثانياً : تغليظ اللام .

غلظ اللام في قوله تعالى (الصلوة) ورش ، ورقفها غيره ، وكذا الشأن في كل لام مفتوحة وقعت بعد صَاد أو طَاء أو ظَاء

ويشترط في هذه الأحرف الثلاثة أن تكون مفتوحة أو ساكنة ، وورد الخلف عنه في بعض الكلمات نذكرها في حينها .

قال الشاطبي : **وغلظ ورش فتح لام لصادها \* أو الطاء أو للطاء قبل تنزلاً**

**إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم \* ومطلع أيضاً ثم ظل ويوصلاً**

**ثالثاً : ميم الجمع .**

وصل ميم الجمع بواو لفظية بمقدار حركتين كل من :

ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه، وقد سبق الكلام عليها في سورة الفاتحة .

**الجمع :**

١. قالون بسكون ميم الجمع ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً والسوسي وابن كثير وأبا جعفر ووجه قالون بالصلة .
٢. قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير . وتخلف أبو جعفر للهمزة الساكنة في أول الآية.
٣. ورش بإبدال الهمزة الساكنة مع تغليظ اللام ؛ وليس معه أحد .
٤. السوسي بإبدال الهمزة الساكنة مع ترقيق اللام ؛ وليس معه أحد .
٥. أبو جعفر بإبدال الهمزة الساكنة مع صلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .

رَزَقْنَهُمْ	الصَّلَوَةَ	يُؤْمِنُونَ
عدم صلة	ترقيق اللام	بالحمز
صلة		
عدم صلة	تغليظ	إبدال الهمزة
	ترقيق اللام	
صلة		

قوله تعالى : **وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ**

**أوجه الخلاف :**

١. الهمزة الساكنة . ٢. المد المنفصل . ٣. النقل لورش . ٤. السكت وعدمه لحمزة . ٥. مد البدل .
٦. الراء في كلمة (الآخرة) . ٧. ميم الجمع . وقد سبق الكلام على الحمز الساكن وميم الجمع .

أولاً : المد المنفصل :

- قصر المد المنفصل بلا خلاف كل من : ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب .
- ووسطه بلا خلاف كل من : ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ومدّه مشبعاً بلا خلاف كل من ورش وحمزة .
- وقصره ووسطه قالون ودوري أبي عمرو .

قال الشاطبي : فإن انفصل فالقصر بادره طالباً \*\*\* بخلفهما يرويك دراً ومخضلاً

قال ابن الجزري : ومدهم وسط وما انفصل اقصرن \*\*\* ألا حز

ومعنى القصر هو قصر حرف المد بمقدار حركتين ، ومعنى التوسط أربع حركات ومعنى الطول ست حركات ، وهذا هو مذهب الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى ، فإنه كان يقرئ بمرتين طولاً لورش وحمزة ووسطاً لأصحاب التوسط والقصر للباقي كما ذكرنا آنفاً، وللداني تفصيل آخر ذكره الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة لمن يجب الرجوع إليه.

ثانياً : النقل لورش

قرأ ورش كلمة (الأرض) بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ، وقد بوب الإمام الشاطبي لذلك باباً أسماه "نقل

حركة الهمز إلى الساكن قبله".

فورش ينقل حركة الهمز إلى الحرف الساكن قبله بشروط :

١. أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمز ساكناً .

٢. أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز في أول الكلمة التي تليها .

٣. ألا يكون ذلك الساكن حرف مد أو ميم جمع.

فإذا تحققت هذه الشروط الثلاثة فإن ورش ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله .

قال الشاطبي : وحرك لورش كل ساكن آخر \* صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلاً

ثالثاً : السكت .

قرأ حمزة بخلف عن خلاد بالسكت على أل في قوله تعالى (الآخرة) وهذا في حالة الوصل أما في حالة الوقف فلها تفصيل آخر.

قال الشاطبي : وعن حمزة في الوقف خلف وعنده \* روى خلف في الوصل سكتاً مقلداً

ويسكت في شيء وشيئاً وبعضهم \* لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئاً لم يزد

قال ابن الجزري : فشا \* وحقق همز الوقف والسكت أهملها

اختلف العلماء في ثبوت السكت لخلف العاشر انطلاقاً من قول ابن الجزري في الدررة والذي عليه المحررون أمثال المتولي والضباع أن السكت ورد عن خلف من رواية إدريس من طريق المطوعي ، فإنه من المعروف أن إدريس له طريقان الأول : المطوعي والثاني : القطيعي ، فحيث يكون لإدريس عن خلف مذهبان : السكت من طريق المطوعي وعدم السكت من طريق القطيعي ، وليس من رواية إسحاق عن خلف سكت .

والسكت عن إدريس أعم من سكت حمزة من طريق الشاطبية ، فسكت إدريس على الساكن قبل الهمز من كلمة ومن كلمتين ، نحو : ( يأنون ، القرآن ، الأرض ، من آمن ) إلا حرف المد فإنه لا يسكت عليه من طريق التحبير ، وتأخذ عدم السكت على ما أخذنا عن شيوخنا موافقة لما ذكره ابن الجزري . والله أعلم .

رابعاً : مد البدل .

إذا تقدم الهمز على حرف المد فمن المعروف عند علماء الفن أنه مد بدل . وجميع القراء لهم فيه القصر بمقدار حركتين إلا أنه ورد عن ورش فيه القصر والتوسط والطول إلا :

- كلمتين الأولى (إسرائيل) ، والثانية (يؤاخذ) حيث وقعت وتصرفت في القرآن الكريم
- وقاعدتين هما :

الأولى : أن يقع حرف المد بعد الهمز وقبل الهمز حرف ساكن صحيح في كلمة واحدة. مثل : القراءان ، الظمان .

الثانية : أن يقع حرف المد بعد همز الوصل نحو: ائذن لي ، ائت بقراءان .

وزاد أهل العلم قاعدة ثالثة : وهي أن يقع حرف المد بعد الهمز عوض عن التنوين.

نحو: دعاء ونداء. فهذه القواعد الثلاث وتلك الكلمتان لا مد فيهما لورش وإنما له القصر كجميع القراء.

**قال الشاطبي :** وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر \* وقد يروى لورش مطولا

ووسطه قوم . . . . .

**خامساً :** الراء .

كل راء مفتوحة أو مضمومة وقعت بعد كسر أو ياء ساكنة فإن ورش يرققها ، ولم يعتد بالحرف الساكن الذي يفصل بين الراء والكسر إلا بحروف الاستعلاء التي وقعت بعد الراء سوى حرف الخاء فإنه يرقق الراء التي وقعت بعد حرف مكسور فصل بينهما حرف الخاء الساكن نحو (إخراج) وهذا هو أصل ورش إلا في بعض الكلمات والقواعد التي خالف فيها هذا الأصل والتي يأتي بياها.

**قال الشاطبي :** ورقق ورش كل راء وقبلها \* مسكنة ياء أو الكسر موصلا

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة \* سوى حرف الاستعلاء سوى الخاء فكملا

**ملاحظة :** هناك تحرير بسيط بين البدل والعارض ، فمن المعروف أن المد العارض أقوى من البدل كما قال العلامة السمنودي رحمه الله تعالى :

**أقوى المدود اللزوم فما اتصل** **فعارض فذو انفصال فبدل .**

فإذا اجتمع النوعان معاً **لورش** وهو من باب الجواز فتزيد الأوجه على ثلاثة سواء تقدم العارض للسكون أو تأخر. فالمتبع عند علماء الأداء إذا تقدم البدل على العارض للسكون، فعلى قصر البدل يأتي في العارض : القصر والتوسط و الطول . لأن العارض أقوى فيساوي الضعيف ويزيد عليه ، وعلى توسط البدل يأتي في العارض : التوسط و الطول وعلى الطول يأتي الطول فقط <sup>(٥)</sup> . والله أعلم .

**مثال:** تقدم البدل على العارض للسكون في قوله تعالى: { قَالَ آمَنْتُ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ

السَّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلاَفٍ وَلَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ } .

٥ . راجع مورد الظمان بتحرير رواية عثمان للشيخ إلياس بن أحمد البرماوي .

ففيها الأوجه التالية وبيانها كالاتي:

- القصر في (آمَنْتُمْ) و (أَجْمَعِينَ) معاً .
- القصر في (آمَنْتُمْ) و التوسط والطول في (أَجْمَعِينَ) .
- ثم التوسط في (آمَنْتُمْ) و التوسط والطول في (أَجْمَعِينَ) .
- ثم الطول في (آمَنْتُمْ) و (أَجْمَعِينَ) معاً .

### الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو ويعقوب .
٢. قالون بالقصر وصله ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير وتخلف أبو جعفر من أجل الهمز الساكن .
٣. قالون بالتوسط والإسكان ، ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٤. قالون بالتوسط وصله ميم الجمع ؛ و ليس معه أحد .
٥. حمزة بمد المنفصل و السكت على الآخرة ؛ و ليس معه أحد .
٦. خلاد على وجه عدم السكت ؛ و ليس معه أحد .
٧. ورش بإبدال الهمز الساكن ومد المنفصل طولاً والنقل وترقيق الراء وقصر البديل ، وله في العارض القصر والتوسط و الطول ؛ و ليس معه أحد .
٨. ورش على ما سبق مع توسط البديل ؛ وله في العارض التوسط و الطول ؛ و ليس معه أحد .
٩. ورش على ما سبق مع مد البديل ؛ وله في العارض الطول فقط ؛ و ليس معه أحد .
١٠. السوسي بإبدال الهمز الساكن وقصر المنفصل والتحقيق وتفخيم الراء ؛ و ليس معه أحد .
١١. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن وقصر المنفصل وصله ميم الجمع ؛ و ليس معه أحد .



هُمَّ	وَبِالْآخِرَةِ	بِمَا أَنْزَلَ	يُؤْمِنُونَ
عدم صلة	تحقيق	قصر	بالهمز
صلة			
عدم صلة		توسط	
صلة			
عدم صلة	سكت	طول	بلا همز - إبدال -
	عدم سكت		
	نقل - قصر البدل - ترقيق الراء	طول	
	نقل - توسط البدل - ترقيق الراء		
نقل - طول البدل - ترقيق الراء	قصر		
تحقيق - تفخيم الراء			
صلة			

قوله تعالى : **أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**

**أوجه الخلاف :**

١. المد المتصل . ٢. ميم الجمع .

**التوضيح :**

**أولاً :** المد المتصل .

للقراء العشرة مرتبتان في المد المتصل ؛ طولى لورش وحمزة ووسطى للباقيين وهذا على اختيار الشاطبي رحمه الله .

قال الشاطبي :

إذا أُلِفَ أو يَأوَّها بعد كسرة \* أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً

ولم يذكر الشاطبي مقادير المدود وإنما أخذناها بالتلقي .

وقال ابن الجزري : ومدهم وسط .

ثانياً : ميم الجمع .

مر علينا فيما مضى ميم الجمع الذي يأتي بعدها متحرك وهي معنا أيضاً في هذه الآية في قوله تعالى (رحم وأولئك)، وقد تكلمنا عنها ، ومعنا أيضاً في هذه الآية ميم جمع بعدها ساكن في قوله تعالى (هم المفلحون) ، وهذه مضمومة لجميع القراء ولا صلة فيها لأحد ، وكذا الشأن في كل ميم جمع وقع بعد حرف ساكن .

قال الشاطبي :

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن \* لكل

الجمع :

١. قالون بتوسط المتصل وسكون ميم الجمع ؛ معه الجميع إلا ابن كثير وأبا جعفر وورشاً وحمزة .
٢. قالون بتوسط المتصل وصلة ميم الجمع ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .
٣. ورش بمد المتصل ؛ معه حمزة .

أُولَئِكَ	رَّحْمِهِمْ
توسط	عدم صلة
	صلة
طول	عدم صلة

قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

أوجه الخلاف :

١. المد المتصل ٢. الهاء في عليهم ٣. السكت على الساكن المنفصل قبل الهمزة ٤. ميم الجمع ٥. الهمزتان من كلمة ٦. إبدال الهمز الساكن . وسبق الكلام على المد المتصل .

التوضيح :

أولاً : الهاء في عليهم ؛ ضم الهاء في عليهم حمزة ويعقوب وكسرها غيرهما .

أما حمزة فهذا مذهبه في كلمات عليهم وإليهم ولديهم ، وخالف خَلَفَ العاشر أصله في ذلك فكسر الهاء في الكلمات الثلاث ، وأما يعقوب فمذهبه ضم الهاء إذا وقعت بعد ياء ساكنة إلا المفرد مثل عليه وإليه ، أو أتى بعد الميم ساكن.

قال الشاطبي :

عليهم إليهم حمزة ولديهم \* جميعاً بضم الهاء وقفا وموصلا

قال ابن الجزري :

وأكسر عليهم إليهم ولديهم فتى \* والضم في الهاء حللا

عن الياء إن تسكن سوى الفرد

ثانياً : ميم الجمع .

مر معنا أن من يصل ميم الجمع إذا أتى بعدها متحرك ؛ ابن كثير وأبو جعفر وقالون له الصلة وعدمها . والجديد هنا أن ورشاً ينضم معهم فيصل ميم الجمع التي بعدها همزة قطع طويلاً ، وهذا مذهبه في كل ميم جمع أتى بعدها همزة قطع .

قال الشاطبي :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك \* دراكاً وقالون بتخييره جلا

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم \* وأسكنها الباقون بعد لتكملا

قال ابن الجزري : وصل ضم ميم الجمع أصل .

ولا يخفى أن صلة ميم الجمع إذا أتى بعدها متحرك فإنها تكون من قبيل المد الطبيعي فتتمد بمقدار حركتين، لكن إذا أتى بعدها همزة قطع تكون من قبيل المد المنفصل وكل على أصله في مقدار المد ؛ فابن كثير وأبو جعفر ليس لهما إلا القصر ، وقالون له القصر والتوسط ، وورش له الطول قولاً واحداً .

**ثالثاً :** السكت على الساكن المنفصل قبل الهمزة .

قرأ خلف عن حمزة بخلف عنه بالسكت على ميم عليهم وعلى ميم ءأنذرهم ؛ وصلاً ووقفاً ، وهذا مذهبه في كل ساكن وقع آخر كلمة وأتت الهمزة في الكلمة التي تليها.

قال الشاطبي :

وعن حمزة في الوقف خلف وعنده \* روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً

ويسكت في شيء وشيئاً .

وإذا وقفنا لحمزة على ءأنذرهم وحدها فله في الهمزة الثانية التسهيل والتحقيق ، لأنها همزة متوسطة بزائد ، وهذا الشأن في كل همزة مفتوحة بعد فتح توسطت بزائد .

قال الشاطبي : ويسمع بعد الكسر والضم همزة \* لدى فتحه ياء وواو محولا

وفي غير هذا بين بين .

وقال : وما فيه يلفى واسطاً بزوائد \* دخلن عليه فيه وجهان أعمالا

أما إذا وقفنا لحمزة على عليهم ءأنذرهم فيكون لخلف عنه أربعة أوجه ؛ السكت والتحقيق، وعلى كل تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها ، ويكون لخلاف وجهان فقط ؛ تسهيل الهمز وتحقيقها إذ لا سكت عنده في مثل هذا .

**رابعاً :** الهمزتان من كلمة : إذا اجتمع همزتا قطع في أول كلمة فلا تخلو من حالات ثلاث .

الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة مثلها ، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، الأولى مفتوحة والثانية مضمومة .



٣. هشام بالتحقيق مع الإدخال ؛ ليس معه أحد .
٤. ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين كقالون ومن معه ؛ ومعه عاصم والكسائي وخلف العاشر .
٥. قالون بصلة ميم الجمع مع القصر فيها ، وتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال ؛ ليس معه أحد .
٦. أبو جعفر كقالون ولكن مع إبدال الهمزة الساكنة في يؤمنون ؛ ليس معه أحد .
٧. ابن كثير بصلة ميم الجمع وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ؛ ليس معه أحد .
٨. قالون بتوسط صلة ميم الجمع على ما مضى له ؛ ليس معه أحد .
٩. رويس بضم الهاء في عليهم وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ؛ ليس معه أحد .
١٠. روح كرويس ولكن بتحقيق الهمزة الثانية بدون إدخال ؛ ليس معه أحد .
١١. ورش بمد المتصل وصلة ميم الجمع قبل الهمزة مع المد المشبع وتسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال ؛ وإبدال الهمزة الساكنة في يؤمنون .
١٢. ورش بما سبق ولكن مع إبدال الهمزة الثانية مع المد المشبع . وإبدال الهمزة الساكنة في يؤمنون وليس معه أحد .
١٣. حمزة بإشباع المتصل وضم الهاء في عليهم وسكون الميمات وإبدال الهمزة الساكنة في يؤمنون ؛ ليس معه أحد .
١٤. خلف عن حمزة بالسكت على الساكن قبل الهمزة ؛ ليس معه أحد .

سواءً	عليهم	عليهم وأندرتهم	أندرتهم أم	تندرتهم	يؤمنون
توسط	كسر الهاء	عدم صلة	تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال	عدم صلة	بالهمز
			بالتحقيق مع الإدخال		بلا همز
			بالتحقيق فقط		بالهمز
	صلة - قصر	صلة - قصر	تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال	صلة - قصر	بالهمز

بلا همز						
بالمهمز			تسهيل الحمزة الثانية			
بالمهمز	صلة	صلة-توسط	تسهيل الحمزة الثانية مع الإدخال	صلة-توسط		
		عدم صلة	تسهيل الحمزة الثانية	عدم صلة	ضم الهاء	
			بالتحقيق فقط			
بلا همز	عدم صلة	صلة-طول	تسهيل الحمزة الثانية	صلة-طول	كسر الهاء	طول
			إبدال الحمزة الثانية مع المد المشبع			
	عدم صلة	عدم صلة	بالتحقيق	عدم صلة	ضم الهاء	
		سكت		سكت		

قوله تعالى : **خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَهُمْ عَدَابٌ عَظِيمٌ**

**أوجه الخلاف :**

١. في هذا المقطع ميم الجمع وقد سبق الكلام عليها ٢. المد المنفصل ٣. إمالة الألف قبل الراء . ٤. الإدغام بدون بغنة في الواو لخلف عن حمزة .

**التوضيح :**

و سبق الكلام على المد المنفصل وميم الجمع قريباً .

**أولاً :** إمالة الألف قبل الراء .

أمال الألف قبل الراء كل من : أبو عمرو ودوري الكسائي وقللها ورش قولاً واحداً وفتحها الباقون.

قال الشاطبي :

وفي ألفات قبل را طرف أتت \* بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

إلى أن قال : وورش جميع الباب كان مقللاً .

وقال ابن الجزري في بيان مخالفة يعقوب :

ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولاً .

ثانياً : الإدغام بدون غنة عند الواو .

أدغم خلف عن حمزة النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة ، وأدغمها غيره مع الغنة .

قال الشاطبي : وكل ينمو أدغموا مع غنة \* وفي الواو والياء دونها خلف تلا

وقال ابن الجزري : وغنة يا والواو فز

الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ معه يعقوب .
٢. أبو عمرو بإمالة الألف قبل الراء ؛ ليس معه أحد .
٣. قالون بالتوسط والإسكان ؛ معه ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر .
٤. دوري أبي عمرو بالتوسط وإمالة الألف قبل الراء ، معه دوري الكسائي .
٥. ورش بمد المنفصل وتقليل الألف قبل الراء .
٦. خلف عن حمزة بمد المنفصل وفتح الألف قبل الراء وترك الغنة عند الواو ؛ ليس معه أحد .
٧. خلاد كخلف ؛ لكن مع الغنة عند الواو ؛ ليس معه أحد .



٨. قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .٩. قالون بالتوسط والصلة ؛ ليس معه أحد .

قُلُوْبِهِمْ	وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ	أَبْصَارِهِمْ	أَبْصَارِهِمْ	غَشَاوَةٌ وَهُمْ
عدم صلة	قصر	فتح	عدم صلة	غنة
		إمالة		
	توسط	فتح		
		إمالة		
طول	تقليل	فتح	بلا غنة	
	فتح		غنة	
صلة	قصر	فتح	صلة	
	توسط			

قوله تعالى : وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

أوجه الخلاف :

١. إمالة لفظ الناس المجرور .٢. الإدغام بدون غنة عند الياء .٣. مد البدل .٤. النقل لورش .٥. السكت .٦. ميم الجمع .٧. الهمزة الساكنة .

التوضيح :

\* إمالة لفظ الناس المجرور .

أمال الألف في كلمة الناس المحرورة ؛ دوري أبي عمرو وحده ، وفتحها الباقون ، وذكر الشاطبي رحمه الله أن الإمالة لأبي عمرو بكامله فقال :

وخلفهم في الناس في الجر حصلا.

لكن المحققون على أن هذا الخلاف موزع بين الراويين فالدوري له الإمالة والسوسي له الفتح من طريق الشاطبية .  
وقد سبق الكلام على بقية أوجه الخلاف التي وردت في الآية الكريمة .

الجمع :

١. قالون بإسكان ميم الجمع ؛ ومعه ابن عامر وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر .
٢. السوسي بإبدال همزة الساكنة في بمؤمنين ؛ ومعه خلاد على وجه عدم السكت على أل في كلمة الآخرة .
٣. قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير .
٤. أبو جعفر بصلة ميم الجمع وإبدال همزة الساكنة . وليس معه أحد .
٥. خلاد بالسكت على أل في كلمة الآخرة مع إبدال همزة الساكنة [بمؤمنين] وليس معه أحد .
٦. ورش بالنقل مع قصر البدل وإبدال همزة الساكنة .٧. ورش بتوسط البدل .٨. ورش بمد البدل .
٩. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الياء والسكت وإبدال همزة الساكنة
١٠. دوري أبي عمرو بإمالة الألف في لفظ الناس ؛ ليس معه أحد .

النَّاسِ	مَنْ يَقُولُ	أَمَّا	الْآخِرِ	هُمْ	بِمُؤْمِنِينَ
فتح	غنة	قصر	قصر	عدم صلة	بالهمز
					بلا همز
				صلة	بالهمز

بلا همز					
بلا همز	عدم صلة	نقل - قصر			
		سكت			
		نقل - توسط	توسط		
		نقل - طول	طول		
		سكت	قصر	ترك الغنة	
بالهمز	عدم صلة	قصر	قصر	غنة	إمالة

قوله تعالى : يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

أوجه الخلاف :

١. البدل ٢. يَخْدَعُونَ . يُخَادِعُونَ ٣. المنفصل ٤. ميم الجمع .

التوضيح :

(وما يُخَادِعُونَ) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر بفتح الياء وإسكان الخاء بلا ألف وفتح الدال .

قال الشاطبي :

وما يَخْدَعُونَ الفتح من قبل ساكن \*\*\* وبعد ذكا والغير كالحرف أولاً

قال ابن الجزري : يَخْدَعُونَ اعلم حجى

وقد سبق الكلام قريباً على بقية أوجه الخلاف .

## الجمع :

١. قالون بقراءة **يُخَادِعُونَ** وقصر المنفصل وإسكان ميم الجمع ؛ معه أبو عمرو بخلف عن الدوري.
٢. قالون كما سبق ولكن مع صلة ميم الجمع ؛ معه ابن كثير .
٣. قالون بتوسط المنفصل وإسكان ميم الجمع وما سبق في **يُخَادِعُونَ** ؛ معه وجه دوري أبي عمرو بالتوسط .
٤. قالون بصلة ميم الجمع على ما سبق له ؛ وليس معه أحد .
٥. ورش بمد المنفصل وقراءة **يُخَادِعُونَ** وقصر البدل ؛ وليس معه أحد .
٦. ابن عامر بتوسط المنفصل وقراءة **يُخَدِّعُونَ** ؛ معه عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر .
٧. حمزة بمد المنفصل وقراءة **يُخَدِّعُونَ** ؛ وليس معه أحد .
٨. أبو جعفر بقصر المنفصل وصلة ميم الجمع وقراءة **يُخَدِّعُونَ** ؛ وليس معه أحد .
٩. يعقوب كأبي جعفر لكن بإسكان ميم الجمع ، وليس معه أحد .
١٠. ورش بما سبق له مع توسط البدل في ءامنوا . ١١. ورش بما سبق له مع طول البدل .

أَمَّنُوا	يُخَدِّعُونَ	إِلَّا أَنْفُسَهُمْ	أَنْفُسَهُمْ
قصر	<b>يُخَادِعُونَ</b>	قصر	عدم صلة
		توسط	صلة
يُخَدِّعُونَ		طول	عدم صلة
		توسط	صلة
		طول	عدم صلة

صلة	قصر		
عدم صلة			
عدم صلة	طول	يُجَادِعُونَ	توسط
			طول

قوله تعالى : فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

أوجه الخلاف :

١. ميم الجمع . ٢. إمالة فزادهم لحمزة وابن ذكوان . ٣. ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة . ٤. السكت .
٥. النقل . ٦. يَكْذِبُونَ . يُكْذِبُونَ .

التوضيح :

قوله تعالى : **عذاب أليم** : نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وصلاً ووقفاً ، وقد مضى الكلام عنه قريباً . أما لحمزة حالتان في مثل هذا ؛ حالة الوصل وحالة الوقف .

أما حالة الوصل فورد عن خلف السكت وعدمه ، وورد عن خلاد عدم السكت ،

وأما حالة الوقف فهي مرتبطة بحالة الوصل ؛ فإن كنا نقرأ لحمزة (خلف وخلاد) على الساكن المفصول بعدم السكت فلنا في الوقف النقل والتحقيق ، وإن كنا نقرأ لخلف بالسكت وقفنا له بالنقل والسكت ، (وليس لخلاد سكت على الساكن المفصول) . أما وجه النقل والتحقيق للراويين حال الوقف

فمن باب قول الشاطبي :

وعن حمزة في الوقف خلف وكان الكلام معطوفاً على نقل ورش .

وأما وجه السكت والنقل لخلف حال الوقف إذا كنا نقرأ له بالسكت وصلاً

فهو من باب قول الشاطبي :

وعنده روى خلف في الوصل سكتاً مقللاً . . . ويسكت في شيء وشيئاً .

ومن الممكن أن نعبر عن ذلك أن حمزة يقف بالنقل والتسوية ، فإذا كنا نقرأ له بالتحقيق ؛ نقف بالنقل والتسوية التي هي

التحقيق ، وإذا كنا نقرأ لخلف عنه بالسكت وصلاً وقفنا له بالنقل والتسوية التي هي السكت .

وهذا بيت يسهل هذه المسألة بإذن الله وهو :

وفي ذي انفصال فانقل اسكت لساكت \*\*\* عليه وعن غيره نقل وتحقيق اعمالا

جدول يبين مذهب حمزة حال الوقف على الساكن المفصول

حالة الوقف	الراوي أو القارئ	حالة الوصل
النقل والتحقيق	حمزة بكامله	تحقيق
النقل و السكت	خلف وحده	سكت

قوله تعالى : يَكْذِبُونَ : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال

مشددة ، والباقون بفتح الياء وإسكان الكاف وكسر الذال مخففة .

قال الشاطبي :

وخفف كوفٍ يكذبون ويأؤه \*\* بكسر وللباقين ضم وثقلا

وقد علمنا قراءة أبي جعفر ويعقوب من الوفاق لأن ابن الجزري سكت عنهما.

قوله تعالى : **فزادهم** : أمال الألف في كلمة فزادهم حمزة وابن ذكوان ، أما حمزة فهذا مذهبه في كل فعل ماضي ثلاثي إلا زاغت بسورة الأحزاب وسورة ص .

قال الشاطبي :

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي **\*\*** أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فر .

وأما ابن ذكوان فإنه وافق حمزة على إمالة جاء وشاء وورد عنه في زاد الخلاف إلا الموضع الأول وهو الذي معنا فأماله ابن ذكوان بلا خلاف .

قال الشاطبي :

وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا . . . فزادهم الأولى وفي الغير خلفه .

وقال ابن الجزري في بيان مخالفة خلف العاشر لأصله :

وبالفتح قهار البوار ضعاف معه عي **\*\*** من الثلاثي ران شا جاء ميلا

ومعنى القول أنه خالفه في إمالة عين الفعل الثلاثي إلا في ران وشاء وجاء ، والله أعلم .

وقد سبق الكلام على بقية ما في الآية من أوجه خلاف .

**الجمع :**

- ١ . قالون بالإسكان وقراءة **يُكَذِّبُونَ** ؛ ومعه أبو عمرو ويعقوب وهشام .
- ٢ . عاصم بقراءة **يَكْذِبُونَ** ؛ ومعه الكسائي وخلف العاشر .
- ٣ . ورش بالنقل ؛ وقراءة **يُكَذِّبُونَ** بالتشديد ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . ابن ذكوان بإمالة الألف في **فزادهم** وقراءة **يُكَذِّبُونَ** ؛ وليس معه أحد .

٥. خلاد بما مضى لابن ذكوان لكن مع قراءة **يَكْذِبُونَ** ؛ وليس معه أحد .

٦. خلف عن حمزة وهو كخلاد إلا أنه ترك الغنة عند الواو .٧. خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول وما

سبق له .٨. قالون بصلة ميم الجمع وما سبق له بقراءة **يُكْذَّبُونَ** ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

قُلُوبِهِمْ	فَزَادَهُمْ	مَرَضًا وَهُمْ	عَذَابٌ أَلِيمٌ	يَكْذِبُونَ
عدم صلة	فتح	غنة	تحقيق	<b>يُكْذَّبُونَ</b>
				يَكْذِبُونَ
إمالة		غنة	تحقيق	<b>يُكْذَّبُونَ</b>
				ترك الغنة
				السكت
صلة	فتح	غنة	تحقيق	<b>يُكْذَّبُونَ</b>

قوله تعالى : **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ**

**أوجه الخلاف :**

١. إشمام كسرة قيل الضم .٢. الإدغام الكبير .٣. ميم الجمع .٤. النقل و السكت .٥. المد المنفصل .

**التوضيح :**

**قيل :** قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم ، قال الصفاقسي في غيث النفع : وكيفية ذلك أن تُحرك القاف

بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة وجزء الضمة مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر والباقون بالكسرة الخالصة

. [ من البدور الزاهرة مع بعض زيادة ] .



قال الشاطبي :

وقيل وغيض ثم جيء يشمها\* لدى كسرهما ضمماً رجال لتكملاً

وقال ابن الجزري :

واشماً طلا .. بقيل وما معه

- **قيل لهم** : قرأ السوسي بإدغام اللام في اللام مع القصر والتوسط والطول في الياء التي قبل اللام الأولى ، ولا روم ولا إشماء فيها لأنها مفتوحة .

وقد سبق الكلام على بقية أوجه الخلاف التي وردت في الآية .

**الجمع :**

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ معه دوري أبي عمرو على وجه القصر وروح عن يعقوب .
- ٢ . قالون بالإسكان والتوسط ؛ معه دوري أبي عمرو على وجه التوسط وابن ذكوان وعاصم وخلف العاشر .
- ٣ . خلاد بمد المنفصل على وجه عدم السكت على أل ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . ورش بالنقل ومد المنفصل .
- ٥ . حمزة بالسكت على أل ومد المنفصل ؛ وليس معه أحد . قالون بالقصر والصلة ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٦ . قالون بالصلة و القصر ؛ وليس معه أحد .
- ٧ . قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
- ٨ . السوسي بالإدغام الكبير ، وله في حرف المد القصر والتوسط والطول مع الإسكان المحض .
- ٩ . هشام بإشمام كسرة القاف الضم والتوسط في المنفصل ؛ معه الكسائي .
- ١٠ . رويس بإشمام كسرة القاف الضم وقصر المنفصل ؛ ليس معه أحد .

قِيلَ	قِيلَ هُمُ	هُمُ	الأَرْضِ	قَالُوا إِنَّمَا
بلا إشمام	بلا إدغام	عدم صلة	تحقيق	قصر

توسط				
طول	نقل			
	سكت			
قصر	تحقيق	صلة		
توسط				
قصر	تحقيق	عدم صلة	إدغام	
توسط	تحقيق	عدم صلة	بلا إدغام	إشمام
قصر				

قوله تعالى : **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ**

ليس في هذه الآية من أوجه الخلاف إلا المنفصل وميم الجمع ؛ وقد سبق الكلام عليها مراراً .

**الجمع :**

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ معه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .
- ٢ . قالون بالصلة والقصر ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٣ . قالون بالإسكان والتوسط ؛ معه دوري أبي عمرو على وجه التوسط وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٤ . قالون بالتوسط والصلة ؛ ليس معه أحد .
- ٥ . ورش بمد المنفصل ؛ معه حمزة .

أَلَا إِنَّهُمْ	إِنَّهُمْ
قصر	عدم صلة
	صلة
توسط	عدم صلة
	صلة
طول	عدم صلة

قوله تعالى : وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ

### أوجه الخلاف :

١. إشمام كسرة قيل الضم . ٢. الإدغام الكبير . ٣. ميم الجمع . ٤. السكت . ٥. البدل . ٦. المنفصل . ٧. الهمزة الساكنة . ٨. المتصل . ٩. الوقف على السفهاء لحمزة وهشام .

### التوضيح :

سبق الكلام على كل ما سبق قريباً إلا وقف حمزة وهشام على كلمة السفهاء .

لحمزة وهشام حال الوقف على كلمة السفهاء خمسة أوجه وهي المعبر عنها بخمسة القياس ، وسأذكر كلاماً للشيخ عبد الفتاح القاضي مع تصرف يسير يوضح الوقف على مثل هذا :

قال الشيخ : إن هشاماً وحمزة يبدلان الهمزة ألفاً عند الوقف من جنس ما قبله وحينئذ يجتمع ألفان ، فيجوز حذف إحداهما تخلصاً من اجتماع ساكنين في كلمة واحدة ، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف ، فعلى حذف إحداهما يحتمل أن يكون المحذوف الأولى وأن يكون الثانية ، فعلى تقدير أن المحذوف الأولى يتعين القصر ، لأن الألف حينئذ تكون مبدلة من همزة فلا يجوز فيها إلا القصر مثل بدأ وأنشأ عند الوقف لهما ، وعلى تقدير أن المحذوف الثانية يجوز المد والقصر ؛ لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال ثم الحذف ، وعلى إبقائهما يتعين المد بقدر ثلاث ألفات ، ووجه ذلك أن في الكلمة ألفين الأولى والألف الثانية المبدلة من الهمزة وتزداد ألف ثلاثة للفصل بين الألفين فيمد ،

ست حركات ؛ لأن مقدار الألف حركتان ، وعلى هذا يكون في الوقف عليها وجهان القصر والمد ، ويكون القصر على تقدير حذف الأولى أو الثانية ، ويكون المد على تقدير إبقاء الألفين أو حذف الثانية وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياساً على سكون الوقف فيكون فيه ثلاثة أوجه عند إبدال الهمزة ألفاً هي القصر والتوسط والطول ، وفيه وجهان آخران وهما التسهيل بالروم مع المد والقصر .

أما دليل الإبدال من الشاطبية فهو قول الشاطبي :

سوى أنه من بعد ما ألف جرى \*\* يسهله مهما توسط مدخلا

ويبدله مهما تطرف مثله \*\* ويقصر أو يمضي على المد أطولا (هذا هو الشاهد) ⇒

وأما دليل التسهيل بالروم :

وما قبله التحريك أو ألف محر \*\* ركاً طرفاً فالبعض بالروم سهلا

ودليل المد والقصر على التسهيل :

وإن حرف مد قبل همز مغير \*\* يجز قصره والمد مازال أعدلا

وأما دليل هشام : فقول الشاطبي :

ومثله \*\* يقول هشام ما تطرف مسهلا

وإنما قدمنا المد ثم القصر في التسهيل لأن أثر الهمز باق ، وقدمت القصر في الإبدال لأن أثر الهمز ذهب بالإبدال.

قال ابن الجزري في الطبية : والمد أولى إن تغير السبب \*\* وبقي الأثر أو فاقصر أحب

**الجمع :**

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو على وجه القصر وروح عن يعقوب .
٢. قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو في وجهه الثاني وابن ذكوان وعاصم وخلف العاشر .
٣. حمزة بمد المنفصل وله حال الوقف على السفهاء خمسة القياس التي مر ذكرها .
٤. خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول، وله في السفهاء ما مر من أوجه.
٥. قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير .

٦. أبو جعفر بالقصر والصلة وإبدال الهمزة الساكنة ؛ وليس معه أحد .

٧. قالون بتوسط والمنفصل وتوسط صلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .

٨. ورش بمد المنفصل ومد صلة ميم الجمع وإبدال الهمزة الساكنة ومد المتصل .

٩. توسط البدل لورش . ١٠. مد البدل لورش .

١١. السوسي بالإدغام الكبير وإبدال الهمزة الساكنة مع بقصر والمنفصل وتوسط المتصل، وله حال الإدغام ثلاثة

أوجه القصر والتوسط والطول .

١٢. هشام بالإشمام وتوسط المنفصل والوقف على السفهاء بخمسة القياس ، ونراعي حال الوقف بالتسهيل مع المد

والقصر أن مقدار المد عنده أربع حركات على مذهب الشاطبي .

١٣. الكسائي بتحقيق الهمزة في السفهاء ؛ وليس معه أحد .

١٤. رويس بالإشمام وقصر المنفصل وتوسط المتصل ؛ وليس معه أحد .

قِيلَ	قِيلَ هُتَمَ	هَتَمَ آمِنُوا	آمِنُوا	كَمَا آمَنَ	أَنْتُمْ	السُّفَهَاءُ
بلا إشمام	بلا إدغام	عدم صلة	قصر	قصر	بالحمز	توسط
				توسط		
				طول		إبدال - قصر
						- توسط
						- طول
						تسهيل - مد وروم
						- قصر وروم
	صلة - قصر	قصر	قصر	قصر	بالحمز	توسط
					بلا همز	

	صلة - توسط	قصر	توسط	بالهمز	
	صلة - طول	قصر توسط طول	طول	بلا همز	طول
	سكت	قصر	طول	بالهمز	إبدال - قصر - توسط - طول تسهيل - مد وروم - قصر وروم
	إدغام	قصر	قصر	بلا همز	توسط
إشمام	بلا إدغام	قصر	توسط	بالهمز	إبدال - قصر - توسط - طول تسهيل - مد وروم - قصر وروم
			قصر		توسط

قوله تعالى : **أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ**

**أوجه الخلاف :**

١. المنفصل . ٢. ميم الجمع . ٣. المتصل . **وقد سبق الكلام عليها جميعاً .**

**الجمع .**

١. قالون بالإسكان والقصر ، ومعه أبو عمرو ويعقوب .
٢. قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٣. قالون بالإسكان والتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٤. قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
٥. ورش بمد المنفصل والمتصل ؛ ومعه حمزة .

أَلَا إِنَّهُمْ	إِنَّهُمْ	السُّفَهَاءُ
قصر	عدم صلة	توسط
	صلة	
توسط	عدم صلة	توسط
	صلة	
طول	عدم صلة	طول

قوله تعالى : **وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ**

**أوجه الخلاف :**

١. البدل . ٢. المد المنفصل . ٣. النقل . ٤. السكت . ٥. ميم الجمع . ٦. مستهزون لحمزة وأبي جعفر .

## التوضيح :

\* قوله تعالى : مُسْتَهْزِئُونَ : فيه لورش القصر والتوسط والطول في البدل ؛ ولحمزة عند الوقف ثلاثة أوجه :

الأول : تسهيل الهمزة بينها وبين الواو ، وهذا هو المذهب القياسي .

قال الشاطبي : ويسمع بعد الكسر والضم همزة \* لدى فتحه ياء وواو محولا

وفي غير هذا بين بين

الثاني : إبدالها ياء خالصة ، وهذا هو المذهب النحوي . مذهب الأخفش .

قال الشاطبي :

والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدا . . . بياء وعنه الواو في عكسه .

الثالث : حذف الهمزة مع ضم الزاي ؛ وهذا هو المذهب الرسمي .

قال الشاطبي :

وفي مستهزئون الحذف فيه ونحوه \* \* \* وضم وكسر قبل قيل وأحملا

وقرأ أبو جعفر ؛ بالحذف وضم الزاي مثل الوجه الثالث لحمزة .

قال ابن الجزري :

ويحذف مستهزون والباب .. والكلام معطوف على أبي جعفر .

وقوله تعالى خلوا إلى مثل عذاب أليم التي مرت معنا ، وبقية الأصول مرت معنا .



## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه أبو عمرو ويعقوب .
- ٢ . قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير .
- ٣ . أبو جعفر بالصلة والقصر ؛ وحذف الهمزة في مستهزئون مع الزاي ؛ وليس معه أحد.
- ٤ . قالون بالإسكان والتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٥ . قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
- ٦ . ورش بمد المنفصل والنقل مع قصر البدل .
- ٧ . حمزة بمد المنفصل ؛ وله في مستهزئون الثلاثة أوجه التي ذكرنا في التوضيح .
- ٨ . خلف بالسكت على الساكن المفصول وله ثلاثة مستهزئون التي مرت .
- ٩ . ورش بتوسط البدل وما سبق له ، وله في العارض التوسط والطول .
- ١٠ . ورش بمد البدل وما سبق له ؛ وله في العارض الطول فقط .

أَمْنُوا	قَالُوا آمَنَّا	خَلَوْا إِلَى	شَيَاطِينِهِمْ	مَعَكُمْ إِنَّمَا	مُسْتَهْزِئُونَ
قصر	قصر	تحقيق	إسكان	إسكان	قصر
			صلة	صلة	
					حذف الهمزة وضم الزاي
	توسط	تحقيق	إسكان	إسكان	قصر
			صلة	صلة - توسط	
	طول	نقل	إسكان	صلة - طول	

تحقيق	إسكان	إسكان	- تسهيل الهمزة بينها وبين الواو - إبدالها ياء خالصة - حذف الهمزة مع ضم الزاي
	سكت		- تسهيل الهمزة بينها وبين الواو - إبدالها ياء خالصة - حذف الهمزة مع ضم الزاي
توسط	صلة - طول	عدم صلّة	نقل
طول			طول
طول			طول

قوله تعالى : اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

أوجه الخلاف :

١. الوقف على يستهزئ لحمزة وهشام .٢. ميم الجمع .٣. إمالة طغيانهم لدوري الكسائي .

التوضيح :

● قوله تعالى : يستَهزئ : لحمزة وهشام عند الوقف على هذه الكلمة ، خمسة أوجه تقديراً وأربعة عملياً.

الأول : إبدال الهمزة ياء ساكنة على القياس .

قال الشاطبي : فأبدله عنه حرف مد مسكناً\*\* ومن قبله تحريكه قد تنزلاً

الثاني : تسهيلها بالروم .

قال الشاطبي : وأشتم ورم فيما سوى متبدل\*\* بها حرف مد واعرف الباب محفلاً

الثالث: إبدالها ياء مضمومة على الرسم ، وعلى مذهب الأخصش ثم تسكن للوقف فيتحد الوجهان في العمل ويختلفان في التقدير .

قال الشاطبي : .....وقد رووا أنه بالخط كان مسهلاً .

ففي الياء ياء والواو والحذف رسمه \*\* والاختش بعد الكسر ذا الضم أبداً  
بياء وعنه الواو في عكسه .

الرابع : كالثاني لكن مع الروم .

الخامس : إبدالها ياء مضمومة أيضاً مع الروم .

قال الشاطبي : وأشمم ورم فيما سوى متبدل \*\* بها حرف مد وأعرف الباب محفلاً

● إمالة طغيانهم ؛ أمال الألف في قوله تعالى طغيانهم ؛ دوري الكسائي وحده .

قال الشاطبي : وآذانهم طغيانهم ويسارعو \*\* ن آذاننا عنه الجوازي تمثلاً

وقد سبق الكلام على ميم الجمع قريباً .

### الجمع :

١ . قالون بإسكان ميم الجمع ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة ، ودوري الكسائي .

٢ . دوري الكسائي بإمالة الألف في طغيانهم ؛ وليس معه أحد .

٣ . قالون بصله ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

طُغْيَانِهِمْ	بِهِمْ
فتح	إسكان
إمالة	
فتح	صلة

قوله تعالى : **أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تُّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ**

**أوجه الخلاف :**

١ . مد المتصل .٢. إمالة الألف في هدى .٣. ميم الجمع .

**التوضيح :**

• أمال الألف المنقلبة عن الياء في كلمة -الهدى- حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقلله ورش بخلف عنه ، وكذا

الشأن في كل ألف منقلبة عن ياء ، وطريقة معرفة الألف المنقلبة عن الياء هو تشبيه الأسماء مثل هدى نقول هُدَيان ،

وفي الأفعال أن ننسبها إلى المتكلم أو المخاطب فنقول في هدى ؛ هَدَيْتُ .

قال الشاطبي : **وحمزة منهم الكسائي بعده\*\* أمالا ذوات الياء حيث تأصلا**

**وتثنية الأسماء تكشفها وإن\*\* رددت إليك الفعل صادفت منهلا**

**هدى واشتراه والهوى وهداهم\*\*.....**

وقال : **وذو الراء ورش بين بين وفي أرا\*\* كههم وذوات اليا له الخلف جملا**

وسياتي الكلام على تحرير ذات الياء مع البدل لورش .

وسكت ابن الجزري عن خلف العاشر في مثل هذا فعلنا أنه موافق لأصله .

وقد سبق الكلام على ميم الجمع والمد المتصل .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان وتوسط المتصل ؛ ومعه أبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب .

٢ . قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

٣ . الكسائي بإمالة الألف في الهدى ؛ ومعه خلف العاشر .

٤ . ورش بمد المتصل وفتح الألف في الهدى ؛ وليس معه أحد .

٥ . ورش بالتقليل وما سبق له .

٦ . حمزة بمد المتصل وإمالة الألف في الهدى ؛ وليس معه أحد .

أُولَئِكَ	بِالْهُدَى	بِجَارْتُهُمْ
توسط	فتح	إسكان
		صلة
طول	فتح	إسكان
		إمالة
		تقليل
		إمالة

قوله تعالى: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ

أوجه الخلاف :

١ . ميم الجمع . ٢ . المنفصل . ٣ . المتصل . ٤ . ترقيق الراء لورش .

التوضيح :

١ . وصل ميم الجمع بواو لفظية ابن كثير وأبو جعفر اتفاقاً ولقالون وجهان الإسكان والصلة.

٢ . المنفصل : قصر المنفصل ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب اتفاقاً ، ولقالون ودوري أبي عمرو وجهان القصر

والتوسط ، ووسطه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر اتفاقاً ، ومدته مشبعاً ورش وحمزة .

٣. المتصل ، مده مشبعاً ورش وحمزة ، ووسطه الباقون .

٤. ترقيق الراء في كلمة **يبصرون**: رقق ورش الراء في كلمة يبصرون لأنها وقعت بعد كسر .

وقد سبقت أدلة ما مضى من الشاطبية والدرّة .

**الجمع :**

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب.

٢. قالون بالتوسط والإسكان ومعه دوري أبي عمرو في وجهه الثاني وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .

٣. ورش بمد المنفصل والمتصل وترقيق الراء في يبصرون ؛ وليس معه أحد .

٤. حمزة بتفخيم الراء على ما سبق لورش .

٥. قالون بالقصر والصلة ؛ و معه ابن كثير وأبو جعفر .

٦. قالون بالتوسط والصلة ؛ وليس معه أحد .

مَثَلُهُمْ	فَلَمَّا أَضَاءَتْ	أَضَاءَتْ	يُبْصِرُونَ
إسكان	قصر	توسط	تفخيم
	توسط		
	طول	طول	ترقيق
			تفخيم
صلة	قصر	توسط	تفخيم
	توسط		

قوله تعالى : **صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهَمْ لَا يَزِجُوعُونَ**

**أوجه الخلاف :**

ميم الجمع فقط ، وقد تكلمنا عنها في الآية السابقة .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان ؛ معه الجميع إلا أصحاب الصلة .

٢ . قالون بالصلة ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .

قوله تعالى : **أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ**

**أوجه الخلاف :**

١ . المتصل . ٢ . صلة هاء الضمير لابن كثير . ٣ . ترك الغنة عند الواو والياء لخلف عن حمزة . ٤ . ميم الجمع .

٥ . البدل في كلمة آذانهم . ٦ . إمالة الألف في كلمة آذانهم .

**التوضيح :**

١ . المتصل : أشبع المتصل ورش وحمزة ووسطه الباقون .

٢ . وصل ابن كثير الهاء في كلمة فيه بياء لفظية بمقدار حركتين وقصرها الباقون .

٣ . وأدغم خلف عن حمزة التنوين في الواو والياء بلا غنة والباقون بالغنة .

٤ . وصل ميم الجمع واضحة .

٥ . أمال الألف في كلمة آذانهم دوري الكسائي وحده .

قال الشاطبي : **وآذانهم طغيانهم ويسارعو\*\* ن آذنا عنه الجوارى تمثلا**

**الجمع :**

١ . قالون بالقصر والإسكان ؛ و معه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .

٢ . قالون بالتوسط والإسكان ومعه دوري أبي عمرو بوجهه الثاني وابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر .

٣. دوري الكسائي بإمالة الألف في كلمة ءاذنهم ؛ و ليس معه أحد .
٤. قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه أبو جعفر .
٥. قالون بالتوسط والصلة ؛ وليس معه أحد .
٦. ابن كثير بصلة هاء الضمير في فيه وصلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
٧. ورش بمد المتصل والمنفصل وقصر البدل ؛ ومعه خلاد .
٨. ورش بتوسط البدل وما سبق له .
٩. ورش بمد البدل وما سبق له .
١٠. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو والياء .

السَّمَاءِ	فِيهِ	ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ	أَصَابِعُهُمْ	فِي آذَانِهِمْ	آذَانِهِمْ	آذَانِهِمْ
توسط	عدم صلة	غنة	إسكان	قصر	قصر	فتح
				توسط		
			صلة	قصر		إمالة
				توسط		
	صلة	غنة	صلة	قصر		فتح
طول	عدم صلة	غنة	إسكان	طول		فتح



	توسط					
	طول					
	قصر	طول	إسكان	بلا غنة		

قوله تعالى : **وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ** .

أمال الألف في كلمة الكافرين أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس عن يعقوب ، وقللها ورش اتفاقاً .

قال الشاطبي : **وفي ألفات قبل را طرف أتت\*\***

إلى أن قال : **ومع كافرين الكافرين بيائه .**

وقال : **وورش جميع الباب كان مقللاً**

وقال ابن الجزري **وطل كافرين الكل**

**الجمع :**

١ . قالون بالفتح ؛ معه الجميع إلا ورشاً وأبا عمرو ودوري الكسائي ورويساً .

٢ . ورش بالتقليل ؛ و ليس معه أحد .

٣ . أبو عمرو بالإمالة ومعه دوري الكسائي ورويس .

قوله تعالى : **يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**

هذه المقطع محل اتفاق للعشرة ؛ فتقرأ لقالون ويندرج معه الجمع .

قوله تعالى : **كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْنُوًا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا**

**أوجه الخلاف :**

١ . المنفصل . ٢ . المتصل . ٣ . ميم الجمع . ٤ . صلة الهاء . ٥ . تغليظ اللام لورش . ٦ . الهاء في عليهم .

**التوضيح :**

غلظ ورش اللام في كلمة أظلم لأنها لام مفتوحة وقعت بعد سكون .

قال الشاطبي : وغلظ ورش فتح لام لصاها \*\* أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا

إذا فتحت أو سكتت كصلاهم \*\* ومطلع أيضاً ثم ظل ويوصلا

وبقية أوجه الخلاف واضحة مع دليلها .

الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري .
- ٢ . يعقوب بضم الهاء في عليهم على قصر المنفصل ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه أبو جعفر .
- ٤ . ابن كثير بصلة الهاء والميم ؛ وليس معه أحد .
- ٥ . قالون بالإسكان والتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٦ . قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
- ٧ . ورش بمد المنفصل والمتصل وتغليظ اللام في أظلم ؛ وليس معه أحد .
- ٨ . حمزة بترقيق اللام ومد المنفصل والمتصل مع ضم الهاء في عليهم .

كُلَّمَا أَضَاءَ	أَضَاءَ	هَمَّ	فِيهِ	أَظْلَمَ	عَلَيْهِمْ
قصر	توسط	إسكان	عدم صلة	ترقيق اللام	كسر الهاء
			صلة		ضم الهاء
توسط	توسط	إسكان	عدم صلة	ترقيق اللام	كسر الهاء
			صلة		كسر الهاء

			صلة		
كسر الهاء	تغليظ اللام	عدم صلة	إسكان	طول	طول
ضم الهاء	ترقيق اللام				

قوله تعالى : **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ**

### أوجه الخلاف :

١. إمالة الألف في شاء . ٢. الإدغام الكبير في لذهب بسمعهم . ٣. ميم الجمع .
٤. الهمز المتوسط بزائد في كلمة وأبصارهم . ٥. إمالة الألف الواقع قبل الراء المحرورة .

### التوضيح :

١. أمال الألف في كلمة شاء حمزة وابن ذكوان وخلف العاشر .

قال الشاطبي : وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي **\*\*** أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز **\*\*** وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا

وقال ابن الجزري : وبالفتح قهار البوار ضعاف مع **\*\*** ه عين الثلاثي ران شا جاء ميلا

..... إلى فد .

٢. قوله تعالى لذهب بسمعهم ؛ قرأ السوسي بالإدغام الكبير ووافقه على إدغام هذا الموضوع بخلف عنه رويس عن

يعقوب ، ومر دليل الشاطبي للسوسي .

أما دليل الدرء لرويس فهو :

### طب نسبحك نذكرك إنك جعل خلف ذا ولا ... بنحل قبل مع أنه النجم مع ذهب

٣. قوله تعالى : وأبصارهم : فيه عند الوقف لحمزة وجهان ؛ التحقيق والتسهيل بين بين ، وكذا الشأن في كل همز اعتبر متوسطاً بسبب دخول حرف من الحروف الزوائد عليه ، وهذه الأحرف هي : الهاء وياء النداء واللام والباء والواو والفاء والهمزة والسين والكاف ولام التعريف ، والتغيير الواقع بعدها يكون حسب القواعد والتي معنا هنا مفتوحة بعد حرف مفتوح زائد فيكون فيها التسهيل بين بين والتحقيق .

والتسهيل من باب قول الشاطبي : وفي غير هذا بين بين .

أما التحقيق فهو من باب قوله : وما فيه يلفى واسطاً بزائد \*\* دخلن عليه فيه وجهان أعملاً .

وبقية أوجه الخلاف واضحة مع ذكر دليلها .

### الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وروح ووجه رويس بالإظهار .
٢. دوري أبي عمرو بإمالة الألف في كلمة أبصارهم ؛ ومعه دوري الكسائي .
٣. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٤. السوسي بالإدغام الكبير في لذهب بسمعهم وإمالة الألف في أبصارهم ؛ وليس معه أحد .
٥. رويس بوجه الإدغام الكبير وليس له في الألف إلا الفتح .
٦. ورش بمد المتصل وتقليل الألف في كلمة أبصارهم ؛ وليس معه أحد .
٧. ابن ذكوان بإمالة الألف في شاء مع توسط المتصل ؛ ومعه خلف العاشر .
٨. حمزة بإمالة الألف في شاء مع المد المشبع وتسهيل الهمز المتوسط بزائد في كلمة وأبصارهم .

٩. حمزة بما سبق لكن مع تحقيق الهمز المتوسط بزائد .

شَاء	لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ	بِسَمْعِهِمْ	وَأَبْصَارِهِمْ	وَأَبْصَارِهِمْ
فتح - توسط	إظهار	إسكان	فتح	تحقيق
		صلة	إمالة	
			فتح	
	إدغام	إسكان	إمالة	
			فتح	
		إظهار	إسكان	تقليل
فتح - طول	إظهار	إسكان	فتح	تحقيق
إمالة - توسط	إظهار	إسكان	فتح	تحقيق
إمالة - طول	إظهار	إسكان	فتح	تسهيل
				تحقيق

قوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ليس فيها من خلاف إلا في قوله تعالى شَيْءٍ وتوضيحها كالتالي :

✓ لورش توسط الياء ومدها وصلاً ووقفاً ، وكذا الشأن في كل ياء ساكنة أو واو ساكنة وقعنا بعد فتح ووقع بعدها

همزة قطع في كلمتها .

قال الشاطبي : وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة \* بكلمة او واو فوجهان جملا

بطول وقصر وصل ورش ووقفه \*\* .....

أما إذا وقفنا عليها فلجميع القراء سوى حمزة القصر والتوسط والطول .

قال الشاطبي : ..... \*\* وعند سكون الوقف لكل أعمالاً

وعنهم سقوط المد فيه \*\* .....

✓ أما حمزة فتختلف عنده حالة الوصل عن حالة الوقف .

أولاً : حالة الوصل .

بالنسبة لخلف فله السكت قولاً واحداً سواء كانت كلمة شيء مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة وأما خلال فله السكت وعدمه في الحالات الثلاث .

ثانياً : حالة الوقف .

- إذا كانت كلمة شيء منصوبة . شيئاً . فليس له فيها إلا وجهان : الأول ؛ نقل حركة الهمزة إلى الياء مع حذفها ، والثاني ؛ الإدغام أي إبدال الهمزة ياء وإدغام الياء المبدلة في الياء التي قبلها .
- أما إذا كانت مرفوعة فله فيها ستة أوجه ؛ النقل والإدغام وعلى كل منها السكون المحض والروم والإشمام .
- وأما إذا كانت مجرورة فله فيها أربعة أوجه ؛ النقل والإدغام وعلى كل منهما السكون المحض والروم . وهذا الشأن في كل همزة متحركة وكان قبلها ياء أصلية كما هنا ، وسيأتي تفصيلها في موضع آخر .

الجمع :

- ١ . قالون ؛ معه الجميع إلا ورشاً وخلف عن حمزة ووجه خلال بالسكت .
- ٢ . ورش بتوسط اللين ؛ وليس معه أحد . ٣ . ورش بمد اللين ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . حمزة بالسكت على شيء .

شئٍ
قصر
توسط
طول
سكت

قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

أوجه الخلاف :

١. المنفصل .٢. ميم الجمع .٣. الإدغام الكبير في كلمة خلقكم .

التوضيح :

١. المنفصل ؛ قصره ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب اتفاقاً ، ولقالون ودوري أبي عمرو وجهان القصر والتوسط ، ووسطه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر ، ومدّه مداً مشبعاً ورش وحمزة ، وقد سبق الدليل .
٢. ميم الجمع ؛ قرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بصلة ميم الجمع بواو لفظية ، وقرأ غيرهم بإسكانها . والدليل في سورة الفاتحة .
٣. الإدغام الكبير ؛ قرأ السوسي بإدغام القاف في الكاف .

قال الشاطبي : وإن كلمة حرفان فيها تقاربا\*\* فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا

وهذا إذا ما قبله متحرك\*\* مبين وبعد الكاف ميم تخللا

الجمع :

١. قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه يعقوب ودوري أبي عمرو بخلف عنه .

٢. قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٣. السوسي بالإدغام الكبير ؛ و ليس معه أحد .
٤. قالون بالإسكان والتوسط؛ ومعه دوري أبي عمرو في وجهه الثاني وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر.
٥. قالون بالصلة والتوسط ؛ و ليس معه أحد .
٦. ورش بمد المنفصل ؛ ومعه حمزة .

يَأْيُهَا	خَلَقَكُمْ	خَلَقَكُمْ
قصر	إسكان	إظهار
	صلة	
توسط	إسكان	إدغام
	صلة	إظهار
طول	إسكان	إظهار
	صلة	

قوله تعالى : الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

أوجه الخلاف .

١. الإدغام الكبير . ٢. الصلة لقالون ومن معه . ٣. النقل لورش . ٤. السكت لحمزة . ٥. ترك الغنة عند الواو لخلف  
عن حمزة . ٦. ترقيق الراء لورش في كلمة فراشاً . ٧. المتصل .

وما ورد في هذا المقطع من خلاف واضح جلي سبق الكلام عليه مراراً .



## الجمع :

١. قالون بتوسط المتصل ؛ معه الجميع إلا ورشاً والسوسي وحمزة.
٢. خالاد بمد المتصل على وجه عدم السكت ؛ ليس معه أحد .
٣. خلف عن حمزة بمد المتصل وترك الغنة عند الواو والسكت على أل .
٤. خالاد كخلف لكن بإثبات الغنة .
٥. ورش بالنقل وترقيق الراء في كلمة فراشاً مع مد المتصل .
٦. السوسي بالإدغام الكبير ؛ وليس معه أحد .

وَالسَّمَاءِ	فِرَاشاً وَالسَّمَاءِ	فِرَاشاً	الأَرْضَ	جَعَلَ لَكُمْ
توسط	غنة	تفخيم الراء	تحقيق	إظهار
طول	بلا غنة		سكت	
	غنة			
	غنة		نقل	
توسط	غنة	تفخيم الراء	تحقيق	إدغام

قوله تعالى : **فَلَا جُجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**

ليس في هذا المقطع إلا ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة والصلة لأصحابها .

## الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة وخلف عن حمزة .٢. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر
٣. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو ؛ و ليس معه أحد .

وَأَنْتُمْ	أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ
إِسْكَان	غَنَة
صَلَة	
إِسْكَان	بَلَا غَنَة

قوله تعالى : **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ**

**أوجه الخلاف .**

١ . ميم الجمع . ٢ . الهمز الساكن . ٣ . المد المتصل .

**التوضيح .**

أبدل الهمز الساكن كل من ورش وأبو جعفر والسوسي وكذا حمزة إذا وقف ؛ والدليل مر في بداية الربع؛ وينبغي أن نعلم أن حمزة إذا وقف على قوله تعالى : شهداءكم : فإن له وجهان : تسهيل الهمزة بين المد والقصر .

أما التسهيل فمن باب قول الشاطبي :

سوى أنه من بعد ما ألف جرى \*\* يسهله مهما توسط مدخلا

وأما المد والقصر ؛ فمن باب قول الشاطبي :

وإن حرف مد قبل همز مغير \*\* يجز قصره والمد مازال أعدلا .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان وتوسط المتصل ؛ مع دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .

٢ . حمزة بمد المتصل ؛ و ليس معه أحد .

٣. ورش بإبدال الهمزة الساكنة مع مد المتصل ؛ وليس معه أحد .
٤. السوسي بإبدال الهمزة الساكنة مع توسط المتصل ؛ وليس معه أحد .
٥. قالون بالصلة وتوسط المتصل ؛ ومعه ابن كثير .
٦. أبو جعفر بالصلة وإبدال الهمز الساكن وله في المتصل التوسط ؛ وليس معه أحد .

كُنْتُمْ	فَأَنْتُمْ	شَهَدَاءَكُمْ
إسكان	همز	توسط
		طول
صلة	إبدال	طول
		توسط
صلة	همز	توسط
		إبدال

قوله تعالى : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

مر معنا أن ورشاً يقلل الألف في كلمة الكافرين وأن أبا عمرو ودوري الكسائي ورويس عن يعقوب يميلون الألف .

الجمع :

١. قالون ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب التقليل والإمالة .

٢. ورش بتقليل الألف ؛ وليس معه أحد .

٣. أبو عمرو بإمالة الألف ومعه دوري الكسائي ورويس عن يعقوب .

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

أوجه الخلاف .

١. البدل . ٢. ميم الجمع . ٣. النقل . ٤. السكت .

التوضيح :

نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة الأنهار ، وورد عن حمزة السكت بخلف عن خلاد وهذا في حالة الوصل ، أما في حالة الوقف فحالة الوقف مرتبطة بالحالة الوصل ، فإن كنا نقرأ لخلف عن حمزة بالسكت على أل وشيء . وليس له إلا السكت وصلاً . وقفنا له بالنقل والسكت ، وهذا الحكم ثابت لخلاد في وجه السكت أيضاً . أما إن كنا نقرأ لخلاد بعدم السكت وصلاً ففي حالة الوقف ليس له إلا النقل .

وقال بعضهم في تحرير ذلك :

وفي أل بسكت قف وسكت لسا\*\* كت عليها وعند التاركين له انقلا

الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ معه الجميع إلا أصحاب الصلة وورشاً وحمزة .

٢. ورش بالنقل على ما سبق ؛ واندرج معه حمزة على وجه النقل .

٣. حمزة بالسكت على أل .

قوله تعالى : كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رُزِقُوا فَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ

هذا المقطع محل اتفاق بين القراء العشرة ؛ فيقرأ لقالون ويندرج معه الجميع .

قوله تعالى : **وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**

**أوجه الخلاف .**

١ . ميم الجمع . ٢ . المنفصل . ٣ . ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة . وكلها واضحة جلية .

**الجمع :**

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه يعقوب ودوري أبي عمرو بخلف عنه .
- ٢ . قالون بالإسكان والتوسط ومعه دوري أبي عمرو في وجهه الثاني وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٣ . ورش بمد المنفصل ؛ ومعه خلاد عن حمزة .
- ٤ . قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر . ٥ . قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
- ٦ . خلف عن حمزة بمد المنفصل طويلاً وترك الغنة عند الواو ؛ و ليس معه أحد .

مُتَشَابِهًا وَهُمْ	وَهُمْ	فِيهَا أَزْوَاجٌ
غنة	اسكان	قصر توسط طول
	صلة	قصر توسط
بلا غنة	اسكان	طول

قوله تعالى : **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**

**أوجه الخلاف :**

١. المنفصل . ٢. ترك الغنة عند الياء . وهي واضحة .

**الجمع :**

١. قالون بالقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو عمرو بخلف عن الدوري ، ويعقوب وأبو جعفر .
٢. قالون بالتوسط ؛ و معه دوري أبي عمرو على وجه التوسط وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٣. ورش بمد المنفصل ؛ ومعه خلاد .
٤. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الياء ؛ و ليس معه أحد .

يَسْتَحْيِي أَنْ	أَنْ يَضْرِبَ
قصر	غنة
توسط	
طول	
	بلا غنة

قوله تعالى : **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ**

في هذا المقطع البدل ، وقصره وتوسطه ومده لورش واضح جلي .

**الجمع :**

١. قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً على وجهي التوسط وطول البدل .
٢. ورش بتوسط البدل .
٣. ورشد بطول البدل .

قوله تعالى : **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا**

ليس في هذا المقطع إلا المنفصل ، وقصره ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب اتفاقاً ، ولقالون ودوري أبي عمرو القصر والتوسط ، ووسطه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر ، ومدّه مشبعاً ورش وحمزة .

**الجمع :**

- ١ . قالون بالقصر ؛ ومعه أصحاب القصر .
- ٢ . قالون التوسط ؛ ومعه أصحاب التوسط .
- ٣ . ورش بالمد ؛ ومعه حمزة .

قوله تعالى : **يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا**

**أوجه الخلاف مع التوضيح :**

- ١ . الراء في قوله تعالى كثيراً في الموضعين ؛ رققها ورش وفخمها الباقون .
- ٢ . إدغام التنوين في الواو ؛ أدغم خلف عن حمزة بلا غنة والباقون بالغنة .

**الجمع :**

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وخلفاً عن حمزة .
- ٢ . خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو .
- ٣ . ورش بترقيق الراء في الموضعين ؛ و ليس معه أحد .

كثيراً	كثيراً وَيَهْدِي
تفخيم	غنة
	بلا غنة
ترقيق	غنة

قوله تعالى : **وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ**

**الخلاف مع التوضيح :**

١. هاء الضمير : وقعت هاء الضمير في كلمة به بين متحركين فوصلها الجميع بياء لفظية ، ووقع بعدها همزة قطع فتعتبر حينئذٍ من قبيل المد المنفصل وكل على أصله في مقدار المد ، فابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب بالقصر، وقالون ودوري أبي عمرو بالقصر والتوسط ، وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر بالتوسط، وورش وحمزة بالطول.

### الجمع :

١. قالون بالقصر ؛ ومعه أصحاب القصر .٢. قالون بالتوسط ؛ ومعه أصحاب التوسط .
٣. وورش بالطول ؛ ومعه حمزة .

قوله تعالى : الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ

### أوجه الخلاف ؛ والتوضيح .

١. المنفصل ؛ وهو واضح جلي وقد مر كثيراً .
٢. ترك الغنة عند الياء لخلف عن حمزة .
٣. تغليظ اللام ؛ في كلمة (يوصل) ، مر علينا أن ورشاً يغلظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة ، هذه هي القاعدة العامة لباب اللامات عند وورش، وفي هذه الكلمة التي معنا تنطبق عليها الشروط ، فيغلظها وورش في حالة الوصل اتفاقاً ، أما في حالة الوقف فإنه يقف بإسكان اللام ، فينتج عن هذا الإسكان وجهان :

**الأول :** التغليظ اعتداداً بالأصل ، وهو الوجه المقدم في الأداء .

**الثاني :** الترفيق اعتداداً بالسكون العارض .

قال الشاطبي :

وفي طال خلف مع فصلاً وعندما\* يسكن وقفاً والمفخم فضلاً



قال ابن الجزري في بيان مخالفة أبي جعفر لورش :

كقالون راءات ولامات اتلها

٤ . السكت والنقل في كلمة الأرض لحمزة وورش و مر معنا في الربع الأول، فليراجع في موضعه .

الجمع :

١ . قالون بالقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو عمرو بخلف عن الدوري وأبو جعفر ويعقوب .

٢ . قالون بالتوسط ؛ ومعه أصحاب التوسط .

٣ . ورش بمد المنفصل وتغليظ اللام مع النقل في الأرض ؛ وليس معه أحد .

٤ . خلاد بمد المنفصل وترقيق اللام مع النقل في الأرض .

٥ . خلاد بما سبق مع وجه السكت على الأرض .

٦ . خلف عن حمزة بترك الغنة ووجه النقل في الأرض .

٧ . خلف عن حمزة بترك الغنة ووجه السكت في الأرض .

مَا أَمَرَ	أَنْ يُوصَلَ	يُوصَلَ	الأرض
قصر	غنة	ترقيق اللام	تحقيق
توسط			
طول		تغليظ اللام	نقل
		ترقيق اللام	
			سكت

نقل		بلا غنة	
سكت			

قوله تعالى : **أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ**

مراتب المتصل لجميع القراء وترقيق الراء لورش واضح جلي .

**الجمع :**

- ١ . قالون ؛ ومعه أصحاب التوسط في المتصل .
- ٢ . ورش بمد المتصل مع ترقيق الراء في كلمة الخاسرون ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . حمزة بمد المتصل وتفخيم الراء ، وليس معه أحد .

قوله تعالى : **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**

**أوجه الخلاف:**

- ١ . ميم الجمع .
- ٢ . السكت .
- ٣ . التقليل والإمالة في ألف فأحياكم .
- ٤ . صلة هاء الضمير في كلمة إليه .
- ٥ . ترجعون .

**التوضيح :**

ميم الجمع والسكت وهاء الضمير كلها واضحة جلية ، وينبغي أن نتنبه أو ورشاً له صلة ميم الجمع مع المد المشبع لكونها وقعت قبل همزة القطع .

ونتكلم على : التقليل والإمالة في ألف **فأحياكم** : قلل ورش الألف بخلف عنه وأماله الكسائي وحده .

قال الشاطبي :

ولكن أحيا عنهما بعد واوه\*\* وفيما سواه للكسائي ميلا ....

والضمير في قول الشاطبي عنهما عائد إلى حمزة والكسائي .

وقال في تقليل ورش :

وذو الراء ورش بين بين وفي أرا\*\* كههم وذوات اليا له الخلف جملا

قوله تعالى : ترجعون ؛ قرأ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم على البناء للفاعل ، والباقون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمفعول ؛ وهذا الشأن في كل كلمة ترجعون خطاباً أو غيبة مفردة أو مجموعة بشرط أن يكون الرجوع فيها إلى الله تعالى ؛ نحو إليه ترجعون ، ويوم يرجعون إليه ، وخرج نحو أنهم إليهم لا يرجعون ، ونحو فهم لا يرجعون .

الجمع :

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه أبو عمرو وابن عامر وعاصم .

٢ يعقوب بفتح التاء وكسر الجيم في ترجعون ؛ وليس معه أحد .

٣ الكسائي بإمالة الألف في كلمة " **فأحياكم** " ؛ وليس معه أحد .

٤ قالون بصللة ميم الجمع على القصر ؛ ومعه أبو جعفر .

٥ ابن كثير بصللة الميم والهاء ؛ وليس معه أحد .

٦ قالون بتوسط صللة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .

٧ ورش بمد صللة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .

٨ خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول.

وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا	فَأَحْيَاكُمْ	إِلَيْهِ	تُرْجَعُونَ
إسكان	فتح	عدم صلة	ضم التاء وفتح الجيم
			بفتح التاء وكسر الجيم
	إمالة		ضم التاء وفتح الجيم
صلة - قصر	فتح	عدم صلة	
		صلة	
صلة - توسط		عدم صلة	
صلة - طول			
سكت			

قوله تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ

أوجه الخلاف :

١. ميم الجمع .

٢. النقل .

٣. السكت .

٤. التقليل والإمالة في كلمتي استوى وفسواهن .

### التوضيح :

١. قوله تعالى : الأرض : لورش النقل وصلاً ووقفاً ، ولحمزة وصلاً السكت بخلف عن خلاد ، وأما في حالة الوقف فهي مرتبطة بحالة الوصل فإذا كنا نقرأ بالسكت وصلاً وقفنا بالنقل ثم السكت ، وإذا كنا نقرأ بعدم السكت لخلاد وصلاً وقفنا بالنقل فقط .

٢. قوله تعالى : استوى ، فسواهن : قتل ورش الألفان في الكلمتان بخلف عنه، وأماهما حمزة والكسائي وخلف العاشر

قال الشاطبي : وحمزة منهم الكسائي بعده \*\* أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

وقال في تقليل ورش : وذو الرء ورش بين بين وفي أرا \*\* كههم وذوات اليا له الخلف جملا .

وسكت ابن الجزري عن خلف العاشر فعلمنا أنه موافق لأصله .

وميم الجمع في أول الآية واضحة لجميع القراء .

٣. قوله تعالى فسواهن : وقف يعقوب على كلمة فسواهن ؛ بهاء السكت

### الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه وأبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب.

٢. قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم .

٣. خلاد بالإمالة مع إشباع المنفصل وعدم النقل في الأرض، وليس معه أحد .

٤. الكسائي بالإمالة مع توسط المنفصل ؛ ومعه خلف العاشر .

٥. ورش بمد المنفصل والنقل في الأرض مع الفتح ؛ وليس معه أحد .
٦. ورش بالتقليل على ما سبق ؛ وليس معه أحد .
٧. حمزة بالإمالة وإشباع المنفصل والسكت على الأرض ؛ و ليس معه أحد.
٨. قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٩. قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .

لُكْم	الأرض	استوى	استوى إلى	السّمَاء
عدم صلة	تحقيق	فتح	قصر	توسط
			توسط	
		إمالة	طول	طول
			توسط	توسط
	نقل	فتح	طول	طول
		تقليل		
	سكت	إمالة	طول	طول
صلة	تحقيق	فتح	قصر	توسط
			توسط	

قوله تعالى : وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

## الخلاف مع التوضيح :

أسكن الهاء في كلمة هو أو هي إذا وقعتا بعد الواو أو الفاء أو اللام ؛ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وضمها غيرهم . وأما إذا وقعت كلمة هو بعد ثم فيسكنها قالون والكسائي وأبو جعفر ويكسرهما الباقيون .

قال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفا ولامها \*\* وهماهي أسكن راضيا بارداً حلا

وتم هو رفقا بان والضم غيرهم \*\* وكسر وعن كل يمل هو انجلا .

قال ابن الجزري :

مع هو وهي يمل هو ثم هو اسكنن أد وحملا ... فحرك

## الجمع :

- ١ . قالون بإسكان الهاء في هو ؛ ومعه أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر .
- ٢ . ابن كثير و معه ابن عامر وعاصم ويعقوب وخلف العاشر .
- ٣ . ورش بضم الهاء ؛ وتوسط " شيء " .
- ٤ . ورش بطول " شيء " .
- ٥ . حمزة بالسكت .

شَيْءٌ	وَهُوَ
قصر	إسكان
توسط	ضم
طول	
قصر	

سكت	
-----	--

قوله تعالى : **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً**

**أوجه الخلاف :**

- ١ . الإدغام الكبير
- ٢ . المتصل .
- ٣ . النقل .
- ٤ . السكت .
- ٥ . إمالة هاء التأنيث .

**التوضيح :**

أدغم اللام في الراء من قوله تعالى : قال ربك ؛ السوسي وله حال الإدغام ثلاثة أوجه القصر والتوسط والطول مع السكون المحض .

**قال الشاطبي : وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرها\*\* إذا انفتحا بعد المسكن منزلا**

**سوى قال ..**

إمالة هاء التأنيث في قوله تعالى : (خليفة) .

للكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها مذهبان :

الأول : وهو المختار ؛ أن تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف (فجئت زينب لذود شمس) ، وكذا تمال إذا وقع قبلها حرف من حروف كلمة (أكهر) بشرط أن يقع قبل كل حرف منها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن نحو عبرة وتفتح هاء التأنيث إذا وقع قبلها حرف من حروف (حق ضغطا خص عظ) أو وقع قبلها حرف من حروف كلمة (أكهر) ولم يكن قبلها ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن .

الثاني : أنها تمال عند جميع الحروف ما عدا الألف .

واختلف العلماء في هل الممال الهاء فقط أم الهاء وما قبلها وذكر المحقق ابن الجزري أن الخلاف خلاف لفظي أما الأداء

فإنه لا يختلف فيه أصحاب القولين . والله أعلم .

وقد سبق الكلام مراراً على بقية أوجه الخلاف .

**الجمع :**



١. قالون بتوسط المتصل ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن كثير وابن عامر وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب .
٢. الكسائي بإمالة هاء التانيث .
٣. ورش بإشباع المتصل والنقل ؛ و ليس معه أحد .
٤. حمزة بإشباع المتصل ، والسكت على أل .
٥. خالاد بإشباع المتصل ؛ وعدم السكت على أل .
٦. السوسي بالإدغام الكبير ، وله ثلاثة أوجه عارض الإدغام التي ذكرناها في التوضيح.

قَالَ رَبُّكَ	لِلْمَلَائِكَةِ	الْأَرْضِ	خَلِيفَةً
إظهار	توسط	تحقيق	فتح
			إمالة الهاء
إدغام	توسط	تحقيق	فتح
			نقل
			سكت
			تحقيق

قوله تعالى : قَالُوا أَجْجَعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ

أوجه الخلاف .

١. المنفصل .

٢. ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة .

٣. المتصل.

٤. الإدغام الكبير للسوسي .

وكلها واضحة غير أنه ينبغي أن ننتبه أن السوسي له الإدغام المحض ، والإشمام والإخفاء .الروم.

الجمع :

١ . قالون بالقصر ؛ ومعه ابن كثير ويعقوب وأبو جعفر ودوري أبي عمرو بخلف عنه .

٢ . السوسي بالإدغام الكبير ، وله ثلاثة أوجه ، الإدغام المحض ، والإدغام مع الإشمام ، والإخفاء ، ويلزم منه فك

الإدغام .

٣ . ورش بإشباع المدين ؛ ومعه خلاد عن حمزة .

٤ . خلف بترك الغنة عند الياء ، وليس معه أحد .

قَالُوا أَجْعَلُ	مَنْ يُفْسِدُ	الدَّمَاءُ	وَوَحْنٌ نُسَبَّحُ
قصر	غنة	توسط	إظهار
			إدغام
توسط			إظهار
طول		طول	
	بلا غنة		

قوله تعالى : قَالَ إِيَّيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

## أوجه الخلاف :

١ . ياء الإضافة .

٢ . الإدغام الكبير

## التوضيح :

فتح ياء الإضافة وصلاً كل من نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ، وأسكنها الباقون

قال الشاطبي :

فتسعون مع همز بفتح وتسعها\*\* سما فتحها إلا مواضع هملاً

وقال ابن الجزري :

كقائون أد لي ديني سكن وإخوتي\*\* وري افتح اصلاً وأسكن الباب حملاً

والإدغام الكبير للسوسي واضح .

## الجمع :

- ١ . قالون بفتح ياء الإضافة ؛ ومعه ورش وابن كثير ودوري أبي عمرو وأبو جعفر .
- ٢ . السوسي بالإدغام الكبير .
- ٣ . ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل ؛ ومعه عاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٤ . حمزة بإشباع المنفصل .
- ٥ . يعقوب بقصر المنفصل على إسكان ياء الإضافة .

إِنِّي أَعْلَمُ	أَعْلَمُ مَا
فتح الياء	إظهار
	إدغام
توسط	إظهار
طول	

قصر

قوله تعالى : وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

أوجه الخلاف :

١. البدل .
٢. المتصل .
٣. الصلة .
٤. أنبئوني وصلاً ووقفاً .
٥. الهمزتان من كلمتين .

التوضيح :

قوله تعالى : (أنبئوني) .

\* لحمزة حال الوقف على هذه الكلمة ثلاثة أوجه :

الأول : التسهيل بين بين ، وهو من قول الشاطبي :

وفي غير هذا بين بين

وهو معطوف على الهمز المتحرك بعد المتحرك .

الثاني : الإبدال ياء خالصة ، وهو من قول الشاطبي :

والاخفش بعد الكسر ذا الضم أبداً .. بواو وعنه الياء في عكسه

الثالث : الحذف : وهو من قول الشاطبي : وفي مستهزئون الحذف فيه ونحوه وضم .

\* ولأبي جعفر وصلاً ووقفاً الحذف .

## قال ابن الجزري : ويجذف مستهزون والباب

الهمزتان المتفتقتان من كلمتين في قوله تعالى (هؤلاء إن) ..

أولاً : قرأ قالون والبزي بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر ، ووجه المد النظر للأصل ووجه القصر الاعتداد بعارض التسهيل .

وقد مر معنا أنه إذا وقع حرف مد قبل همز مغير فإنه يجوز فيه حينئذ المد والقصر وهي من قول الشاطبي:

وإن حرف مد قبل همز مغير\*\* يجز قصره والمد مازال أعدلا

ولقالون في هاء التنبيه القصر والتوسط ، لأنه مد منفصل ، فعلى القصر يجوز مد أولاء وقصره ، وعلى المد يتعين مد أولاء لأن مده من قبيل المتصل ومدتها من قبيل المنفصل وسبب المتصل ولو كان متغيراً أقوى من سبب المنفصل فلا يصح قصر الأقوى مع مد الأضعف ، وعلى هذا يكون لقالون ثلاثة أوجه ، وللبزي وجهان : تسهيل الأولى مع المد والقصر .

وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ، ولورش وقنبل وجه آخر ، وهو إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، أي إبدالها ياء ساكنة فيمد للسكان طويلاً ، ولورش وجه ثالث وهو إبدالها ياء مكسورة خالصة.

وقرأ أبو عمرو بإسقاط إحدى الهمزتين ، والجمهور على أن الساقطة الأولى ، وذهب البعض إلى أنها الثانية ، وعلى قول الجمهور يكون لأبي عمرو في أولاء القصر والمد عملاً بالقاعدة السابقة والتي تخص وقوع حرف المد قبل الهمز المغير .

وعلى هذا يكون للسوسي وجهان فقط التغيير بالإسقاط مع القصر والمد ، لأنه يقصر المنفصل قولاً واحداً .

ويشترك معه الدوري إذا قصر المنفصل ، أما إذا مده فلا يكون له في أولاء إلا المد لأننا إذا جرينا على مذهب الجمهور وهو أن الساقطة الأولى يكون مد أولاء من قبيل المنفصل فحينئذ يجب تسويته بالمنفصل قبله ، وإذا جرينا على أن الساقطة الثانية على مذهب البعض يكون المد من قبيل المتصل وحينئذ لا يسوغ قصره بحال. والله أعلم ...

## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان والقصر في ها مع تسهيل الهمزة الأولى من (أولاء إن) مع المد ؛ وليس معه أحد .
- ٢ . قالون بالإسكان والقصر في ها مع تسهيل الهمزة الأولى من (أولاء إن) مع القصر ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . رويس بتسهيل الهمزة الثانية من (أولاء إن) ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . روح بتحقيق الهمزة الأولى والثانية ؛ وليس معه أحد .

- ٥ . أبو عمرو بالقصر في ها وإسقاط الهمزة الأولى من (أولاء إن) مع القصر، وليس معه أحد .
- ٦ . أبو عمرو بالقصر في ها وإسقاط الهمزة الأولى من أولاء إن مع التوسط ، وليس معه أحد<sup>(٦)</sup> .
- ٧ . قالون بالإسكان والتوسط في ها مع تسهيل الهمزة الأولى من (أولاء إن) مع التوسط ثم القصر . وقد أجاز ذلك المتولي . ؛ وليس معه أحد .
- ٨ . دوري أبي عمرو بالتوسط في ها وإسقاط الهمزة الأولى من أولاء إن مع التوسط فقط<sup>(٧)</sup> .
- ٩ . ابن عامر بتوسط المنفصل مع تحقيق الهمزتين ؛ و معه عاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ١٠ . قالون بالصلة على القصر في ها مع تسهيل الهمزة الأولى من (أولاء إن) مع المد ؛ ومعه البزي .
- ١١ . قالون بالصلة على القصر في ها مع تسهيل الهمزة الثانية من (أولاء إن) مع القصر ؛ معه البزي .
- ١٢ . قبل على ما سبق لقالون لكن بتسهيل الهمزة الثانية بين بين ؛ و ليس معه أحد .
- ١٣ . قبل على ما سبق لكن بإبدال الهمزة الثانية حرف مد مشبعاً للسكانين ؛ وليس معه أحد .
- ١٤ . قالون على ما سبق له في الفقرة العاشرة لكن مع التوسط في ها وتسهيل الهمزة الثانية مع المد والقصر . الذي أجازته المتولي . .
- ١٥ . أبو جعفر بالصلة وتسهيل الهمزة الثانية في (أولاء إن) مع حذف الهمزة في أنبغوني فتصير أنبوني .
- ١٦ . خلاد بالمد في المتصل والمنفصل وتحقيق الهمزات على وجه عدم السكت ؛ و ليس معه أحد .
- ١٧ . ورش بالنقل مع مد المتصل والمنفصل وتسهيل الهمزة الثانية بين بين على قصر البدل .
- ١٨ . ورش بما سبق لكن مع إبدال الهمزة الثانية حرف مد مشبع للسكانين .
- ١٩ . ورش بما سبق لكن مع إبدال الهمزة الثانية بياء مكسورة .
- ٢٠ . حمزة بالسكت مع ما سبق لخلاد في الفقرة الخامسة عشرة .

<sup>٦</sup> . قال صاحب الغيث : إنما قدمنا لقالون المد وللبصري القصر لأن في قراءة قالون أثر السبب موجود بخلاف قراءة الإسقاط فتنبه . أ . ه . وقال ابن الجزري في الطيبة : والمد أولى إن تغير السبب وبقي الأثر أو فاقصر أحب .

<sup>٧</sup> . لا يأتي على توسط منفصل في (ها) إلا التوسط في الألف الواقع قبل الهمز المغير بالإسقاط لدوري أبي عمرو .

٢١. ورش بما سبق له في الفقرات ١٧، ١٨، ١٩ ، مع التوسط في البدل في ءادم وأنبئوني.

٢٢. ورش بما سبق له في الفقرات ١٧، ١٨، ١٩ ، مع المد في البدل ، ويراعى العارض فيما سبق فعلى القصر في البدل قصر وتوسط وطول في العارض ، وعلى التوسط توسط وطول ، وعلى الطول طول فقط .

آدم	الأسماء	عَرَضَهُمْ	أَنْبِئُونِي	هَوُ	وَأَلَاءِ إِنْ
قصر	تحقيق - توسط	عدم صلة	بالهمز	قصر	تسهيل الأولى مع المد
					تسهيل الأولى مع القصر
					تسهيل الثانية
					توسط مع تحقيق الأولى والثانية
					إسقاط الأولى مع القصر
					إسقاط الأولى مع التوسط
				توسط	تسهيل الأولى مع التوسط
					إسقاط الأولى مع التوسط
					توسط مع تحقيق الأولى والثانية
		صلة	بالهمز	قصر	تسهيل الأولى مع المد
					تسهيل الأولى مع القصر

تسهيل الهمزة الثانية					
إبدال الهمزة الثانية حرف مد مشبع					
تسهيل الأولى مع التوسط	توسط				
تسهيل الهمزة الثانية	قصر	حذف الهمزة			
طول مع التحقيق في الهمزتين	طول	بالهمز	عدم صلة	تحقيق - طول	
تسهيل الثانية	طول	بالهمز	عدم صلة	نقل - طول	
إبدال الثانية مد مشبع					
إبدالها ياء مكسورة					
طول مع التحقيق في الهمزتين	طول	بالهمز	عدم صلة	سكت - طول	
تسهيل الثانية	طول			نقل - طول	توسط
إبدال الثانية مد مشبع					
إبدالها ياء مكسورة					
تسهيل الثانية					طول
إبدال الثانية مد مشبع					
إبدالها ياء مكسورة					

قوله تعالى : قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ



وليس فيها إلا المنفصل والبدل وميم الجمع والمتصل ، ولحمزة حال الوقف على بأسمائهم أربعة أوجه : تحقيق الأولى  
وعليه تسهيل الثانية مع المد والقصر ، وإبدال الأولى ياء وعليه في الثانية التسهيل مع المد والقصر .

### الجمع :

- ١ . قالون بالقصر للمنفصل وتوسط المتصل و الإسكان ؛ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .
- ٢ . قالون بالقصر للمنفصل وتوسط المتصل والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٣ . قالون بالتوسط للمنفصل وتوسط المتصل والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف  
العاشر .
- ٤ . قالون بالتوسط للمنفصل وتوسط المتصل والصلة ؛ وليس معه أحد .
- ٥ . ورش بطول المدين ؛ على قصر البدل ؛ وليس معه أحد .
- ٦ . حمزة بتسهيل الحمزة الثانية من قوله تعالى (بأسمائهم) مع المد ثم القصر .
- ٧ . حمزة بإبدال الحمزة الأولى ياء وتسهيل الحمزة الثانية مع المد ثم القصر .
- ٨ . ورش بتوسط البدل وما سبق له .
- ٩ . ورش بمد البدل وما سبق له .

يَا آدَمُ	آدَمُ	أَنْبِيَهُمْ	بِأَسْمَائِهِمْ
قصر	قصر	عدم صلة	توسط
		صلة	

	عدم صلة		توسط
	صلة		
طول	عدم صلة	قصر	طول
بتسهيل الهمزة الثانية مع المد			
بتسهيل الهمزة الثانية مع القصر			
إبدال الهمزة الأولى ياء وتسهيل الهمزة الثانية مع المد			
إبدال الهمزة الأولى ياء وتسهيل الهمزة الثانية مع القصر			
طول		توسط	
		طول	

قوله تعالى : فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

أوجه الاختلاف :

١. المنفصل .

٢. المتصل .

٣. النقل والسكت في الساكن المفصول وأل .

٤. ياء الإضافة .

٥. الإدغام الكبير .

### التوضيح :

- قوله تعالى : (ألم أقل) ؛ نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وسكت خلف عن حمزة ، بخلف عنه ، وحالة الوقف بالنسبة لحمزة قد سبق الكلام عليها .
- قوله تعالى : (إني أعلم) ؛ هذه الياء كالياء السابقة فتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وقد سبق دليلها .
- قوله تعالى (الأرض) ؛ نقل ورش حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وصلاً ووقفاً ، وسكت حمزة بخلف عن خلاد وصلاً ، وحالة الوقف مرتبطة بحالة الوصل وقد سبق الكلام عليها .
- قوله تعالى (أعلم ما) ؛ أدغم الميم في الميم السوسي ، وفي الروم والإشمام خلاف بين العلماء، فمنعه البعض ومنهم الشاطبي رحمه الله ، وأجازه آخرون .
- وبقية الأصول في الآية واضحة جلية .

### الجمع :

١. قالون بالإسكان وقصر المنفصل، وفتح ياء الإضافة ؛ ومعه دوري أبي عمرو .
٢. السوسي بالإدغام الكبير مع فتح ياء الإضافة .
٣. يعقوب بإسكان ياء الإضافة مع قصر المنفصل .
٤. قالون بالصلة مع قصرها وقصر المنفصل؛ مع فتح ياء الإضافة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٥. قالون بالإسكان وتوسط المنفصل، وفتح ياء الإضافة ؛ ومعه دوري أبي عمرو .

٦. ابن عامر بإسكان ياء الإضافة مع توسط المنفصل ومعه عاصم والكسائي وخلف العاشر.

٧. قالون بالصلة مع توسطها وتوسط المنفصل ؛ وليس معه أحد .

٨. حمزة بمد المنفصل والسكت في أل ؛ وليس معه أحد .

٩. خلاد بعدم السكت ؛ وليس معه أحد .

١٠. ورش بالنقل في المفصول وأل مع إشباع الصلة وفتح ياء الإضافة و ليس معه أحد .

١١. خلف عن حمزة بالسكت العام (سكت المفصول وأل) مع إشباع المنفصل.

فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ	أَنْبَأَهُمْ	بِأَسْمَائِهِمْ	أَلَمْ أَقُلْ	لَكُمْ إِنِّي	إِنِّي أَعْلَمُ	وَالْأَرْضِ	وَأَعْلَمُ مَا
قصر	عدم صلة	توسط	تحقيق	عدم صلة	فتح الياء	تحقيق	إظهار
							إدغام
					إسكان - قصر	تحقيق	إظهار
	صلة			صلة - قصر	فتح الياء	تحقيق	إظهار
				عدم صلة	فتح الياء	تحقيق	إظهار
توسط	عدم صلة				إسكان - توسط	تحقيق	إظهار
				صلة - توسط	فتح الياء	تحقيق	إظهار
	صلة				فتح الياء	تحقيق	إظهار
طول	عدم صلة	طول	نقل	صلة - طول	فتح الياء	نقل	إظهار

	سكت	إسكان - طول	عدم صلة	تحقيق			
	عدم سكت						
	سكت	إسكان - طول	سكت	سكت			

قوله تعالى : وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

الخلاف :

١. المتصل .
٢. ضم تاء الملائكة وصلا .
٣. البديل .
٤. المد المنفصل .
٥. إمالة الألف في كلمة أبي .
٦. إمالة الألف في كلمة الكافرين .

التوضيح :

١. المتصل : مده مشبعاً ورش وحمزة ، ووسطه الباقيون .
٢. قوله تعالى : الملائكة اسجدوا ؛ قرأ أبو جعفر بضم تاء الملائكة وصلاً، والباقيون بكسرها .  
قال ابن الجزري : وأين اضمم ملائكة اسجدوا
٣. قوله تعالى : لآدم ؛ قرأ ورش بتثنية البديل ؛ ووقف حمزة بالتحقيق والإبدال ، أما الإبدال فمن باب قول الشاطبي :  
ويسمع بعد الكسر والضم همزة \*\* لدى فتحه ياء وواو محولا  
وأما التحقيق فمن قول الشاطبي : وما فيه يلفى واسطاً بزوائد \*\* دخلن عليه فيه وجهان أعمالاً
٤. المنفصل : قصره اتفاقاً ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب ، ووسطه اتفاقاً ؛ ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر ، ومده مشبعاً ؛ حمزة وورش ، وقصره ووسطه قالون ودوري أبي عمرو .
٥. قوله تعالى : أبي ؛ أمال الألف في هذه الكلمة كل من حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقلل بخلف عنه ورش .

قال الشاطبي :

وحمة منهم والكسائي بعده \*\* أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

وقال في ورش :

وذو الرء ورش بين بين في أرا\*\* كههم وذوات الياء له الخلف جملا

وينبغي أن نعلم أو ورشاً له تحرير خاص في الآية التي يجتمع فيها ذات ياء وبدل ، فقد علمنا أن ورشاً له في البدل القصر والتوسط والطول ، وله في ذات الياء الفتح والتقليل .

وتحريرها كالتالي :

على قصر البدل فتح ذات الياء ، وعلى توسط البدل تقليل ذات الياء، وعلى مد البدل الوجهان . الفتح والتقليل .

قال بعضهم في بيان ذلك :

وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن \*\* ومد وإن قلت وسط وطولا

ولا فرق أن يتقدم البدل على ذات الياء أو يتأخر ففي هذه الآية التي معنا تقدم البدل فجرى فيه ما سبق ، أما إذا تقدمت ذات الياء فتكون الأحوال نفسها غير أن الترتيب يختلف .

فعلى فتح ذات الياء يأتي القصر و الطول في البدل ، وعلى تقليل ذات الياء يأتي التوسط والطول في البدل ، والله أعلم .

٦ . قوله تعالى : الكافرين ؛ أمال الألف في كلمة الكافرين أبو عمرو ودوري الكسائي ورويس ، وقلله ورش اتفاقاً ، ولا ارتباط لتقليل ورش بالبدل .

قال الشاطبي :

وفي ألفات قبل را طرف أتت\*\* بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا

إلى أن قال : ومع كافرين الكافرين بيائه .

وقال : وورش جميع الباب كان مقللا

الجمع :

١ . قالون بقصر المنفصل ؛ ومعه ابن كثير وروح .

٢ . أبو عمرو بإمالة الكافرين ؛ ومعه رويس .

٣. قالون بتوسط المنفصل ؛ ومعه ابن عامر وعاصم .
٤. دوري أبي عمرو بتوسط المنفصل وإمالة الكافرين ؛ وليس معه أحد .
٥. أبو الحارث بتوسط المنفصل وإمالة أبي مع فتح الكافرين ؛ ومعه خلف العاشر .
٦. دوري الكسائي بما سبق لأبي الحارث مع إمالة الكافرين .
٧. أبو جعفر بضم التاء في الملائكة اسجدوا على القصر .
٨. ورش بالمد في المتصل والمنفصل وقصر البدل مع فتح ذات الياء وتقليل الكافرين ؛ وليس معه أحد .
٩. حمزة بالمد في المتصل والمنفصل مع إمالة أبي وفتح كافرين ؛ وليس معه أحد .
١٠. ورش بالمد في المتصل والمنفصل وتوسط البدل وعليه تقليل أبي والكافرين .
١١. ورش بالمد في المتصل والمنفصل والبدل وعليه فتح أبي وتقليل الكافرين .
١٢. ورش بما سبق مع تقليل أبي على مد البدل .

لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا	لَا دَمَ	فَسَجِدُوا إِلَّا	أَبِي	الْكَافِرِينَ
توسط	كسر التاء	قصر	قصر	فتح	فتح
					إمالة
			توسط		فتح
					إمالة
				إمالة	فتح
					إمالة
	ضم التاء		قصر	فتح	فتح
طول	كسر التاء		طول	فتح	تقليل
				إمالة	فتح
		توسط		تقليل	تقليل

	فتح		طول		
	تقليل				

قوله تعالى : وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

### الخلافا :

١. المنفصل .
٢. البدل .
٣. السكت والنقل .
٤. الإدغام الكبير .
٥. الهمز الساكن .

### التوضيح :

١. قوله تعالى : اسكن أنت ؛ نقل ورش حركة الهمز إلى الساكن قبله ، مع حذف الهمزة ، وقرأ خلف عن حمزة بالسكت وعدمه وصلاً ، وعدم السكت هو المقدم أما في حالة الوقف فقد علمنا أنها مرتبطة بحالة الوصل ، فإن كنا نقرأ لحمزة بعدم السكت وقفنا على مثل هذا بالنقل ثم التحقيق ، وإذا كنا نقرأ لخلف بالسكت وصلاً وقفنا بالنقل ثم السكت ، ولا سكت لخلاص وصلاً ولا وقفاً على نحو هذا .
٢. قوله تعالى : حيث شئتما ؛ قرأ السوسي بإدغام الثاء في الشين وصلاً ، وله حال الإدغام ثلاثة أوجه القصر والتوسط والطول وله كذلك الإشمام مع الثلاثة وله الإخفاء . الروم . مع القصر ويلزم من الإخفاء أو المعبر عنه بالاختلاس فك الإدغام ، فتكون الأوجه سبعة .

قال الشاطبي : وفي خمسة وهو الأوائل ثاؤها .. والمقصود بالخمسة الأوائل هي المجموعة في أوائل كلم البيت الذي ذكره

الناظم عند الكلام على إدغام الدال وهو :

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ...

وقال في الإشمام والروم :



وأشتم ورم في غير باء وميمها\*\* مع الباء أو ميم وكن متأملا

٣. قوله تعالى : شتتما ؛ أبدال الهمزة وصلأ ووقفأ السوسي وأبوجعفر، وأبدلها حمزة حال الوقف .

قال الشاطبي : ويبدل للسوسي كل مسكن ....

وقال ابن الجزري : وساكنه حقق حماه وأبدلن\*\* إذاً غير أنبئهم

وقال الشاطبي : وحمزة عند الوقف سهل همزه\*\* إذا كان وسطاً .. إلخ

### الجمع :

١. قالون بقصر المنفصل ؛ ومعه ابن كثير ويعقوب ووجه لدوري أبي عمرو .
٢. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن ؛ وليس معه أحد .
٣. السوسي بإبدال الهمز الساكن وإدغام والثاء في الشين ؛ وله ما ذكرنا من أوجه في الشرح.
٤. قالون بتوسط المنفصل ؛ ومعه دوري أبي عمرو بخلف عنه وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٥. ورش بمد المنفصل والنقل ؛ وليس معه أحد .
٦. حمزة بمد المنفصل وعدم السكت ؛ وليس معه أحد .
٧. خلف عن حمزة بالسكت على الساكن قبل الهمز .
٨. ورش بمد المنفصل وتوسط وطول البدل والنقل ؛ وليس معه أحد .

يَا آدُمُ	آدُمُ	اسْكُنْ أَنْتَ	حَيْثُ شِئْتُمَا	شِئْتُمَا
قصر	قصر	تحقيق	إظهار	همز
			إدغام	إبدال الهمزة
توسط		تحقيق	إظهار	همز

همز	إظهار	نقل	توسط طول	طول
		تحقيق		
		سكت		
	إظهار	نقل		

قوله تعالى : فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ

أوجه الخلاف مع التوضيح :

قوله تعالى : فأزلهما ؛ قرأ حمزة بزيادة ألف بعد الزاي وتخفيف اللام .

قال الشاطبي : وفي فأزل اللام خفف لحمزة \*\* وزد ألفاً من قبله فتكملاً

قال ابن الجزري في بيان مخالفة خلف العاشر : أزل فشا

١ . صلة هاء الضمير لابن كثير .

وصل ابن كثير الهاء في كلمة فيه بياء لفظية بمقدار حركتين وقصرها الباقون .

٢ . ميم الجمع .

٣ . النقل في كلمة الأرض لورش والسكت لحمزة .

٤ . ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة .

٥ . النقل والسكت على الساكن المفصول في قوله تعالى متاع إلى .

وكلها جلية واضحة .

## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان في الميم الجمع .
- ٢ . ورش بالنقل في الأرض ومتاع إلى ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . قالون بصله ميم الجمع ؛ ومعه أبو جعفر .
- ٤ . ابن كثير ؛ بصله الهاء وليس معه أحد .
- ٥ . حمزة بقراءة فأزالهما و خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو ؛ والسكت على الأرض .  
وعدم السكت على الساكن المفصول .
- ٦ . خلف بالسكت العام ؛ الذي هو السكت على أل وعلى المفصول ، وليس معه أحد .
- ٧ . خلاد بالسكت على أل مع الغنة عند الواو ؛ وليس معه أحد .

فَأَزَلَّهُمَا	فِيهِ	بَعْضُكُمْ	عَدُوٌّ وَلَكُمْ	الأَرْضِ	وَمَتَاعٌ إِلَى
بتشديد الزاي	عدم صلة	عدم صلة	غنة	تحقيق	تحقيق
				نقل	نقل
		صلة		تحقيق	تحقيق
	صلة	صلة		تحقيق	تحقيق
بتخفيف الزاي وألف بعدها	عدم صلة	عدم صلة	بلا غنة	سكت	تحقيق
					سكت
			غنة	سكت	تحقيق

قوله تعالى : فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

**الخلافا :**

- ١ . ذات الياء .
- ٢ . البدل .
- ٣ . آدم . كلمات .

**التوضيح :**

- ١ . أمال ذات الياء حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقللها بخلف عنه ورش ، ولاحظ ارتباط البدل بذات الياء وفي هذه المرة تقدمت ذات الياء على البدل ففيها ما ذكرنا من أوجه ، فعلى فتح ذات الياء القصر والطول في البدل ، وعلى تقليل ذات الياء التوسط والطول في البدل .
- ٢ . قوله تعالى آدم . كلمات ، قرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات ، والباقون برفع آدم ونصب كلمات .

قال الشاطبي : **وآدم فارفع ناصباً كلماته بكسر\* وللمكي عكس تحولا**

**الجمع :**

- ١ . قالون بالقصر ؛ ومعه أصحاب القصر إلا ابن كثير .
- ٢ . ابن كثير على ما مضى له في الشرح م قراءة ؛ وقد انفرد بذلك .
- ٣ . قالون بالتوسط ؛ ومعه الموسطون .
- ٤ . ورش بفتح ذات الياء ومد المنفصل وقصر البدل ؛ وقد انفرد في جميع ما يذكر له .
- ٥ . ورش بما سبق لكن مع مد البدل .
- ٦ . ورش بالتقليل مع توسط البدل .
- ٧ . ورش بالتقليل مع مد البدل .
- ٨ . حمزة بالإمالة ومد المنفصل ؛ وليس معه أحد .
- ٩ . الكسائي بالإمالة وتوسط المنفصل ؛ ومعه خلف العاشر .

قوله تعالى : إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

وضع العلماء شرطاً للإدغام الكبير وهو الالتقاء الخطي ؛ وإن فصل فاصل في النطق كما في المقطع الذي معنا ، أما إذا التقى الحرفان في النطق دون الخط فلا إدغام حيثئذ مثل أنا نذير .

### الجمع :

١ . قالون ؛ معه الجميع إلا السوسي .

٢ . السوسي بالإدغام الكبير وقد انفرد .

قوله تعالى : قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

### الخلافا :

١ . الهمز الساكن .

٢ . الألف اليائي في كلمة (هداي) .

٣ . قوله تعالى : خوف .

٤ . ضم الهاء في عليهم .

٥ . ميم الجمع .

### التوضيح :

قوله تعالى : هداي ؛ أمال الألف في هذه الكلمة دوري الكسائي وحده ، وقلله ورش بخلف عنه .

قال الشاطبي :

ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم\* ومحياي مشكاة هداي قد انجلا

والضمير في عنه يعود إلى الكسائي .

وقد علمنا دليل ورش في التقليل .

قوله تعالى (لا خوف) ، قرأ يعقوب ببناء الفاء على الفتح بلا تنوين ، والباقون برفعها منونة ، وهذا الشأن في كل موضع وردت فيه كلمة خوف .

قال ابن الجزري : لا خوف بالفتح حولا

واعلم أننا إذا وقفنا على كلمة هدى المنونة ففيها الإمالة والتقليل لأصحابها ولا عبرة بما ذكره الشاطبي رحمه الله في آخر باب الفتح والإمالة حيث قال :

وقد فخموا التنوين وقفاً ورققوا\* وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا

فقد قال العلماء أن هذا خلاف نحوي لا علاقة له بعلم القراءات والله أعلم .

الجمع :

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو ابن عامر وعاصم وخلف العاشر .

٢ . حمزة بضم الهاء في عليهم ؛ و ليس معه أحد .

٣ . يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين (فلا خوف) و بضم الهاء في عليهم .

٤ . دوري الكسائي بإمالة الألف في هداي ؛ و ليس معه أحد .

٥ . قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير .

٦ . ورش بإبدال همزة الساكنة والفتح في هداي ؛ ومعه السوسي .

٧ . ورش بما سبق لكن مع التقليل في هداي .

٨ . أبو جعفر بإبدال همزة الساكنة وصلة ميم الجمع ؛ و ليس معه أحد .

يَأْتِيَنَّكُمْ	يَأْتِيَنَّكُمْ	هُدَاي	فَلَا خَوْفٌ	عَلَيْهِمْ
همز	إسكان	فتح	تنوين ضم	كسر الهاء

ضم الهاء				
	فتحة على الفاء			
كسر الهاء	تنوين ضم	إمالة		
		فتح	صلة	
كسر الهاء	تنوين ضم	فتح	إسكان	بلا همز
		تقليل		
		فتح	صلة	

قوله تعالى : وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

أوجه الخلاف .

- ١ . البدل .
  - ٢ . المنفصل .
  - ٣ . المتصل .
  - ٤ . إمالة الألف الواقع بعد الراء المكسورة في قوله تعالى ( النار) .
  - ٥ . ميم الجمع .
- وكلها واضحة جلية .

الجمع :

- ١ . قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه يعقوب .
- ٢ . قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٣ . أبو عمرو بإمالة الألف التي في النار ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر .
- ٥ . قالون بالتوسط والصلة ؛ وليس معه أحد .

٦. دوري أبو عمرو بالتوسط وإمالة الألف التي في النار ؛ ومعه دوري الكسائي .  
 ٧. ورش بمد المنفصل وتقليل الألف في كلمة النار ؛ وليس معه أحد .  
 ٨. حمزة بما سبق لورش لكن مع فتح الألف في كلمة النار .  
 ٩. ورش بما سبق له لكن مع توسط البدل .  
 ١٠. ورش بما سبق له لكن مع مد البدل .

بِآيَاتِنَا	بِآيَاتِنَا أُوَلِّعِكَ	أُوَلِّعِكَ	النَّارِ	هُمَّ
قصر	قصر	توسط	فتح	إسكان
				صلة
			إمالة	إسكان
	توسط	توسط	فتح	إسكان
				صلة
			إمالة	إسكان
	طول	طول	تقليل	إسكان
			فتح	
توسط	طول	طول	تقليل	
طول				

قوله تعالى : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ



## أوجه الخلاف :

١. المنفصل

٢. المتصل

٣. تسهيل الهمز في قوله تعالى (إسرائيل) وصلماً ووقفاً.

٤. ميم الجمع .

٥. ياء الإضافة في قوله تعالى (بعهدي) .

٦. البدل في قوله تعالى أوف .

٧. إثبات الياء الزائدة في قوله تعالى (فارهبون) .

## التوضيح .

\* قوله تعالى : (إسرائيل) قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة بين وبين وصلماً ووقفاً ، وله في حرف المد قبلها ؛ المد والقصر ، والمد عنده أربع حركات ، وقرأ حمزة بالوجهين وقفاً ، والمد عنده ست حركات .

قال ابن الجزري :

وسهلاً... أريت وإسرائيل كائن ومد أد

وقال الشاطبي في وقف حمزة

سوى أنه من بعد ما ألف جرى \*\* يسهله مهما توسط مدخلا

أما بالنسبة للمد والقصر فعلى القاعدة السابقة التي مضت معنا في قول الشاطبي :

وإن حرف مد قبل همز مغير \*\* يجز قصره والمد مازال أعدلا

قوله تعالى (بعهدي أوف) أجمع القراء على إسكان ياء الإضافة وصلماً ووقفاً.

قال الشاطبي :

وأسكن لكلهم\*\* بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا

\* قوله تعالى (فارهبون) ؛ أثبت الياء وصلماً ووقفاً يعقوب، وحذفها الباقون في الحاليين .

قال ابن الجزري :

وتثبت في الحاليين لا يتقي بيو\*\* سف حز كروس الآي

وباقى أوجه الخلاف واضحة مع دليلها ،واعلم أنه لا توسط ولا مد في البدل من قوله تعالى (إسرائيل) لأنها مستثناة .

الجمع :

- ١ . قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري .
- ٢ . يعقوب بإثبات الياء الزائدة في قوله تعالى (فارهبون) ؛ و ليس معه أحد .
- ٣ . قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير .
- ٤ . أبو جعفر بتسهيل الهمز في كلمة إسرائيل مع المد .
- ٥ . أبو جعفر بتسهيل الهمز في كلمة إسرائيل مع القصر .
- ٦ . قالون بالتوسط والإسكان ؛ و معه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٧ . قالون بالتوسط والصلة ؛ و ليس معه أحد .
- ٨ . ورش بإشباع المنفصل و المتصل ؛ ومعه حمزة .
- ٩ . ورش بما سبق مع توسط البدل .
- ١٠ . ورش بمد البدل .

بَنِي إِسْرَائِيلَ	إِسْرَائِيلَ	عَلَيْكُمْ	أُوفِ	فَارْهَبُونَ
قصر	توسط	إسكان	قصر	بلا ياء
				ياء
		صلة		بلا ياء

			تسهيل مدأً تسهيل قصراً	
توسط	توسط	إسكان صلة	قصر	بلا ياء
طول	طول	إسكان	قصر توسط طول	بلا ياء

قوله تعالى : **وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ**

### أوجه الخلاف :

١. البدل .

٢. المنفصل.

٣. ميم الجمع .

٤. ترك الغنة عن الواو لخلف عن حمزة.

٥. إثبات الياء في قوله تعال (فاتقون) في الحاليين ليعقوب .

وكلها واضحة جلية .

### الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .

٢. يعقوب بإثبات الياء في قوله تعالى (فاتقون) .
٣. قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٤. قالون بالتوسط والإسكان ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٥. قالون بالتوسط والصلة ؛ و ليس معه أحد .
٦. ورش بإشباع المنفصل ؛ ومعه خلاد عن حمزة .
٧. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو .
٨. ورش بتوسط البدل .
٩. ورش بمد البدل .

فَاتَّقُونَ	قَلِيلًا وَإِيَّايَ	مَعَكُمْ	بِمَا أَنْزَلْتُ	وَأَمْنًا	
بلا ياء	غنة	إسكان	قصر	قصر	
ياء					
بلا ياء		غنة	صلة	توسط	توسط
			إسكان		
			صلة	طول	
			إسكان		
بلا غنة	غنة	إسكان	طول	توسط	
غنة				طول	

قوله تعالى : **وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ**

ليس في الآية إلا ميم الجمع وهي واضحة .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة .

٢ . قالون بالصلة ؛ ومعه أصحاب الصلة .

قوله تعالى : **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ**

ليس في الآية إلا تغليظ اللام لورش وكذا ثلاثة البدل له ، وقد علمنا أن ورشاً يغلظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو طاء أو ظاء بشرط أن تكون هذه الثلاثة ساكنة أو مفتوحة والتي معنا هنا لام مفتوحة قبلها صاد مفتوحة فغلظها ورش ورقفها الباقون .

**الجمع :**

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً .

٢ . ورش بتغليظ اللام مع قصر البدل .

٣ . ورش بتغليظ اللام مع توسط البدل .

٤ . ورش بتغليظ اللام مع مد البدل .

الصَّلَاةُ	وَآتُوا
ترقيق اللام	قصر
تغليظ اللام	قصر
	توسط
	طول

قوله تعالى : **أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**

**أوجه الخلاف مع التوضيح :**

١. إبدال الهمز الساكن وهو لورش والسوسي وأبي جعفر وحمزة إذا وقف .

٢. ميم الجمع ؛ وصلتها لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه.

### الجمع :

١١. قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الإبدال وأصحاب الصلة .

١٢. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير .

١٣. ورش بإبدال الهمز الساكن ؛ ومعه السوسي .

١٤. أبو جعفر بالإبدال والصلة ؛ وليس معه أحد .

أَنْفُسَكُمْ	أَتَأْمُرُونَ
إسكان	بالهمز
صلة	
إسكان	إبدال
صلة	

قوله تعالى : **وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ**

### الخلاص والتوضيح :

. غلظ ورش اللام في قوله تعالى (الصلاة) ، وقد علمنا أن هذا هو مذهب ورش في كل لام مفتوحة أتت بعد صاد أو

طاء أو ظاء بشرط أن تكون هذه الثلاثة مفتوحة أو ساكنة .

. قوله تعالى لكبيرة ؛ رقق ورش الراء ، وفخمها الباقون ، وقد مر معنا أن ورشاً يرقق الراء المضمومة والمفتوحة إذا وقعت

بعد كسر أو ياء ساكنة ، وإذا فصل بين الكسر والراء ساكن فإنه لا يعتد بهذا الساكن إلا إن كان الساكن حرفاً من

حروف الاستعلاء سوى حرف الخاء .

. قوله تعالى لكبيرة إلا ؛ نقل ورش حركة الهمز إلى الساكن قبلها وحذف الهمزة ، وسكت خلف عن حمزة بخلف عنه في حالة الوصل ، أما إذا وقف حمزة على كلمة إلا مع وصل لكبيرة قبلها بها ، فله السكت وعدمه ، وعدم السكت يختلف باختلاف حالة الوصل فإن كنا نقرأ بالسكت لخلف وصلاً وقفنا بالنقل والسكت ، وإذا كنا نقرأ لحمزة براوييه بعدم السكت وقفنا بالنقل والتحقيق ، وقد سبق ذلك.

### الجمع :

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً ووجه خلف عن حمزة بالسكت .
- ٢ . خلف عن حمزة بالسكت .
- ٣ . ورش بتغليظ اللام في كلمة الصلاة و ترقيق الراء والنقل ؛ وليس معه أحد .

الصلاة	لكبيرة	لكبيرة إلا
ترقيق اللام	تفخيم الراء	تحقيق
		سكت
تغليظ اللام	ترقيق الراء	نقل

قوله تعالى : الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

### والخلاف والتوضيح :

١. الصلة وهي واضحة غير أن ورشاً قد اشترك مع أصحاب الصلة في الميم التي بعدها همزة قطع وكل منهم على مرتبته في المنفصل ، لأن الصلة تصبح من قبيل مد المنفصل .
٢. السكت على الساكن المفصول لخلف عن حمزة .
٣. صلة هاء الضمير في قوله تعالى (إليه) لابن كثير وحده .

## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان ؛ و معه الجميع إلا أصحاب الصلة والسكت .
- ٢ . ورش بصلة ميم الجميع قبل الهمزة مع مدها مداً مشبعاً .
- ٣ . خلف بالسكت على الساكن المفصول .
- ٤ . قالون بصلة ميم الجمع مع القصر ؛ و معه أبو جعفر .
- ٥ . ابن كثير بصلة ميم الجمع وصله الهاء ؛ وليس معه أحد .
- ٦ . قالون بصلة ميم الجمع مع توسط مد الميم التي قبل الهمز ؛ و ليس معه أحد .

أَنَّهُمْ	وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ	إِلَيْهِ
إِسْكَان	إِسْكَان	عدم صلة
	صلة مع مدها مداً مشبعاً	
	سكت	
صلة	صلة - قصر	صلة
	صلة - توسط	عدم صلة

قوله تعالى : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

هذه الآية تشبه الآية السابقة ، في أصولها فمن أراد الإيضاح فليرجع إلى الآية رقم (٤٠) في الربع السابق .

## الجمع :



١. قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .
٢. قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير .
٣. أبو جعفر بتسهيل الهمزة في إسرائيل مع المد والقصر وصلة ميم الجمع وليس معه أحد.
٤. قالون بالإسكان والتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٥. قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
٦. ورش بمد المنفصل والمتصل ؛ ومعه حمزة .

عَلَيْكُمْ	إِسْرَائِيلَ	بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِسْكَان	تَوْسُط	قَصْر
صَلَة	تَسْهِيل مَدًّا	
	تَسْهِيل قَصْرًا	
إِسْكَان	تَوْسُط	تَوْسُط
صَلَة		
إِسْكَان	طَوَّل	طَوَّل

قوله تعالى : **وَأَتَقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ**

**الخلافاً والتوضيح :**

. قوله تعالى : شيئاً ؛ لورش توسط اللين ومده ، وقد سبق شرحه وهي باختصار كما يلي: إذا وقعت الياء الساكنة أو الواو الساكنة بعد فتح ووقع بعدهما همز فإن ورشاً يوسط الياء أو الواو ويمدهما .

ولخلف عن حمزة وصلأ ، السكت قولأ واحداً ولخلاد السكت والتحقيق ، أما إذا وقفنا لحمزة على شيئاً فله النقل والإدغام .

أما النقل فيؤخذ من قول الشاطبي :

وحرك به ما قبله متسكناً\*\* وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً

والإدغام من قوله :

وما واو اصلى تسكن قبلها\*\* أو اليا فعن بعض بالادغام حملاً

. ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة ودليلها

وكل بينمو أدغموا مع غنة\*\* وفي الواو واليا دونها خلف تلا

. قوله تعالى (يقبل) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتاء على التأنيث والباقون بالياء على التذكير .

قال الشاطبي : ويقبل الاولى أنثوا دون حاجز .

وتؤخذ قراءة يعقوب من الموافقة حيث سكت عنه ابن الجزري .

. قوله تعالى (يؤخذ) أبدال الهمزة ورش والسوسي وأبو جعفر وكذا حمزة إذا وقف .

. ميم الجمع وهي واضحة .

الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلاد على عدم السكت وخلف العاشر .
٢. قالون بالصلة ؛ وليس معه أحد .
٣. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن وصلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
٤. ابن كثير بتأنيث يقبل وصلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
٥. أبو عمرو بتأنيث يقبل وإسكان ميم الجمع ؛ ومعه يعقوب .

٦. ورش بتوسط اللين ؛ وإبدال الهمز الساكن ؛ وبالياء على التذكير ليس معه أحد .
٧. ورش بمد اللين وإبدال الهمز الساكن ؛ وليس معه أحد .
٨. خلف عن حمزة بالسكت على شيئاً وترك الغنة عند الواو في مواضعها كلها .
٩. خلاد بالسكت مع الغنة.

شَيْئاً	شَيْئاً وَلَا	يُثْبِتُ	يُؤَخِّدُ	هُمَّ
قصر	غنة	بالياء	بالمهمزة	إسكان
			إبدال	صلة
توسط	غنة	بالياء	بالمهمزة	صلة
			إبدال المهمزة	إسكان
طول	غنة	بالياء	بالمهمزة	إسكان
			بالمهمزة	إسكان
سكت	بلا غنة	بالياء	بالمهمزة	إسكان
	غنة			

قوله تعالى : **وَإِذْ بَخَيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٍ**

أوجه الخلاف مع التوضيح .

١. صلة ميم الجمع ، وهي لابن كثير وأبي جعفر اتفاقاً ولقالون بخلف عنه .

٢. النقل والسكت في قوله تعالى (من آل) وهما واضحان جليان وقد مرا كثيرا .

٣. ثلاثة البدل لورش .

٤. المتصل ؛ وإشباعه لورش وحمزة وتوسطه للباقيين واضح .

٥. الإدغام الكبير للسوسي في قوله تعالى (ويستحيون نسائكم) ، وله حال الإدغام ثلاثة أوجه الإدغام المحض مع القصر

والتوسط والإشباع في حرف المد قبل النون ، ولا روم ولا إثمam لأنها مفتوحة .

٦. لحمزة حال الوقف على كلمة نسائكم وجهان :

الأول : التسهيل مع المد . الثاني : التسهيل مع القصر .

أما التسهيل فمن قول الشاطبي :

سوى أنه من بعد ما ألف جرى \* يسهله مهما توسط مدخلا

وأما المد والقصر فمن قول الشاطبي :

وإن حرف مد قبل همز مغير \* يجز قصره والمد مازال أعدلا

الجمع :

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .

٢ . السوسي بالإدغام الكبير ، وله حال الإدغام ما سبق في الشرح .

٣ . ورش بالنقل ومد المتصل ؛ مع قصر البدل ، ثم توسطه ، ثم مده .

٤ . خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول .

٥ . قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

بِحَيْنَاكُمْ	مَنْ آلِ	آلِ	سُوَاءَ	وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ
---------------	----------	-----	---------	-----------------------------

إظهار	توسط	قصر	تحقيق	إسكان
إدغام				
إظهار	طول	قصر توسط طول	نقل	
		قصر	سكت	
	توسط		تحقيق	صلة

قوله تعالى : وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَبْجَيْنَاكُم وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

### الخلافا والتوضيح :

١. ميم الجمع وهي واضحة .
٢. المنفصل وقصره ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب اتفاقاً ولقالون وأبي عمرو القصر والتوسط ، وأشبعه ورش وحمزة ، وسطه الباقون اتفاقاً .
٣. ثلاثة البدل لورش .

### الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه أبو عمرو بخلف عن الدوري ويعقوب .
٢. قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه دوري أبي عمرو وعاصم وابن عامر والكسائي وخلف العاشر .
٣. ورش بمد المنفصل على قصر البدل ؛ ومعه حمزة .
٤. ورش بتوسط البدل ثم إشباعه .

٥ . قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

٦ . قالون بالتوسط والصلة ؛ وليس معه أحد .

فَأَبْجَيْنَاكُمْ	وَأَعْرَفْنَا آلَ	آلَ
إسكان	قصر	قصر
	توسط	
	طول	قصر
		توسط
		طول
صلة	قصر	قصر
	توسط	

قوله تعالى : وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

الخلاف مع التوضيح :

قوله تعالى واعدنا ؛ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف والباقيون بإثباته.

قال الشاطبي : واعدنا جميعاً دون ما ألف حلا

قال ابن الجزري : واعدنا اتل

قوله تعالى : موسى ؛ أمال الألف حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقلله أبو عمرو و ورش بخلف عنهما.

قال الشاطبي في باب الفتح والإمالة :

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها\*\* والكلام معطوف على حمزة والكسائي .

وقال في تقليل ورش :

وفي أرا\*\*كهم وذوات اليا له الخلف جملا

وقال في أبي عمرو :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما\*\* تقد للبصري .....

ويؤخذ دليل الإمالة لخلف العاشر من الوفاق حيث سكت عن هذا النوع ابن الجزري.

قوله تعالى اتخذتم ؛ أظهر الذال عند التاء ابن كثير وحفص ورويس وأدغمها الباقون.

قال الشاطبي : ..... اتخذتم أخذتم\*\* وفي الأفراد عاشر دغفلا . والكلام معطوف على الإظهار في قوله : ويسن

أظهر ..

قال ابن الجزري : أخذت ظل ؛ والكلام معطوف على الإظهار في قوله وأظهر إذ مع قد..

وبقية الأصول في الآية واضحة جلية قد مرت كثيراً .

الجمع :

١ . قالون بالإسكان والقصر وإدغام الذال في التاء في قوله تعالى اتخذتم ؛ وليس معه أحد .

٢ قالون بالصلة والقصر وما سبق في اتخذتم ؛ وليس معه أحد .

٣ ابن كثير بالصلة والقصر ، والإظهار في اتخذتم ؛ وليس معه أحد .

٤ قالون بالإسكان والتوسط ؛ وما سبق له في اتخذتم ؛ ومعه ابن عامر وشعبة .

٥ قالون بالصلة والتوسط وما سبق في اتخذتم ؛ وليس معه أحد .

٦ حفص بفك الإدغام في اتخذتم ؛ وليس معه أحد .

- ٧ ورش بإشباع المنفصل على وجه فتح الألف في موسى مع الإدغام في اتخذتم ؛ و ليس معه أحد .
- ٨ ورش بالتقليل وما سبق له .
- ٩ حمزة بإمالة الألف في موسى وإشباع المنفصل والإدغام في اتخذتم ؛ وليس معه أحد .
- ١٠ الكسائي بالإمالة مع توسط المنفصل والإدغام ؛ ومعه خلف العاشر .
- ١١ أبو عمرو بقراءته في واعدنا والفتح في موسى والإدغام في اتخذتم ، و ليس معه أحد .
- ١٢ دوري أبي عمرو بالتوسط وما سبق في الفقرة (١١) .
- ١٣ أبو جعفر بحذف الألف في واعدنا ، وفتح الألف في موسى والإدغام في اتخذتم مع صلة ميم الجمع .
- ١٤ روح كأبي جعفر لكن مع إسكان ميم الجمع .
- ١٥ رويس كروح لكن بالإظهار .
- ١٦ أبو عمرو بقراءته في واعدنا بحذف الألف والتقليل في موسى والإدغام في اتخذتم ، و ليس معه أحد .
- ١٧ دوري أبي عمرو بالتوسط وما سبق في الفقرة (١٣) .

وَأَعَدَّنَا	مُوسَى	مُوسَى أَرْبَعِينَ	اتَّخَذْتُمْ	وَأَنْتُمْ
بالألف	فتح	قصر	إدغام	إسكان
				صلة
			إظهار	صلة
				إسكان
				صلة
		توسط	إدغام	إسكان
				صلة
			إظهار	إسكان



إسكان	إدغام	طول		
إسكان	إدغام	طول	تقليل	
			إمالة	
		توسط		
إسكان	إدغام	قصر	فتح	بلا ألف
صلة				
إسكان	إظهار	توسط		
		تقليل		
			توسط	

قوله تعالى : **ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**

### والخلاف والتوضيح :

١. الصلة وهي واضحة .

٢. قوله تعالى (من بعد ذلك) ؛ قرأ السوسي بإدغام الدال في الذال بعدها ، وله أيضاً الإخفاء وقد يعبر عنه بالروم أو

الاختلاس . ويلزم منه فك الإدغام ، وهو اختيار الشاطبي حيث قال :

وإدغام حرف قبله صح ساكن \*عسير وبالإخفاء طبق مفصلاً

أما دليل الإدغام فقوله : وللدال كلم ترب سهل ... إلى آخره

لكن الجمهور على جواز الوجهين . الإدغام والإخفاء . .

### الجمع :

- ١ قالون بالإسكان ؛ معه الجميع إلا أصحاب الصلة والسوسي .
- ٢ السوسي بالإدغام المحض ثم الروم في قوله تعالى (بعد ذلك) .
- ٣ قالون الصلة ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .

عَنْكُمْ	بَعْدَ ذَلِكَ
إِسْكَان	إِظْهَار
	إِدْغَام
صَلَّة	إِظْهَار

قوله تعالى : وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

### الخلافاً والتوضيح :

- ١ . قوله تعالى (وإذ آتينا) النقل لورش والسكت لخلف عن حمزة بخلف عنه.
- ٢ . البدل وهو واضح لورش .
- ٣ . قوله تعالى (موسى الكتاب) ؛ عند الوقف على كلمة موسى فقد سبق أن فيها الإمالة لحمزة والكسائي وخلف العاشر والتقليل لأبي عمرو بلا خلافاً والفتح والتقليل لورش ، أما عند الوصل : فمن المعروف أن الألف

تُحذف لالتقاء الساكنين فلا إمالة حينئذٍ لأحد من القراء ، إذا كان الألف بعد راء فحينئذ يكون للسوسي الفتح والإمالة وصلاً والإمالة لأصحاب الإمالة وفقاً .

قال الشاطبي : وقبل سكون قف بما في أصولهم \*\* وذو الراء فيه الخلف في الوصلا يجتلا

٤ . الصلة وهي واضحة لابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه .

الجمع :

- ١ قالون بالإسكان ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة وأصحاب النقل وأصحاب السكت .
- ٢ قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٣ ورش بالنقل مع قصر البدل وعليه في العارض القصر والتوسط والطول .
- ٤ ورش بتوسط البدل وعليه في العارض التوسط والطول .
- ٥ ورش بمد البدل وعليه في العارض الطول فقط .
- ٦ خلف عن حمزة بالسكت على المفصول.

وَأِذْ آتَيْنَا	آتَيْنَا	لَعَلَّكُمْ
تحقيق	قصر	إسكان
		صلة
نفل	قصر توسط طول	إسكان
سكت	قصر	

قوله تعالى : وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَادِكُمْ الْعِجَلِ فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ

## الخلاف والتوضيح :

١. إمالة الألف في موسى وقد سبق الكلام عليها .
٢. الصلة وهي واضحة .
٣. تغليظ اللام لورش في كلمة ظلمتم ، لأنها مفتوحة وقعت بعد ظاء مفتوحة .
٤. صلة ميم الجمع قبل همزة القطع ، وهي لأصحاب الصلة ومعهم ورش وكل على أصله في المد المنفصل ، فورش له الطول ، وابن كثير وأبو جعفر له القصر وقالون له القصر والتوسط .
٥. المد المنفصل ، قصره ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب وقالون القصر والتوسط ، ولورش وحمزة الطول ، وللباقين التوسط فقط .
٦. قوله تعالى (بارئكم) ؛ قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري بإسكان الهمزة ، والوجه الثاني للدوري اختلاس كسرتها ، ولا يتأتى هذا الوجه إلا بالمشافهة من المشايخ المتقنين

## قال الشاطبي :

حلا ... وإسكان بارئكم ويأمركم له \*\* ويأمرهم أيضاً وتأمرهم تلا

وينصرمك أيضاً ويشعركم وكم \*\* وجيه عن الدوري مختلساً جلا

وقال ابن الجزري في بيان مخالفة يعقوب لأبي عمرو :

باب يأمر أتم حم . . أي أتم حركته . .

واعلم أنه لا إبدال في الهمزة الساكنة للسوسي في بارئكم لأنها مستثناة له .

قال الشاطبي : وبارئكم بالهمز حال سكونه \*\* وقال ابن غلبون بياء تبديلاً

وقرأ دوري الكسائي وحده بإمالة الألف في بارئكم .

قال الشاطبي :

واضح أنصاري تميم وسارعوا\*\* نسارع والباري بارئكم تلا

٧. ووقف على حمزة على كلمة بارئكم بالتسهيل بين بين لا غير .

قال الشاطبي : ويسمع بعد الكسر والضم همزة إلى إن قال : وفي غير هذا بين بين .

الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه يعقوب .
٢. قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم .
٣. ورش بتغليظ اللام في ظلمتم وصله ميم الجمع قبل الهمزة مع إشباعها وطول المنفصل على فتح ذات الياء .
٤. قالون بالصلة والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٥. قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
٦. ورش بتقليل الألف في موسى وما سبق له في الفقرة (٣) ؛ وليس معه أحد .
٧. أبو عمرو بتقليل الألف في موسى وقصر المنفصل وإسكان الهمزة في بارئكم .
٨. دوري أبي عمرو بوجه الاختلاس على ما سبق .
٩. دوري أبي عمرو بوجه إسكان الهمزة على توسط المنفصل .
١٠. دوري أبي عمرو بوجه الاختلاس على توسط المنفصل .
١١. حمزة بالإمالة في موسى وإشباع المنفصل ..
١٢. أبو الحارث بإمالة الألف في موسى وتوسط المنفصل وفتح الألف في بارئكم ؛ ومعه خلف العاشر .
١٣. دوري الكسائي بإمالة الألف في موسى وتوسط المنفصل وتحقيق الهمزة في بارئكم وإمالة الألف فيها ؛ وليس معه أحد .
١٤. خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول ؛ وإشباع المنفصل ؛ وليس معه أحد .

موسى	إِنَّكُمْ	ظَلَمْتُمْ	ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ	فَتَوْنُوا إِلَى	بَارئِكُمْ	
فتح	إسكان	ترقيق اللام	اسكان	قصر	تمام	
				توسط		
	صلة	ترقيق اللام	صلة - طول	طول		
				قصر		
				توسط		
تقليل	إسكان	تغليظ اللام	صلة - طول	طول		
إمالة	إسكان	ترقيق اللام	اسكان	قصر	سكون الهمزة	
					اختلاس	
				توسط	سكون الهمزة	
					اختلاس	
		إسكان		سكت	طول	تمام
					توسط	تمام
						امالة الألف
					طول	تمام

قوله تعالى : ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

## الخلافا مع التوضيح :

تكلما على بارئكم في المقطع السابق وكذا سبق الكلام على الصلة كثيراً ولا تنس ترقيق الراء لورش حال الوصل لأنها وقعت بعد ياء ساكنة .

أدغم السوسي الهاء في الهاء من قوله تعالى (إنه هو) .

## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة وورشاً وأبا عمرو ودوري الكسائي.
- ٢ . السوسي بالإدغام الكبير ..
- ٣ . حمزة بالسكت لخلف عنه .
- ٤ . أبو عمرو بإسكان الهمزة في بارئكم .
- ٥ . دوري أبي عمرو باختلاس كسرة الهمزة .
- ٦ . دوري الكسائي بإمالة الألف في بارئكم .
- ٧ . ورش بترقيق الراء .
- ٨ . قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٩ . قالون بتوسط الصلة .

دَلِكُمْ	حَيْرٌ	بَارِئِكُمْ	بَارِئِكُمْ	عَلَيْكُمْ إِنَّهُ	إِنَّهُ هُوَ
اسكان	تفخيم	فتح	كسرة	إسكان	اظهار
					ادغام
				سكت	اظهار
			اختلاس	إسكان	
			سكون الهمزة		
		امالة	كسرة		

	صلاة - طول		فتح	ترقيق الراء	
	صلاة - قصر			تفخيم الراء	صلاة
	صلاة - توسط				

قوله تعالى : وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً

### الخلاص والتوضيح :

- ١ . الصلوة وهي واضحة .
  - ٢ . الألف في (موسى) ، أماله حمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقلله أبو عمرو بلا خلاف وقلله ورش بخلف عنه ، وقد سبق الشاهد من الشاطبية والدرية قريباً .
  - ٣ . الهمز الساكن في قوله تعالى (نؤمن) ؛ أبدله ورش والسوسي وأبو جعفر ، وكذا حمزة إذا وقف .
- قال الشاطبي :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة \*\* فورش يريها حرف مد مبدلاً

إلى أن قال :

ويبدل للسوسي كل مسكن \*\* من الهمز مداً ..... .

وقال في إبدال حمزة :

وحمزة عند الوقف سهل همزه \*\* إذا كان وسطاً أو تطرف منزلاً

فأبدله عنه حرف مسكناً \*\* ومن قبله تحريكه قد تنزلاً

- ٤ . قوله تعالى (نؤمن لك) ، أدغم السوسي النون في اللام وله بجانب الإدغام الإشمام والاختلاس .
- قال الشاطبي :

وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرها \*\* إذا انفتحا بعد المسكن منزلاً

سوى قال ثم النون تدغم فيهما \*\* على إثر تحريك سوى نحن مسجلاً



وقال :

وأشم ورم في غير باء وميمها\*\* مع الباء أو ميم وكن متأملاً

٥ . قوله تعالى : ( نرى الله ) إذا وقفنا على كلمة نرى فإن الإمالة ثابتة لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر ،  
والتقليل لورش بلا خلاف .

قال الشاطبي :

وما بعد راء شاع حكماً.....

وقال في تقليل ورش :

وذو الرا لورش بين بين ....

وموافقة خلف العاشر لحمزة واضحة ،

وقال ابن الجزري في بيان مخالفة يعقوب لأبي عمرو:

ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولاً....

هذا الحكم لكلمة نرى في حال الوقف ، أما إذا وصلناها بما بعدها فإننا نحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فلا إمالة  
حيث لا أحد ، إلا السوسي فإنه له وجهان :

١ . الفتح كالجهور .

٢ . الإمالة ، وتكون الإمالة حيث لا أحد في الراء لأن الألف حذف ، وله في لفظ الجلالة التي بعد كلمة نرى وجهان :  
التفخيم ، والترقيق .

قال الشاطبي :

وقبل سكون قف بما في أصولهم\*\* وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

٦ . قوله تعالى : ( جهرة ) ، قد سبق الكلام على مذهب الكسائي في إمالة هاء التانيث بالتفصيل ، ونعيده هنا مختصراً  
: فالكسائي أمال هاء التانيث إذا وقعت بعد حرف من حروف ( فحجت زينب لذود شمس ) بلا خلاف . وكذا إذا  
وقعت بعد حرف من حروف كلمة أكهر بشرط وقوع هذه الأحرف بعد كسر متصل أو منفصل أو ياء ساكنة ،

وأماها بخلاف إذا وقعت بعد حرف من حروف (حق ضغطا عص خطا) إلا الألف فلا إمالة في هاء التانيث بعد الألف مطلقاً ، أو بعد حرف من حروف كلمة أكهر الغير مستوفية الشروط .  
وفي هذه الكلمة التي معنا وقعت هاء التانيث بعد الراء المفتوحة ففيها وجهان الفتح والإمالة.

## الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم يعقوب .
- ٢ . ورش بإبدال الهمزة الساكنة على فتح موسى ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . ورش بإبدال الهمزة الساكنة على تقليل موسى ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . السوسي بالإدغام الكبير والإبدال والتقليل في موسى والفتح في نرى ، وله حال الإدغام ؛ ثلاثة أوجه الإدغام التي سبقت الشرح .
- ٥ . السوسي بما سبق لكن بإمالة نرى ، مع تفخيم اللام لفظ الجلالة .
- ٦ . السوسي بما سبق مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة .
- ٧ . دوري أبي عمرو بالإظهار والتحقيق والتقليل ؛ وليس معه أحد .
- ٨ . حمزة بإمالة موسى وتحقيق الهمز الساكن ومعه الكسائي على وجه فتح هاء التانيث وخلف العاشر .
- ٩ . الكسائي بإمالة هاء التانيث ؛ وليس معه أحد .
- ١٠ . قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير .
- ١١ . أبو جعفر بصلة ميم الجمع مع إبدال الهمز الساكن .

قُلْتُمْ	مُوسَى	نُؤْمِنَ	نُؤْمِنَ لَكَ	نَرَى اللَّهَ	جَهْرَةً
اسكان	فتح	همز	اظهار	فتح	فتح
		بلا همز			
	تقليل				
			ادغام		
				امالة - تفخيم اللام	

	امالة - ترقيق اللام				
	فتح	اظهار	همز	امالة	
امالة					
فتح			بلا همز	فتح	صلة

قوله تعالى : فَأَخَذْتُمْ الصَّاعِقَةَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

ليس في الآية إلا الصلة ، وهي واضحة سواء التي بعدها ساكن أو التي بعدها متحرك .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة .

٢ . قالون بالصلة ؛ ومعه أصحاب الصلة .

قوله تعالى : ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مَنْ بَعْدَ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ليس في الآية إلا ميم الجمع .

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه الجمع إلا أصحاب الصلة .

٢ . قالون بالصلة ؛ ومعه أصحاب الصلة .

قوله تعالى : وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى

**الخلافاً مع التوضيح :**

١ . غلظ ورش اللام الأولى في قوله تعالى (وظللنا) وقد سبق دليلها .

٢ . قوله تعالى : (السلوى) أمال الألف حمزة الكسائي وخلف العاشر ، وقلله أبو عمرو اتفاقاً ، ولورش الفتح والتقليل .

قال الشاطبي :

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها ... والكلام معطوف على الإمالة

وقال في تقليل ورش : وفي أرا\*\*كهم وذوات اليا له الخلف جملا

وقال عن أبي عمرو :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما\*\*تقدم للبصري سوى راهما اعتلا

وموافقة خلف العاشر واضحة . أما مخالفة يعقوب لأبي عمرو

فقال ابن الجزري :

ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولا .

**الجمع :**

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وأبا عمرو وحمزة والكسائي وخلفاً العاشر .
- ٢ . أبو عمرو بتقليل الألف في السلوى ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . حمزة بالإمالة ؛ معه الكسائي وخلف العاشر .
- ٤ . ورش بتغليظ اللام وفتح الألف في السلوى .
- ٥ . ورش بتغليظ اللام والتقليل .

قوله تعالى : **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**

هذا المقطع محل اتفاق للعشرة فيقرأ لقالون ويندرج معه الجميع .

قوله تعالى : **وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**

١ . تغليظ اللام لورش في قوله تعالى (ظلمونا) واضح ، ولا تغليظ له في اللام الأخرى في قوله تعالى (يظلمون) لأنها

مكسورة وإنما التغليظ خاص بفتح اللام والشروط السابقة .

٢ . وأشبع المنفصل ورش وحمزة ، ووسطه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر، وقصره ابن كثير والسوسي وأبو

جعفر ويعقوب ، ولقالون ودوري أبي عمرو وجهان : القصر والتوسط .

٣ . ووصل ميم الجمع بواو لفظية ابن كثير وأبو جعفر اتفاقاً ، ولقالون صلتها وإسكانها.

## الجمع :

١. قالون بالقصر والإسكان ؛ ومعه يعقوب ودوري أبي عمرو بخلف عنه .
٢. قالون بالقصر والصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
٣. قالون بالتوسط والإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر ودوري أبي عمرو بوجهه الثاني .
٤. قالون بالتوسط والصلة ؛ وليس معه أحد .
٥. حمزة بمد المنفصل ؛ وليس معه أحد .
٦. ورش بتغليظ اللام في ظلمونا ومد المنفصل .

ظَلَمُونَا	كَانُوا أَنْفُسَهُمْ	أَنْفُسَهُمْ
ترقيق اللام	قصر	اسكان صلة
	توسط	اسكان صلة
	طول	اسكان
تغليظ اللام	طول	

قوله تعالى : وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَنْغِفْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ

## الخلاف والإيضاح :

١. قوله تعالى (حيث شئتم) أدغم الشاء في الشين السوسي ، وقد علمنا أن له في مثل هذا الإدغام المحض مع القصر والتوسط والطول ، وله هذه الثلاثة مع الإشمام ، وله وجه الاختلاس وهو فك الإدغام مع اختلاس ضمة الشاء .

قال الشاطبي : وفي خمسة وهي الأوائل ثاؤها ..

والمقصود بالخمسة هي الأحرف الخمس الأوائل من قوله (وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا) .

وقد سبق دليل الإشمام والاختلاس وهو المعبر عنه بالإخفاء .

وأبدل الهمز الساكن كل من السوسي وأبو جعفر وكذا حمزة إذا وقف .

٢. قوله تعالى (رغدا وادخلوا) و (سجداً وقولوا) أدغم خلف العاشر التنوين في الواو بغير غنة ، وقد علمنا أن هذا أصله في إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء .  
قال الشاطبي :

وكل بينمو أدغموا مع غنة\*\* وفي الواو والياء دونها خلف تلا

٣. قوله تعالى : نغفر ، قرأ نافع وأبو جعفر بياء مضمومة مع فتح الفاء (يُغْفَرُ) ، وقرأ ابن عامر بقاء مضمومة مع فتح الفاء (تُغْفَرُ) ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بنون مفتوحة وكسر الفاء (نغفر)  
قال الشاطبي :

وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه\*\* ولا ضم واكسر فائه حين ظللا

وذكر هنا أصلا وللشام أنثوا

ونأخذ قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من الوفاق ، لأن ابن الجزري سكت عنهم .

٤. قوله تعالى : نغفر لكم ، أدغم الراء في اللام أبو عمرو بخلف عن الدوري ، وأظهرها الباقون .  
قال الشاطبي : والراء جزماً بلامها\*\* كواصبر لحكم طال بالخف يذبل  
وقال ابن الجزري :

وكاغفر لي يرد صاد حولا ، ، والكلام معطوف على الإظهار

٥. قوله تعالى خطاياكم ؛ أمال الألف الثاني الذي بعد الياء كل من حمزة والكسائي وخلف العاشر وقلله ورش بخلف عنه .  
وقد مضى دليل الإمالة لحمزة والكسائي وخلف العاشر وكذا التقليل لورش .

الجمع :

١. قالون بإسكان ميم الجمع وعلى قراءة يُغفر التي سبقت في الشرح ؛ ومعه ورش .
٢. ورش بما سبق لكن مع تقليل الألف الثاني في خطاياكم ؛ وليس معه أحد .
٣. دوري أبي عمرو بقراءة نغفر بالنون ؛ على وجه إظهار الراء عند اللام ؛ ومعه عاصم ويعقوب .
٤. خلاد بإمالة ذات الياء ، ومعه الكسائي وخلف العاشر .
٥. دوري أبي عمرو بإدغام الراء المجزومة في الراء ؛ وليس معه أحد .

٦. ابن عامر بقراءة تُغْفَر بالتاء المضمومة ؛ و ليس معه أحد .
٧. خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو في موضعها مع إمالة ذات الياء ، و ليس معه أحد .
٨. قالون بصلة ميم الجمع وما سبق له يغفر ؛ و ليس معه أحد .
٩. ابن كثير بصلة ميم الجمع ، وقراءة نغفر بالنون ؛ و ليس معه أحد .
١٠. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن في شئتم و صلة ميم الجمع وقراءة يغفر كقالون و ليس معه أحد .
١١. السوسي بإدغام الثاء في الشين وإبدال الهمز الساكن وإدغام الراء المجزومة في اللام ، وقد سبق أن له في حال الإدغام سبعة أوجه ثلاثة بالسكون المحض وثلاثة بالإشمام ، وواحد بالاختلاس ، وكل هذه الأوجه لا تحقق إلا بالمشافهة والأخذ عن المشايخ المتقنين العارفين بالأداء.

حَيْثُ شِئْتُمْ	شِئْتُمْ	شِئْتُمْ	رَعْدًا وَأَدْخُلُوا	تَغْفِرُ	تَغْفِرُ لَكُمْ	حَطَّأَيَاكُمْ
اظهار	همز	اسكان	غنة	يُغْفِرُ	اظهار	فتح
				نغفر		تقليل
						فتح
						امالة
				تَغْفِرُ	ادغام	فتح
			بلا غنة	نغفر	اظهار	امالة
		صلة	غنة	يُغْفِرُ		فتح
				نغفر		
	بلا همز			يُغْفِرُ		
ادغام	بلا همز	اسكان		نغفر	ادغام	

قوله تعالى : وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

اتفق العشرة على هذا المقطع ، فتقرأ لقالون ويندرج معه الجميع .

قوله تعالى: **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ**

### الخلاف مع التوضيح :

١. غلظ ورش اللام التي بعد الظاء في موضعها .
٢. قوله تعالى : قولاً غير ؛ أخفى التنوين عند الغين أبو جعفر ، وهذا شأنه في كل نون ساكنة وقع بعدها خاء أو غينه فإنه يخفي عندهما النون الساكنة أو التنوين إلا ثلاثة مواضع كلها مع النون الساكنة وهي :  
إن يكن غنياً بسورة النساء ، والمنخنة بسورة المائدة ، وفسينغضون بسورة الإسراء .

قال ابن الجزري :

وبخا وغين الاخفا سوى \*\* ينغض يكن منخق ألا

٣. ورقق الراء في قوله تعالى (غير) ورش لأنها وقعت بعد ياء ساكنة ، وقد مر تفصيل الكلام على الراء في غير موضع .
  ٤. قوله تعالى : قيل ؛ قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم .
- قال الشاطبي :

وقيل وغيض ثم جيء يشمها \*\* لدى كسرهما ضمماً رجال لتكملا

وقال ابن الجزري :

واشماً طلا .. بقيل وما معه

٥. وأدغم اللام في اللام التي بعدها في قوله تعالى (قيل لهم) السوسي وله ثلاثة الإدغام التي هي القصر والتوسط والطول في الياء التي قبل اللام الأولى .  
ومذاهب القراء في المتصل واضحة جلية .



## الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ و معه دوري أبي عمرو وروح وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
٢. حمزة بإشباع المتصل ؛ و ليس معه أحد .
٣. قالون بصلة ميم الجمع ؛ و معه ابن كثير .
٤. السوسي بالإدغام الكبير ، وله ما سبق في الشرح .
٥. هشام بإشمام الكسرة في قيل الضم ؛ ومعه الكسائي ورويس .
٦. أبو جعفر بإخفاء التنوين عند الغين وصلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
٧. ورش بتغليظ اللام في ظلموا معاً وترقيق الراء في غير وإشباع المتصل وليس معه أحد .

ظَلَّمُوا	قَوْلًا غَيْرَ	غَيْرَ	قِيلَ	قِيلَ هَمْ	هَمْ	السَّمَاء
ترقيق اللام	اظهار	تفخيم الراء	بلا اشمام	اظهار	اسكان	توسط
						طول
تغليظ اللام	اخفاء	ترقيق الراء	بلا اشمام	اظهار	اسكان	توسط
						صلة
						ادغام
تغليظ اللام	اظهار	ترقيق الراء	بلا اشمام	اظهار	اسكان	طول
						صلة

قوله تعالى : وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا

## الشرح والتوضيح :

\*قوله تعالى (استسقى ، موسى) الإمالة لحمزة والكسائي وخلف العاشر ، والفتح والتقليل لورش ، وقلل أبو عمرو الثاني

بلا خلاف .

قال الشاطبي :

وحزمة منهم والكسائي بعده \*\*أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

وقال أيضاً :

وكيف حرت فعلى ففيها وجودها .

وقال عن ورش :

وفي أرا \*\*كهم وذوات اليا له الخلف جملا

وقال عن أبي عمرو :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما \*\*تقدم للبصري

وقال ابن الجزري في بيان مخالفة يعقوب لأبي عمرو :

ولا تمل حز \*سوى أعمى بسبحان أولاً

وتؤخذ إمالة خلف العاشر من الوفاق .

الجمع :

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الإمالة والتقليل .

٢ . أبو عمرو بتقليل موسى ؛ وليس معه أحد .

٣ . ورش بالتقليل في الموضوعين ؛ وليس معه أحد .

٤ . حمزة بالإمالة في الموضوعين ؛ ومعه الكسائي وخلف العاشر .

مُوسَى	اسْتَسْقَى
فتح تقليل	فتح
تقليل	تقليل
امالة	امالة

قوله تعالى : قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ

هذا المقطع محل اتفاق ؛ فيقرأ لقالون ويندرج معه جميع القراء .

قوله تعالى : كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعَثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

ليس في هذا المقطع سوى النقل والسكت في الأرض وقد سبق بياناها .

**الجمع :**

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب النقل والسكت .

٢ . حمزة بالسكت .

٣ . ورش بالنقل ؛ وليس معه أحد .

قوله تعالى : وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصِبرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا

وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا

**الشرح والتوضيح .**

\*قوله تعالى (موسى) سبق بيان ما فيه .

\*قوله تعالى (لن نصبر) رقق الراء وصلاً ورش على أصله .

قال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها \*\*مسكنة ياء أو الكسر موصلاً

\*قوله تعالى (طعام واحد) أدغم التنوين في الواو بدون غنة خلف عن حمزة .

قال الشاطبي :

وكل بينموا أدغموا مع غنة \*\*وفي الواو والياء دونها خلف تلا

قوله تعالى (الأرض) سبق في الآية السابقة .

**الجمع :**

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم ويعقوب .
٢. ورش بالنقل وترقيق الراء وفتح ذات الياء ومد المتصل ؛ و ليس معه أحد .
٣. ورش بما سبق مع تقليل ذات الياء ؛ وليس معه أحد .
٤. أبو عمرو بالتقليل وتفخيم الراء وتوسط المتصل .
٥. خلف عن حمزة بالإمالة مع إشباع المتصل ، والسكت على الأرض مع ترك الغنة عند الواو ؛ وليس معه أحد .
٦. خلاد كخلف لكن بالغنة .
٧. خلاد بتزك السكت على ما سبق .
٨. الكسائي بتوسط المتصل وما سبق لخلاد .
٩. قالون بصلة ميم الجمع ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

فُلْتُمْ	مُوسَى	نَصَبَر	طَعَامٍ وَاحِدٍ	الأَرْضُ	وَقْتَانِهَا
اسكان	فتح	تفخيم الراء	غنة	تحقيق	توسط
		ترقيق الراء		نقل	طول
	تقليل	ترقيق الراء		تحقيق	توسط
		تفخيم الراء		سكت	طول
امالة	امالة	بلا غنة	غنة	تحقيق	توسط
		غنة			
صلة	فتح				

قوله تعالى : قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ

الشرح والتوضيح :

قوله تعالى (أدنى) هي كقوله تعالى استسقى فارجع إليها .

## الجمع :

١. قالون ؛ و معه الجميع إلا أصحاب التقليل والإمالة .
٢. ورش بالتقليل .
٣. حمزة بالإمالة ؛ ومعه الكسائي وخلف العاشر .

قوله تعالى : **أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ**

## الشرح والتوضيح :

\*قوله تعالى (مصرأ) ليس في الراء ترقيق لورش ، فهو كغيره من القراء ، والعلة هي الفصل بين الكسر والراء بساكن من حروف الاستعلاء وقد ذكرنا أنه لم يعتد بالساكن إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء غير حرف الصاد .

قال الشاطبي :

ولم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة \* \* سوى حرف الاستعلاء سوى الخاء فكلاماً

\*قوله تعالى (سألتهم) وقف حمزة بتسهيل الهمزة بين بين ، وجهاً واحداً ؛ لأن هذه الهمزة متوسطة بنفسها .

قال الشاطبي عطفأ على الهمزة المتحركة بعد متحرك :

وفي غير هذا بين بين

وميم الجمع واضحة وقد سبق الكلام عليها مراراً .

## الجمع :

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الصلة وحمزة .
٢. حمزة بتسهيل الهمزة للوقف .
٣. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

قوله تعالى : **وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعَصَابٍ مِّنَ اللَّهِ**

## الشرح والتوضيح .

\*قوله تعالى (عليهم الذلة)؛ قرأ أبو عمرو بكسر الهاء والميم من "عليهم" وصلاً ، وقرأ حمزة ويعقوب والكسائي وخلف

العاشر بضم الهاء والميم وصلماً ، قرأ الباقر بكسر الهاء وضم الميم بلا صلة.

وإذا وقفنا عليها فجميع القراء يقرأ بكسر الهاء إلا حمزة ويعقوب فلهما ضم الهاء وصلماً ووقفاً.

قال الشاطبي في ضم الهاء لحمزة :

عليهم إليهم حمزة ولديهم \*\* جميعاً بضم الهاء وقفاً وموصلاً

وقال في أبي عمرو :

وبعد الهاء كسر فتى العلا

مع الكسر قبل الها أو الياء ساكناً \*\* وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللاً

وقال ابن الجزري : واكسر عليهم إليهم \*\* لديهم فتى والضم في الهاء حللاً

عن الياء إن تسكن سوى الفرد .

وقال :

وقبل ساكن أتبعاً حز غيره أصله تلا

والمراد بقوله . غيره . أبو جعفر وخلف العاشر ، فأبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم اتباعاً لأصله ، وخلف العاشر يقرأ بضم

الهاء والميم ؛ اتباعاً لأصله .

وثلاثة البدل في قوله تعالى (وبأوا) لا تخفى لورش ، وكذا مراتب القراء في المتصل .

الجمع :

١ . قالون بكسر الهاء وضم الميم ؛ ومعه ابن كثير وعاصم وأبو جعفر .

٢ . ورش بمد المتصل مع قصر البدل ؛ وليس معه أحد .

٣ . ورش بتوسط البدل ثم مده .

٤ . أبو عمرو بكسر الهاء والميم وتوسط المتصل ؛ وليس معه أحد .

٥ . حمزة بضم الهاء والميم وإشباع المتصل ؛ وليس معه أحد .

٦ . الكسائي بضم الهاء والميم وتوسط المتصل ؛ ومعه يعقوب وخلف العاشر .

وَبَاءُ	وَبَاءُ	عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ
قصر	توسط	كسر الهاء - ضم الميم
	طول	
توسط		
طول		
قصر	توسط	كسر الهاء و الميم
	طول	ضم الهاء و الميم
	توسط	

قوله تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ

### الشرح والتوضيح :

\*قوله تعالى (النبيين)؛ قرأ نافع لفظ النبي مفرداً أو مجموعاً وكذا إذا كان في المصدر (النبوة)؛ بالهمز ويصير المد عنده من قبيل المد المتصل ، والباقون بياء مشددة .

قال الشاطبي :وجمعاً وفرداً وفي النبي وفي النبوة \* \*ءة الهمز كل غير نافع ابدلا

قال ابن الجزري :أجد باب النبوة والنبيء ابدل له

وثلاثة البدل في آياته والنبئين لورش لا تخفى .

### الجمع :

١. قالون بالإسكان وقراءته التي سبقت في الشرح وتوسط المتصل فيها ، و ليس معه أحد .
٢. ورش كقالون لكن مع إشباع المتصل في النبيين ؛ وليس معه أحد .
٣. أبو عمرو بقراءة النبيين بالياء ؛ و معه ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر ويعقوب .
٤. ورش بتوسط البدل على قراءته السابقة .
٥. ورش بمد البدل وما سبق له .
٦. قالون بصلة ميم الجمع وقراءته السابقة ؛ وليس معه أحد .
٧. ابن كثير بصلة ميم الجمع وقراءة النبيين ؛ ومعه أبو جعفر .

بِآيَاتِ	النَّبِيِّينَ	بِأَنَّهُمْ
----------	---------------	-------------

اسكان	قصر	بالياء بالياء	بالياء بالياء
	قصر	بالياء بالياء	بالياء بالياء
	توسط	بالياء بالياء	بالياء بالياء
	توسط	بالياء بالياء	بالياء بالياء
صلة	قصر	بالياء بالياء	بالياء بالياء
	قصر	بالياء بالياء	بالياء بالياء

قوله تعالى: **ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ**

اتفق القراء على هذا المقطع فيقرأ لقالون ويندرج معه جميع القراء .

قوله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ**

**الشرح والتوضيح :**

\*قوله تعالى (النصارى) أمال الألف التي بعد الراء . مع الراء . أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر ، وقله ورش بلا خلاف .

قال الشاطبي :

وما بعد راء شاع حكما

وقال عن ورش :

وذو الراء ورش بين بين

وتؤخذ قراءة خلف العاشر من الوفاق ، وخالف يعقوب أبا عمرو وتؤخذ مخالفتها من قول ابن الجزري :

ولا تمل حز سوى أعمى بسبحان أولا

\*قوله تعالى (الصابئين) ؛ قرأ نافع وأبو جعفر بحذف الهمزة ، والباقون بإثباتها ؛ وحمزة وقفاً وجهان : الأول كنافع وأبي جعفر ، والثاني التسهيل بين بين .

قال الشاطبي :

وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ

وتؤخذ قراءة أبي جعفر من الوفاق .



وقال الشاطبي في وجهي حمزة :

الوجه الأول : ففي الياء والواو والحذف رسمه

الوجه الثاني : وفي غير هذا بين بين

\* قوله تعالى ( لا خوف عليهم ) قرأ يعقوب بفتح الفاء بلا تنوين ( فلا خوفَ عليهم )، وقرأ هو وحمزة بضم الهاء في عليهم كما مضى قريباً .

قال ابن الجزري :

لا خوف بالفتح حولاً

\* ولا يخفى بقية الأصول التي في الآية من صلة ميم الجمع والبدل والسكت والنقل .

الجمع :

- ١ . قالون بقراءة الصابين ؛ وإسكان ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
- ٢ . قالون بقراءة الصابين وصلة ميم الجمع ؛ ومعه أبو جعفر .
- ٣ . قالون بما سبق لكن بتوسط صلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . ابن كثير بقراءة الصابين وصلة ميم الجمع ؛ وليس معه أحد .
- ٥ . ابن عامر بقراءة الصابين بتحقيق الهمز وإسكان ميم الجمع ؛ ومعه عاصم .
- ٦ . يعقوب بفتح الفاء في ( خوف ) وضم الهاء في ( عليهم )، وليس معه أحد .
- ٧ . ورش بقصر البدل وتقليل الألف في النصارى ، وقراءة الصابين بالحذف والنقل في من آمن والآخر وصلة ميم الجمع قبل الهمزة مع المد المشيع ؛ وليس معه أحد .
- ٨ . أبو عمرو بإمالة الألف في النصارى وقراءة الصابين وإسكان الميم ، و معه الكسائي وخلف العاشر .
- ٩ . خلاد بضم الهاء في عليهم وما سبق لأبي عمرو ومن معه ؛ وليس معه أحد .
- ١٠ . حمزة بما سبق لخلاد لكن مع السكت على أل .
- ١١ . خلف عن حمزة بالسكت العام على ما سبق له ؛ و ليس معه أحد .
- ١٢ . ورش بوجهي البدل . التوسط والطول على ما سبق له في الفقرة (٧) .

عَلَيْهِمْ	خَوْفٌ	أَجْرُهُمْ	فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ	الْآخِرِ	وَالصَّابِينَ	وَالنَّصَارَى	أَمْنُوا
كسر الهاء	تنوين ضم	اسكان	اسكان	تحقيق	بلا همز	فتح	قصر
		صلة	صلة - قصر				
			صلة - وسط				
			صلة - قصر	تحقيق	همز		

		اسكان	اسكان				
ضم الهاء	فتحة						
كسر الهاء	تنوين ضم		صلة - طول	نقل	بلا همز	تقليل	
	تنوين ضم		اسكان	تحقيق	همز	امالة	
ضم الهاء				سكت			
			تحقيق				
			سكت				
كسر الهاء			صلة - طول	نقل	بلا همز	تقليل	توسط طول

قوله تعالى : **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**

### الشرح والتوضيح :

\* قوله تعالى : ( **وَإِذْ أَخَذْنَا** ) النقل لورش والسكت لخلف وإدريس واضح وقد مر غير مرة .

\*ميم الجمع والمنفصل وترك الغنة عند الواو وصلة هاء الضمير كلها واضحة .

### الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان والقصر ؛ ومعه دوري أبي عمرو ويعقوب .
- ٢ . قالون بالإسكان والتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر .
- ٣ . خلف عن حمزة بمد المنفصل وترك الغنة عند الواو ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . خلاد بإثبات الغنة عند الواو ؛ وليس معه أحد .
- ٥ . قالون بصلة ميم الجمع والقصر ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٦ . قالون بالصلة والتوسط ؛ وليس معه أحد .
- ٧ . خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول وما سبق له في (٣) .
- ٨ . ورش بالنقل وإشباع المنفصل ، على قصر البدل .
- ٩ . ورش بما سبق على توسط البدل .
- ١٠ . ورش بما سبق على إشباع البدل .

وَإِذْ أَخَذْنَا	مِيثَاقَكُمْ	مَا آتَيْنَاكُمْ	آتَيْنَاكُمْ	بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا	فِيهِ
تحقيق	اسكان	قصر	قصر البدل	غنة	بلا صلة
		توسط			
	صلة	طول	غنة		
		قصر			
نقل	اسكان	قصر	قصر البدل	غنة	صلة
		توسط			
سكت	اسكان	طول	قصر البدل توسط طول	غنة	بلا صلة
		توسط			
سكت	اسكان	طول	قصر البدل توسط طول	غنة	بلا صلة
		توسط			

قوله تعالى: **ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ**

ليس في الآية إلا ميم الجمع وإدغام الدال في الذال للسوسي وقد سبق أنه له الإدغام المحض والإخفاء

**الجمع :**

١. قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا السوسي وأصحاب الصلة .

٢. السوسي بالإدغام المحض ثم الإخفاء ؛ و ليس معه أحد .

٣. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

\*قوله تعالى: **وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ**

\*قوله تعالى (خاسئين) لحمزة حال الوقف عليها التسهيل والحذف ، ويؤخذ التسهيل من قول الشاطبي : وفي غير هذا بين

بين ، ويؤخذ الحذف من قوله : **ففي اليا يلي والواو والحذف رسمه**

أما بالنسبة لورش ؛ فإذا اعتدنا بالعارض سقط البدل وإذا لم نعتد بالعارض صار له ثلاثة البدل ، والعمل واحد لأننا نقف

في حال البدل بالقصر والتوسط والطول ، وفي حال العارض كذلك ، أما إذا ربطنا هذه الآية بآية سابقة فيها بدل فيختلف

الحكم فتنبه .

وليس لأبي جعفر في هذه الكلمة إلا التحقيق .

\* قوله تعالى (قردة) رقق ورش الراء لأنه مفتوحة بعد كسر .

قال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها \*\*مسكنة ياء أو الكسر موصلا

وأخفى أبو جعفر التنوين عند الخاء .

قال ابن الجزري :

وبخا وغين الاخفا سوى ينغض يكن منخق ألا

الجمع :

- ١ . قالون بإسكان ميم الجمع ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وابن كثير وأبا جعفر وحمزة .
- ٢ . حمزة بتسهيل الهمزة بين على المذهب القياسي .
- ٣ . حمزة بحذف الهمزة على المذهب الرسمي .
- ٤ . ورش بترقيق الراء في قردة .
- ٥ . قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير .
- ٦ . أبو جعفر بالصلة وإخفاء التنوين عند الخاء .

مِنْكُمْ	قِرْدَةٌ	قِرْدَةٌ خَاسِيَةٌ	خَاسِيَةٌ
اسكان	تفخيم الراء	اظهار	بالهمز تسهيل حذف
	ترقيق الراء		قصر توسط طول
صلة	تفخيم		قصر
		اخفاء	

قوله تعالى : فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

اتفق القراء على قراءة هذه الآية فتقرأ لقالون ويندرج معه جميع القراء .

قوله تعالى :

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

## الشرح والتوضيح :

\* قوله تعالى (يَأْمُرُكُمْ) أبدل الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر وكذا حمزة إذا وقف، وأسكن الراء أبو عمرو وللدوري عنه وجه آخر وهو اختلاس حركة الراء ، وقد سبق الدليل عليها من الشاطبية والدرية عن قوله تعالى (بارئكم) فارجع إليه .

\* قوله تعالى (هَزُؤًا) قرأ حفص بالواو بدلاً من الهمزة وصلًا ووقفًا مع ضم الزاي ، وقرأ خلف العاشر بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا ووقفًا ، وقرأ حمزة بإسكان الزاي مع الهمز وصلًا ، وله وقفًا وجهان ، الأول : نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمزة فيصير النطق بزاي مفتوحة بعدها ألف ، والثاني إبدال الهمزة واوًا على الرسم ، وقرأ الباكون (هزؤًا) بزاي مضمومة بعدها همزة مضمومة .

## قال الشاطبي :

وهزءاً وكفؤاً في السواكن فصلاً

وضم لباقيهم وحمزة وقفه \* بو او وحفص واقفاً ثم موصلاً

ويؤخذ دليل قراءة الثلاثة من الوفاق حيث سكت عن ابن الجزري .

وأما دليل وقف حمزة : فعلى الوجه الأول فهو من قول الناظم :

وحرك به ما قبله متمسكنا \* وأسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلاً

وأما الوجه الثاني فمن قول الناظم :

وحمزة وقفه بو او .

\* وبقي ما في الآية من أصول واضحة جلية ، وهي (موسى . ميم الجمع . المنفصل . السكت والنقل)

## الجمع :

١ . قالون بالقصر والإسكان وقراءته الخاصة في هزؤًا ؛ ومعه يعقوب .

٢ . قالون بالقصر والصلة على ما سبق ؛ ومعه ابن كثير .

٣. أبو جعفر بإبدال الهمز الساكن وصله ميم الجمع وما سبق لقالون ؛ و ليس معه أحد .
٤. قالون بالتوسط والإسكان وما سبق ؛ و معه ابن عامر وشعبة .
٥. حفص بالتوسط وقراءته الخاصة في هزواً ؛ و ليس معه أحد .
٦. قالون بالتوسط والصلة وما سبق له ؛ و ليس معه أحد .
٧. ورش بالفتح وإشباع المنفصل وقراءة هزواً والنقل في أن أكون وصله ميم الجمع مع المد المشبع ؛ و ليس معه أحد .
٨. ورش بالتقليل وما سبق له ؛ و ليس معه أحد .
٩. دوري أبي عمرو بالتقليل والقصر وإسكان الراء في يأمركم وقراءة هزواً ؛ و ليس معه أحد .
١٠. دوري أبي عمرو بما سبق لكن على وجه اختلاس ضم الراء في يأمركم ؛ و ليس معه أحد .
١١. السوسي كالدوري في الوجه الأول لكن مع إبدال الهمز الساكن .
١٢. دوري أبي عمرو بما سبق له في الفقرة التاسعة لكن مع توسط المنفصل .
١٣. دوري أبي عمرو بما سبق له في الفقرة العاشرة لكن مع توسط المنفصل .
١٤. حمزة بالإمالة وإشباع المنفصل وقراءته الخاصة في هزواً ؛ و ليس معه أحد .
١٥. خلف عن حمزة بالسكت العام . على الميم قبل الهمز والنون قبل الهمز . و ليس معه أحد .
١٦. الكسائي بالإمالة وتوسط المنفصل وقراءة هزواً كقالون ومن معه ؛ و ليس معه أحد .
١٧. خلف العاشر بالإمالة والتوسط وقراءة هزواً كحمزة ؛ و ليس معه أحد .

مُوسَى	لِقَوْمِهِ إِنَّ	يَأْمُرُكُمْ	يَأْمُرُكُمْ	يَأْمُرُكُمْ أَنْ	هَزُؤاً	أَنْ أَكُونَ	
فتح	قصر	همز	ضم الراء	إسكان	هزواً	تحقيق	
		بلا همز					
	توسط	همز					
		بلا همز					
	طول	همز			صلة - توسط		هزواً
		بلا همز			صلة - طول		هزواً
						نقل	

				تقليل	
تحقيق		إسكان	سكون الراء	همز	قصر
			اختلاس ضم الراء		
			سكون الراء	بلا همز	توسط
			سكون الراء		
			اختلاس ضم الراء		
تحقيق	هزءاً	تحقيق	ضم الراء	طول	امالة
سكت		سكت			
تحقيق	هزءاً	تحقيق	ضم الراء		
	هزءاً				

قوله تعالى : قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

الشرح والتوضيح :

\* وقف يعقوب على هي بهاء السكت قولاً واحداً .

قال ابن الجزري :

وقف يا أبه بالها ولم حلا

وسائرها كالبز مع هي وهو .....

الجمع :

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا يعقوب .

٢ . يعقوب بالوقف على هي بهاء السكت .

قوله تعالى : قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فافعلوا ما تؤمرون

الشرح والتوضيح :

\* قوله تعالى (بِكْرٌ) رقق الراء وصلأ ووقفأ ورش ، والباقون بترقيقها وقفأ وتفخيمها وصلأ .

قال الشاطبي :

ورقق ورش كل راء وقبلها \* مسكنة ياء أو الكسر موصلا

ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة \* سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا

\* قوله تعالى (تُؤْمَرُونَ) أبدال الهمز الساكن ورش والسوسي وأبو جعفر وكذا حمزة وفقاً .

\* ولا يخفى ترك الغنة عند الواو لخلف عن حمزة .

الجمع :

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً والسوسي وأبا جعفر وحمزة .
- ٢ . السوسي بإبدال الهمز الساكن ؛ و معه أبو جعفر وخلاد .
- ٣ . ورش بتزقيق الراء في بكر وإبدال الهمز الساكن ؛ وليس معه أحد .
- ٤ . خلف عن حمزة بترك الغنة عند الواو وإبدال الهمز الساكن للوقف .

قوله تعالى : قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا

اتفق العشرة على قراءة هذا المقطع ؛ فيقرأ لقالون ويندرج معه الجميع .

قوله تعالى : قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ

ليس في هذا المقطع سوى المتصل وإشباعه لورش وحمزة وتوسطه للباقيين واضح .

الجمع :

- ١ . قالون بتوسط المتصل ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وحمزة .
- ٢ . ورش بإشباع المتصل ؛ ومعه حمزة .

قوله تعالى : قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ

\* قوله تعالى (شَاءَ) أمال الألف ابن ذكوان وحمزة خلف العاشر .

قال الشاطبي :

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي \* أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز \* وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا



وقال ابن الجزري :

وبالفتح قهار البوار ضعاف مع \* ه عين الثلاثي ران شا جاء ميلا

كالابرار رؤيا اللام تورا فد

ومراتب القراء في المنفصل والمتصل لا تخفى .

**الجمع :**

١ . قالون بالقصر ؛ ومعه ابن كثير ودوري أبي عمرو ويعقوب .

٢ . قالون بالتوسط ؛ ومعه دوري أبي عمرو وهشام وعاصم والكسائي .

٣ . ابن ذكوان بإمالة شاء ؛ ومعه خلف العاشر .

٤ . ورش بمد المنفصل والمتصل وفتح شاء ؛ وليس معه أحد .

٥ . حمزة بإشباع المدين وإمالة شاء ؛ وليس معه أحد .

قوله تعالى : قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذُلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا

**الشرح والتوضيح :**

\* قوله تعالى (تُثِيرُ) رقق ورش الراء وصلأ لوقوعها بعد الياء الساكنة ، والباقون بتفخيمها ، وإذا وقفنا عليها فالترقيق لجميع

القراء .

\* ولا يخفى السكت والنقل في الأرض .

**الجمع :**

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وحمزة ، وقد اندرج مع قالون خلاد على وجه عدم السكت .

٢ . حمزة بالسكت على الأرض .

٣ . ورش بترقيق الراء والنقل في الأرض ؛ وليس معه أحد .

قوله تعالى : **قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ**

\* وافق ابن وردان ورشاً في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في كلمة الآن ، وثلاثة البدل لا تخفى لورش وكذا السكت لحمزة .

\* وأبدل الهمز الساكن في الحالين السوسي وأبو جعفر ، وحمزة إذا وقف .

**الجمع :**

١ . قالون ، ومعه الجميع إلا ورشاً والسوسي وحمزة وأبا جعفر .

٢ . السوسي بإبدال الهمز الساكن ؛ ومعه ابن جمار .

٣ . ورش بالنقل مع قصر البدل ؛ وليس معه أحد .

٤ . ابن وردان بالنقل مع إبدال الهمز الساكن .

٥ . ورش بما سبق له لكن مع توسط البدل .

٦ . ورش بإشباع البدل وما سبق له .

٧ . حمزة بالسكت على أل.

الآن	الآن	جئت
تحقيق	قصر	همز بلا همز
نقل	قصر	همز بلا همز
	توسط طول	همز
سكت	قصر	

قوله تعالى : **فَدَبَّحُوْهَا وَمَا كَادُوْا يَفْعَلُوْنَ**

هذا المقطع محل اتفاق بين القراء العشرة ، فيقرأ لقالون ويندرج معه جميع القراء .

قوله تعالى : وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

\* أبدال الهمز الساكن في كلمة (فَادَّارَأْتُمْ) السوسى وأبو جعفر وكذا حمزة عند الوقف عليها .  
وصلة ميم الجمع لأصحابها لا تخفى على أحد .

### الجمع :

- ١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه الجميع إلا أصحاب الإبدال وأصحاب الإبدال .
- ٢ . السوسى بإبدال الهمز الساكن ؛ وليس معه أحد .
- ٣ . قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير .
- ٤ . أبو جعفر بالصلة وإبدال الهمز الساكن ؛ وليس معه أحد .

قوله تعالى : فُقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا

\* صلة هاء الضمير في قوله تعالى (اضْرِبُوهُ) لابن كثير وحده .

### الجمع :

- ١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ابن كثير .
- ٢ . ابن كثير بصلة هاء الضمير .

قوله تعالى : كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

### الشرح والتوضيح :

\* قوله تعالى (الْمَوْتَى) على وزن فعلى ؛ أمال الألف فيها حمزة والكسائي وخلف العاشر وقلله أبو عمرو بلا خلاف وقلله ورش بخلف عنه .

قال الشاطبي : وكيف جرت فعلى فيها وجودها .. والكلام معطوف على إمالة حمزة والكسائي .  
وقال : وذو الرا لورش بين بين وفي أرا\*\* كههم وذوات اليا له الخلف جملا .  
وقال : وكيف أتت فعلى وآخر آي ما\*\* تقدم للبصري .....

\* وصلة ميم الجمع قبل الهمز لورش وابن كثير وأبي جعفر وقالون بخلف عنه ، وكل على أصله في المد المنفصل الناتج عن الصلة ، فورش له الإشباع وابن كثير وأبو جعفر لهما القصر ، وقالون القصر والتوسط .

\* ولا يخفى السكت على الساكن المفصول لخلف وإدريس بخلف عنهما .

\* وينبغي أن ننتبه إلى أمر مهم : وهو تحرير البدل مع ذات الياء لورش ، فورش له في البدل القصر والتوسط والطول وله في ذات الياء الفتح والتقليل ، وتحريرها كالتالي كما ذكر أصحاب التحريرات :

١ . فتح ذات الياء وعليه في البدل القصر والمد .

٢ . تقليل ذات الياء وعليه في البدل التوسط والمد .

وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

**وفي بدل مع فتح ذي الياء فاقصرن \* ومد وإن قلت وسط وطولا**

**الجمع :**

١ . قالون بالإسكان ؛ ومعه ابن عامر وعاصم ويعقوب .

٢ . قالون الصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

٣ . قالون بتوسط الصلة ؛ وليس معه أحد .

٤ . ورش بصلة ميم الجمع قبل الهمز مع المد المشبع فيها ، على فتح ذات الياء وقصر البدل .

٥ . ورش بما سبق لكن مع مد البدل .

٦ . ورش بالتقليل وصلة ميم الجمع قبل الهمز ، مع توسط البدل .

٧ . ورش بما سبق لكن مع مد البدل .

٨ . أبو عمرو بالتقليل مع إسكان الميم ، وليس معه أحد .

٩ . حمزة بالإمالة ؛ معه الكسائي وخلف العاشر .

١٠ . خلف عن حمزة بالسكت على الساكن المفصول .

الموتى	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ	آيَاتِهِ	لَعَلَّكُمْ
فتح	إسكان	قصر	إسكان
	صلة - قصر		صلة
	صلة - توسط		
تقليل	صلة - طول	قصر طول	إسكان
	صلة - طول	توسط طول	
	إسكان	قصر	
امالة	تحقيق		
	سكت		

قوله تعالى : **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**

### الشرح والتوضيح :

- \* قوله تعالى (بَعْدِ ذَلِكَ) أدغم الدال في الذال إدغاماً محضاً ؛ السوسي ، وله فيها أيضاً الإخفاء ويلزم منه فك الإدغام .
- \* قوله تعالى (فَهِيَ) أسكن الهاء قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وكسرهما الباقون .
- قال الشاطبي : **وهاهو بعد الواو والفا ولامها\*\* وهاهي أسكن راضيا باردا حلا**
- وقال ابن الجزري **مع هو وهي\* يمل هو ثم هو اسكن أد وحملًا .. فحرك .**
- \* قوله تعالى (قَسْوَةً) : أمال هاء التأنيث وفقاً بلا خلاف الكسائي وقد سبقت الإشارة إلى مذهبه في ذلك والدليل عليه .
- \* ولا يخفى النقل والسكت على الساكن قبل الممز في قوله تعالى (أو أشد) .

### الجمع :

١. قالون ومعه الكل إلا أصحاب الصلة والسوسي وأصحاب السكت والنقل .
٢. خلف عن حمزة بالسكت العام .
٣. ورش بالنقل ؛ وليس معه أحد .
٤. السوسي بالإدغام المحض ثم الإخفاء .
٥. قالون بالصلة ؛ ومعه ابن كثير وأبو جعفر .

قوله تعالى : **وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ**

### الجمع :

١. قالون ومعه الجميع إلا النقل والسكت .
٢. ورش بالنقل ؛ ومعه وجه حمزة بالنقل .

٣. حمزة بالسكت.

قوله تعالى : **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْتَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ**

**الشرح والتوضيح :**

مراتب المتصل لجميع القراء لا تخفى على أحد، ووقف حمزة على الماء بخمسة القياس وبيانها :  
الإبدال مع القصر والتوسط والطول ، والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر ، ووافقه على ذلك هشام غير أن هشاماً في وجه التسهيل بالروم مع المد يكون على أصله في مقدار المد وهو أربع حركات.

**قال الشاطبي :**

سوى أنه من بعد ما ألف جرى \*\* يسهله مهما توسط منزلاً

ويبدله مهما تطرف مثله \*\* ويقصر أو يمضي على المد أطولاً

وقال عن هشام : ومثله \* يقول هشام ما تطرف مسهلاً

وللشيخ عبد الفتاح القاضي كلام نفيس في شرح هذه الأوجه في البدور الزاهرة عن الكلام على الوقف على كلمة السفهاء في الربع الأول من سورة البقرة ؛ فليراجع هناك ففيه فوائد جمة .  
وإنما قدمنا القصر في الإبدال وقدمنا الطول في التسهيل لأن التسهيل بقي معه أثر الهمز أما الإبدال فلا أثر للهمز وقد قدمنا قول ابن الجزري في الطيبة في تعليل ذلك فقد قال رحمه الله :

**والمد أولى إن تغير السبب \* وبقي الأثر أو فاقصر أحب**

**الجمع :**

١. قالون ؛ ومعه الجميع إلا ورشاً وحمزة وهشاماً .
٢. ورش بإشباع المتصل ؛ وليس معه أحد .
٣. هشام بتغيير الهمز بالصور التي ذكرنا ؛ ومعه حمزة في كل الأوجه إلا في وجه التسهيل بالروم مع المد فإنه على أصله في المد فيكون له الطول .

قوله تعالى : **وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ**

\* أخفى النون الساكنة عند الخاء أبو جعفر وقد سبق الدليل قريباً .

**الجمع :**

١. قالون ؛ ومعه الجميع إلا أبا جعفر .

٢. أبو جعفر بالإخفاء ؛ وليس معه أحد .

قوله تعالى : **وَمَا اللَّهُ بِعَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**

\* قرأ ابن كثير وحده بياء الغيب في قوله تعالى (تعلمون) والباقون بياء الخطاب .

قال الشاطبي : وبالغيب عما يعملون هنا دنا

الجمع :

١ . قالون ؛ ومعه الجميع إلا ابن كثير .

٢ . ابن كثير بياء الغيب .

ختاماً :

الحمد لله رب العالمين على ما يسر من هذا العمل ، واللبيب من الإشارة يفهم . وكن أخي القارئ ممن يعذر ويعلم أن هذا عمل بشري ويعتريه النقص فأسأل الله أن يغفر لنا ما ورد من سهو أو خطأ سبق به القلم وليجعل من يصلح ذلك في صحيفة أعماله إنه ولي ذلك و القادر عليه . وصلى الله وسلم على نبينا محمد و آله وصحبه وسلم .

خادم القراءان العظيم

**سمير بن مصطفى عبد النافع**